المنهج المفيد

لِمراكزِ تعليمِ التَّجويد

-المستوى الثَّاني-

على ما يُوافِقُ رِوايةَ حفصٍ عن عاصمٍ



أسلوبٌ جديدٌ لعرضِ قواعدِ التَّجويدِ

التَّسهيلُ باستخدامِ التَّشجيرِ

التَّوضيحُ باستخدامِ الصُّورِ لأعضاءِ النُّطقِ

تلوينٌ للحروفِ بسببِ الأحكامِ

- جمع واعداد -

حسين كريم محمد

- تقريظ-

عباس بن إبراهيم بن خليل بن محمد

المجازُ بالقراءاتِ العشرةِ والمتونِ

QR code

لتحميلِ الكتاب

المُقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبينا مُحمدٍ (صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم) وبعْدُ:

فقدْ حَظِيَ عِلمُ التَّجويدِ كغيرِه من العُلومِ المُتعلقةِ بكتابِ اللهِ تعالى بعنايةٍ مُتميزةٍ، وكَثُرتْ فيهِ المُصنَّفاتُ، وقُدِّمَتْ وعُرِضتْ مَوضوعاتُه ومَسائِلُه بِطُرقٍ مُتعددةٍ، وأساليبَ متنوعةٍ، وقدْ أَحبَبتُ أن أُسهِمَ بشيءٍ يَسيرٍ في هذا المجالِ، لذا أعدَدْتُ هذا الكتابَ الذي يَجْمَعُ قواعِدَ هذا العِلمِ، ولِتوضيحِ هذهِ القواعدِ وجعلِها سهلَةً للقارِئِ فقدْ استخدمتُ فيها:

- الصُّورَ التَّوضيحيَّةَ لأعضاءِ النُّطقِ.
- وتلوينًا للحروفِ بسببِ الأحكامِ.
- والمُخططاتِ والتَّشجيرَ لتقسيمِ الأحكامِ وتفرُّعِها.
- وحرِصتُ على عدمِ الخَوضِ في التَّفاصيلِ وخِلافاتِ العُلماءِ.

وسَمَّيتُه (المنهجُ المُفيد لِمراكزِ تعليمِ التَّجويد)، وجعلتُه في مستَويَينِ اثنينِ، وفيما يلي جدولٌ يُبيِّنُ الموضوعاتِ التي يتضمَّنُها كُلُّ مُستوىً من المُستوياتِ.

وقبلَ الخِتامِ، أَودُّ القولَ إن كُلَّ ما وردَ في الكتابِ من التَّعريفاتِ والمُلاحظاتِ وغيرِهما من المَعلوماتِ قد نقلتُها منَ الكُتبِ المذكورةِ في نهايةِ الكتابِ من دونِ إضافةٍ مِنِّي، غيرَ أنِّي قدمتُهُ بأُسلوبٍ مختلفٍ.

وأسألُ اللهَ أن يَتقبَّلَ عملي هذا خالِصًا لوجهِهِ الكريمِ، وان يَجعلهُ في ميزانِ حسناتي، وصلّى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه وسلَّم.

كَتَبَهُ:
حسين كريم محمد
٤ ربيعُ الأوّلِ لِعامِ ١٤٤٣هـ
المُوافِقُ ١٠-١٠-٢٠٢١ م

الاسمُ:	
رقمُ الحلقةِ:	

	المُستَوى الأوَّل		المُستَوى الثَّاني
١	فضلٌ وآدابٌ لِتلاوةِ القُرآنِ الكريمِ	١	فضلٌ وآدابٌ لِتلاوةِ القُرآنِ الكريمِ
٢	تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ	٢	كيفَ بَلَّغَ النَّبيُّ (صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) القُرآنَ الكريمَ
٣	اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ	٣	إسنادُ روايةِ حفصٍ
٤	مراتِبُ القِراءةِ (سُرعاتُ التِلاوةِ)	٤	تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ
٥	الاستِعاذةُ	٥	اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ
٦	البَسمَلةُ	٦	مراتِبُ القِراءةِ (سُرعاتُ التِلاوةِ)
٧	مَخارِجُ الحُروفِ	٧	أركانُ القِراءةِ
٨	صِفاتُ الحُروفِ	٨	الاستِعاذةُ
٩	أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ	٩	البَسمَلةُ
١٠	أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ	١٠	مَخارِجُ الحُروفِ
١١	النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتينِ	١١	صِفاتُ الحُروفِ
١٢	التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ	١٢	أبرَزُ الأخطاءِ عِندَ نُطقِ حروفِ الهجاءِ
١٣	لامُ التَّعريفِ (ال)	١٣	أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ
١٤	المَدُّ	١٤	أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ
١٥	الوَقفُ	١٥	النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتينِ
		١٦	التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ
		١٧	عِلاقاتُ الحُروفِ
		١٨	أحكامُ اللَّامِ السَّاكِنةِ
		١٩	هَمزَتا القَطعِ والوَصلِ
		٢٠	المدُّ وَالقَصرُ
		٢١	أحكامُ المَدِّ في فَواتِحِ السُّوَرِ
		٢٢	الألِفاتُ السَّبعُ
		٢٣	قاعدةُ أقوى السَّبَبين
		٢٤	الوَقفُ
		٢٥	السَّكتُ
		٢٦	علاماتُ الوقفِ في المُصحفِ
		٢٧	الابتِداءُ
		٢٨	الرَّومُ والإشمامُ والسُّكونُ المَحضُ
		٢٩	حكمُ التِقاءِ السَّاكِنين
		٣٠	النَّبرُ في القرآنِ الكريمِ
		٣١	كلِماتٌ قُرآنيةٌ لها وضعٌ خاصٌ على روايَةِ حفصٍ
		٣٢	أسماءُ القُرَّاءِ العشرةِ ورواتِهم

مُقدِماتُ عِلمِ التَّجويدِ

- فضلُ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ.
- من آدابِ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ.
- كيفَ بَلَّغَ النَّبيُّ (صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) القُرآنَ الكريمَ.
- إسنادُ روايةِ حفصٍ.
- تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ.
- اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ:
  - اللَّحنُ الجليُّ.
  - اللَّحنُ الخفيُّ.
- مراتِبُ القِراءةِ (سُرعاتُ التِلاوةِ).
- الاستِعاذةُ.
- البَسمَلةُ.

فضلُ تلاوةِ القُرآنِ الكريمِ

إنَّ تلاوة القُرآنِ الكريمِ عِبادةٌ وقربةٌ للهِ سُبحانهُ وتعالى وقد جَاءَ الأمرُ بِتلاوةِ القُرآنِ الكريمِ في آياتٍ كثيرةٍ مِنها قولهِ تعالى:

﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ ﴾ [الكهف: ٢٧] .

﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [المزمل : ٢٠] .

﴿ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩١ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [النمل : ٩١-٩٢] .

وَحثَّت عليها السُّنةُ النَّبويَّة:

- قال رسولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ) صحيح التِّرمذي.
- عن عائشة رضيَ اللَّهُ عنها قالَتْ: قال رَسولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم) : (الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ مع السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يقرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرانِ) متفقٌ عَلَيْهِ.
- عن عقبة بن عامرٍ قال خَرَجَ رَسولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم) وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقالَ (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يومٍ إلى بُطْحَانَ، أَوْ إلى العَقِيقِ، فَيَأْتِيَ منه بنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ في غيرِ إثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟) فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، نُحِبُّ ذلكَ، قالَ: (أَفلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إلى المَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ له مِن نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ له مِن ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ له مِن أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإبِلِ) صحيح مسلم.
- عن عُثمانَ بنِ عفَّانَ (رضيَ اللهُ عنهُ) قال: قالَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) (خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ) رواه البخاري.

من آدابِ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ

١ – يُستحَبُ للقارئِ قبلَ البَدءِ بالتلاوةِ أن يتطهرَ وأن يختارَ مكانًا طاهرًا ويلبسَ ثيابًا طاهرةً ساترةً للعورةِ.

٢ – يُسَنُّ له أيضًا أن يتسوَّكَ.

٣ – أن يَستعيذَ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ لقولهِ سبحانَهُ:

﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨]

٤ – أن يُراعيَ في تلاوتهِ إتقانَ القراءةِ وأحكامَ التَّجويدِ لقولهِ سُبحانهُ وتعالى:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾[المزمل:٤]

٥ – أن يتدَبَّرَ الآياتِ التي يَقرؤها ويَتفكرَ في معانيها قالَ تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩].

٦ – أن يتأولَ القُرآنَ، بمعنَى أن يُنَفِّذَ ما فيهِ من أوامرَ في أثناءِ القراءةِ فإذا مَرَّ بتسبيحٍ سبَّح، وإذا مَرَّ باستغفارٍ استغفرَ أو بذكرِ الجنَّةِ سأل اللهَ الجنَّةَ أو بذكرِ النارِ استعاذَ باللهِ من النارِ.

٧ – أن يُراعيَ سَجداتِ التِلاوةِ، فيُستحبُّ أن يَسجُدَ إذا مرَّ بآياتِ السَّجدةِ.

٨ – أن يُحَسِّنَ صوته بالقُرآنِ ويتغنَّى بهِ، وكلَّما أكثرَ المرءُ مِنَ القراءةِ والجهرِ بها كانَ أقدرَ على تَحسُّنِ صوتِهِ وتزيينِه.

٩ – أن يَعملَ بالقُرآنِ ويَتخلق بأخلاقِهِ.

١٠ – أن يَقصِدَ بالقراءةِ رِضى اللهِ عزَّ وجَلَّ وأن يَنتظِرَ الأجرَ والثَّوابَ من اللهِ.

قالَ تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [البينة: ٥] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. فَقَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، فَقَدْ قِيلَ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

حكم الحديث: إسنادهُ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ.

كيفَ بَلَّغَ النَّبيُّ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) القُرآنَ الكريم

بَلَّغَ رسولُ الله (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) الأُمَّةَ القُرآنَ العظيمِ بطريقَين:

الطَّريقةُ الأولى، مكتوبًا: مُدوَّنًا.

١ – كتابةُ كُلِّ مقطَعٍ فورَ نزولهِ بينَ يدَيِ النبيِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) والوحيُ حاضِرٌ.

قال زَيدُ بنُ ثابتٍ(رضيَ اللهُ عنهُ): (كُنْتُ أكْتُبُ الوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ(صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: اقْرَأْ، فَأَقْرَؤُهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ) رَواهُ الطَّبَرَاني.

٢ – تفريغُ الكتابةِ السابقةِ في صُحُفٍ زَمنَ أبي بكرٍ الصِّديقِ (رضيَ اللهُ عنهُ).

٣ – نَسخُ عِدَّةِ مصاحف مِنَ الصُّحُفِ السابقةِ زَمنَ عثمانَ بنِ عفَّانٍ (رضيَ اللهُ عنهُ).

أرسلَ عثمانُ (رضيَ اللهُ عنهُ) مُصحفًا مِنَ المصاحفِ السَّابقةِ إلى كلِّ مِصرٍ من أمصارِ المسلمينَ (مكة، المدينة، الشام، الكوفة، البصرة، البحرين، اليمن)، مع قارئٍ مُتقنٍ يُقرِئُ الناسَ.

٤ – كتابةُ المسلمينَ لنُسَخٍ لا تُحصى مِنَ المَصاحفِ السابقة.

٥ – ظُهورُ مُؤلَّفاتٍ تَضبطُ خصائصَ الكتابةِ القُرآنيةِ (عِلمُ رَسمِ المصاحِفِ)

الطَّريقةُ الثَّانيَة، مَنطوقًا: النَّقلُ الصَّوتي.

١ – نَزلَ جبريلُ (عليهِ السَّلامُ) بالقُرآنِ على قلبِ النبيِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) بألفاظِه ومعانيهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ به.

٢ – تَلقَّى الصَّحابةُ الكرامُ مِن فَمِ رَسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) القرآنَ وأعادوهُ أمامَهُ حتى أقرَّهُمْ عليهِ.

٣ – نقلَ أصحابُ رسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) القُرآنَ إلى مَن بعدَهُمْ بالطريقةِ نفسِها وهكذا حتى وصلَ إلينا.

• **مُلاحظةٌ:** وقد وصلَنا القُرآنُ بالطريقَينِ السابقتينِ متواترًا.

التواترُ: هو النَّقلُ المُستفيضُ لخبرٍ من الأخبارِ، طَبَقةً بعدَ طَبَقةٍ، من أوَّلِ الإسنادِ إلى آخِرِهِ، بحيثُ يُحِيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرُّواةِ على الكَذِب.

إسنادُ روايةِ حفصٍ

حفصٌ
عن
عاصمٍ
عن
عبدِ اللهِ بنِ حبيبٍ
عن
عثمانَ بنِ عفانَ | علي بنِ أبي طالبٍ | عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ | أُبيِّ بنِ كعبٍ | زيدِ بنِ ثابتٍ
عن
النَّبيِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ)

مُلاحظةٌ: روايةُ حفصٍ عن عاصمٍ أكثرُ روايةٍ انتشارًا في العالمِ الإسلاميِّ.

تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ

تعريفُه:

التَّجويدُ لغةً: التَّحسينُ.

التَّجويدُ اصطلاحًا: عِلمٌ يُعرفُ به إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقَّهُ ومُستحقَّهُ، مَخرجًا وصِفةً، وقفًا وابتِداءً.

- حقُّه: الصِّفاتُ الذَّاتيةُ اللّازمةُ الثّابتةُ، التي لا تَنفكُّ عنه، كالجهرِ والشِّدةِ ... .
- مُستحقُّه: الصِّفاتُ العَرضيةُ الناشِئةُ عن الصِّفاتِ اللّازمةِ، مثلُ الإدغامِ والإخفاءِ و الإظهارِ ... الخ .

حُكمُه:

الجانبُ النَّظري: وهو العِلمُ بقواعِدِ عِلمِ التَّجويدِ، وضَوابِطِها وشُروطِها.
وحُكمُه: فرضُ كِفايَةٍ.

الجانبُ العَمَلي: تطبيقُ القواعِدِ التَّجويديَّةِ النَّظريةِ في أثناءِ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ.
وحُكمُه: فرضُ عَيْنٍ.

ثمرتُهُ وفَائِدتُه:

صَوْنُ اللِّسانِ عن الخطأِ (اللَّحنِ) عِندَ قراءةِ القُرآنِ الكريمِ.

الفوزُ برِضى اللهِ تعالى.

اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ

تعريفُه:

اللَّحنُ لغةً: المَيلُ عن الصَّوابِ، ويُقالُ لحنَ إذا أخطأَ.

اللَّحنُ اصطلاحًا: الخطأُ في تِلاوةِ القرآنِ الكريمِ، والانحِرافُ فِيها عنِ الصَّوابِ.

وينقَسِمُ إلى قِسمَينِ: (اللَّحنُ الجَلِيُّ واللَّحنُ الخَفِيُّ).

١ – اللَّحنُ الجَليُّ:

تعريفُه: هوَ خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فَيُخِلُّ بالمعنى أو بالإعرابِ.

بعضُ صُوره:

﴿أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ﴾ بدلَ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

﴿فَكَسَّرَكُمْ﴾ بدلَ ﴿فَكَثَّرَكُمْ﴾.

﴿عَصَىٰٓ﴾ بدلَ ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ﴾.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بدلَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

حُكمُه: حرامٌ شرعًا ويأثَمُ القارئُ به، وذلكَ إن تَعمَّدهُ أو تكاسَلَ عن التَّعلُّمِ مع القُدرةِ عليه.

سُمِّيَ جليًّا: لأنه خَللٌ ظاهرٌ يعرِفهُ العُلماءُ القُرَّاءُ وغيرُهم.

٢ – اللَّحنُ الخَفِيُّ:

تعريفُه: هو خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فَيُخِلُّ بكمالِ صفاتهِ دونَ أن يُخرجَه عن حَيِّزه.

بعضُ صُوره:

﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ بتَركِ زيادَةِ المَدِّ في الواوِ.

﴿فَٱنصَبْ﴾ بإظهارِ النُّونِ.

حُكمُه: مكروهٌ، وقِيل: حرامٌ؛ لأنَّهُ يُخِلُّ بالأداءِ الصَّحيحِ.

ويُمكنُ تَقسيمُهُ إلى درجتينِ: فإن كانَ بتركِ حُكمٍ ظاهرٍ كانَ مُحرمًا، وإن كانَ بتركِ حُكمٍ دقيقٍ كانَ مَكروهًا.

سُمِّيَ خفيًّا: لأنهُ خفيٌّ يعرِفهُ القُرَّاءُ دون غَيرِهم.

مراتِبُ القِراءةِ (سُرعاتُ التِلاوةِ)

لِتلاوةِ القُرآنِ الكَريمِ ثلاثُ مَرَاتبَ (سُرعاتٍ)، هي:

١ - التَّحْقيقُ: هو الإتيانُ بالقِراءَةِ مُحقَقةً في أعلى درجاتِ الإتقانِ والتَّأني، ويَصْلُحُ في مقامِ التَّعليمِ.

٢ - الحَدْرُ: هو القراءَةُ السَّريعةُ التي يؤديها القارئُ من غيرِ إخلالٍ بالحروفِ ومخارجِها وصِفاتِها.

ويُراعَى في مرتبةِ الحَدْرِ أمرانِ، هما: أ) سُرْعَةُ القراءَةِ.

ب) إتقانٌ من غيرِ تضييعٍ للأحكامِ ولا إخلالٍ بها.

٣ - التَّدْويرُ: هو الإتيانُ بالقراءَةِ متوَسطةً بين التَّحقيقِ والحَدْرِ.

والتَّرتيلُ ليس له مرتبةٌ خاصةٌ، ولكِنهُ مع المَراتبِ الثَّلاثةِ السَّابقةِ إذ هو يعنِي القراءةَ بفهمٍ وتدبرٍ مع إعطاءِ الحروفِ حقَّها ومُستحَقها من الصِّفاتِ والمخارجِ، ولا غِنَىً لقارئِ القرآنِ عن التَّرتيلِ مهما كانتْ سُرعةُ قراءتِه.

أركانُ القِراءةِ

للقراءةِ ثلاثةُ أركانٍ لابُدَّ من توافُرِها لتكونَ القراءةُ صحيحةً مقبولةً، وإذا اخْتَلَّ أحدُ هذهِ الأركانِ صارتِ القراءةُ شاذةً مردودةً، وهذهِ الأركانُ هي:

الرُّكنُ الأوَّلُ: موافقةُ اللغةِ العربيةِ ولو بوجهٍ من الوجوهِ، ولا يوجدُ في القُرآنِ كلمةٌ واحدةٌ تُخالِفُ اللغةَ العربيةَ، ومن الأمثلةِ على موافقةِ أحدِ أوجُهِ اللُّغةِ:

لفظُ ﴿مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾ [الروم: ٥٤] حيثُ يُقرأُ بفتحِ الضادِ وبِضمِّها وكلُّ قراءةٍ منها توافِقُ وجهًا من الوُجوهِ في اللُّغةِ.

الرُّكنُ الثَّاني: موافقةُ الرَّسمِ العُثمانيِّ ولو احتِمالًا، الرَّسمُ العُثمانيُّ، هو الخَطُّ الذي كُتبَتْ بِهِ المصاحفُ في عهدِ الخليفةِ عثمانَ (رضيَ اللهُ عنه) والمقصودُ أن تكونَ القراءَةُ موافقةً للمكتوبِ في هذهِ المصاحفِ،

إما تحقيقًا نحو قراءَةِ: ﴿ مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]

أو تقديرًا واحتمالًا، نحو قراءَةِ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤]

الرُّكنُ الثَّالِثُ: صحَّةُ السَّندِ مع الشُّهرةِ والاستِفاضةِ: هو أن يأخذَ العدلُ الضَّابطُ عن مثلِه حتى يَصِلَ السَّندَ برَسولِ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ).

الاستِعاذةُ

إذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ شيئًا من كتابِ الله تعالى فلا بُدَّ لهُ مِن البَدءِ بالتَّعَوُّذِ امتِثالًا لقولهِ تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل:٩٨] سواءٌ كانتْ تِلاوتُهُ من بدايةِ سُورةٍ أو مِن وسَطِها.

تعريفُها:

- الاستِعاذَةُ لغةً: الالتجاءُ والاعتصامُ و التَّحصُّنُ.
- الاستِعاذَةُ اصطلاحًا: لفظٌ يَحصُلُ بِهِ الالتجاءُ والاعتصامُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، عندَ إرادةِ قراءَةِ القُرآنِ الكريمِ.

مِن صِيغِها:

- أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ. (المَشهورُ والمُتداولُ)
- أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ إنَّ اللهَ هو السَّميعُ العَليمُ.
- أعُوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.

حُكمُها:

- مستحبةٌ: وهو قولُ جمهورِ القُرَّاءِ والفُقهاءِ، وهذا القولُ هو الرَّاجحُ.
- واجبةٌ: وهو قولُ عطاءٍ والثوري.

المواطِنُ التي يُستحبُّ فِيها الجهرُ بالاستِعاذة:

١) إذا كانَ القارئُ يقرأُ جهرًا بوجودِ من يَسمعُ له.
٢) أذا كانَ القارئُ مع جماعةٍ يَقرؤونَ بالتَّتابُعِ وكانَ هو المُتبدئُ بالقِراءَةِ.

المواطِنُ التي يُستحبُّ فِيها الإسرارُ بالاستِعاذة:

١) إذا كانَ القارئُ يقرأُ خاليًا (منفردًا) سواءً أقرأَ سِرًا أو جهرًا.
٢) إذا كانَ مع جماعةٍ يَقرؤونَ بالتَّتابُعِ ولم يَكُن هو المُتبدئُ بالقراءَةِ.
٣) إذا كانَ في الصَّلاةِ سواءً كانَ إمامًا أو مأمومًا.

أوجُهُ التَّعوذِ معَ البَسمَلَةِ معَ أوَّلِ السُّورة:

للتعوذِ مع البسمَلةِ مع أوَّلِ السُّورةِ باستثناءِ سورةِ التَّوبةِ (براءة) أربعَةُ أوْجُهٍ كلُّها صَحيحةٌ جائزة.

- **الوَجهُ الأوَّلُ:** قطعُ الجميعِ: يَقِفُ على الاستِعاذَةِ وعلى البَسملة.
  أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ قطع ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.
- **الوَجهُ الثَّاني:** وَصلُ الجَميعِ: بدونِ أيِّ تَوَقُّفٍ.
  أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.
- **الوَجهُ الثَّالِثُ:** الوَقفُ على الاستِعاذَةِ ثُمَّ وَصلُ البَسملَةِ بأوَّلِ السُّورَةِ.
  أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ قطع ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.
- **الوَجهُ الرَّابِعُ:** وَصلُ الاستِعاذَةِ بالبسمَلَةِ مع الوَقفِ عليها ثُمَّ البَدءُ بالسُّورة.
  أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

البَسمَلةُ

اتفقَ العُلماءُ على أنَّ البَسملةَ جزءٌ من آيةٍ في قولِه تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠] واختلفوا في أنَّها آيةً من سورةِ الفاتحةِ، أو ليستْ آيةً مِنها.

حكمُ البسملةِ عندَ افتِتاحِ القِراءَةِ بِأوَّلِ السّورَة:

يُستحبُّ الإتيانُ بالبَسمَلَةِ في ابتِداءِ السُّوَرِ ما عدا (سُورةِ التَّوبَةِ).

حكمُ البسملةِ عندَ افتِتاحِ القِراءَةِ بِغيرِ أوَّلِ السّورَة:

القارِئُ مُخيّرٌ بين الإتيانِ بالبَسملَةِ وعدمِ الإتيانِ بها، والإتيانُ بها أفضلُ.

أوجُهُ البَسمَلَةِ بينَ السُّورَتَيْن:

للبَسمَلَةِ بين السُّورَتينِ أربعةُ أوجهٍ ثلاثةٌ منها جائزةٌ، وواحدٌ ممنوعٌ:

الوَجهُ الأوَّلُ: قَطْعُ الجميعِ.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الثَّاني: وَصْلُ الجميعِ.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ وصل ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الثَّالثُ: الوَقفُ على آخِرِ السُّورةِ ثُمَّ البَدءُ بالبَسملةِ موصولةً بأوَّلِ السُّورةِ الثَّانيَةِ.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الرَّابعُ: الوَجهُ المَمنوعُ الذي لا يَجُوزُ، وهو أن يَصلَ آخِرَ السُّورةِ بالبسمَلَةِ ويقِفَ عليها ثُمَّ يبدأ بأوَّلِ السُّورةِ الثَّانيَةِ.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ وصل ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

إذا وصلَ القارئُ آخِرَ السورةِ بأوَّلِ سورةِ التَّوبةِ فلهُ:

الوَجهُ الأوَّلُ: القطعُ.

﴿...... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ الوقف ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

الوَجهُ الثَّاني: الوصلُ، (مع مُراعاةِ حُكمِ القَلْبِ).

﴿...... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ الوصل ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

الوَجهُ الثَّالثُ: السَّكتُ.

﴿...... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ السكت ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

مخارجُ الحُروفِ

- الحُروفُ العَربيَّة.
- الصُّورُ التَّوضِيحيَّةُ لأعضاءِ النُطقِ.
- مَخارِجُ الحُروفِ العَربيَّةِ:
  - ١ - الجَوفُ.
  - ٢ - الحَلْقُ:
    - أقصى الحَلْقِ.
    - وَسَطُ الحَلْقِ.
    - أدنى الحَلْقِ.
  - ٣ - اللِّسانُ:
    - أقصى اللِّسانِ.
    - وَسَطُ اللِّسانِ.
    - حافةُ اللِّسانِ.
    - طَرفُ اللِّسانِ.
  - ٤ – الشَّفتانِ:
    - بطنُ الشّفةِ.
    - الشَّفتانِ.
  - ٥ - الخَيْشومُ.
- جدولٌ لمخارجِ الحُروفِ وألقابِها.

الحُروفُ العَربيَّة

يتألفُ القُرآنُ الكريمُ من سورٍ، وتتألفُ سورُ القُرآنِ من آياتٍ، وتتألفُ الآياتُ من كلماتٍ، وكُلُّ كلمةٍ تتألفُ من أحرفٍ، فأصغرُ وحدةٍ في القرآنِ الكريمِ هي الحرفُ.

واختلفَ العُلماءُ في عددِ الحروفِ الهجائيةِ، فمِنهُم من قال: إنها ثمانيةٌ وعشرونَ مع حذفِ الألفِ، ومِنهم من قال: تسعةٌ وعشرونَ بإثباتِها، وأصحُّ الأقوالِ: إنها تسعةٌ وعشرونَ حرفًا وهو قولُ الجُمهورِ.

الحُروفُ الهِجائيَّةُ المَنطُوقَةُ:

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	لا	ي	

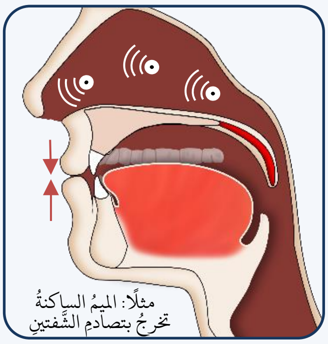
- تنبيةٌ: الألفُ التي في أوَّلِ الحُروفِ الهِجائيَّةِ هي الهمزةُ وأمَّا الألفُ المَدِّيَّةُ فهيَ الحرفُ قبلَ الأخيرِ ويُعَبَّرُ عنها ب (لا) لأنها لا تكونُ إلَّا ساكِنةً ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مَفتوحًا.
- الحرفُ: هو صوتٌ يَعتمِدُ على مَخرجٍ مُحقَّقٍ أو مقدَّرٍ، والحرفُ إما أن يكونَ ساكنًا أو مُتحركًا (الفتحةُ، الضَّمةُ، الكسرةُ).

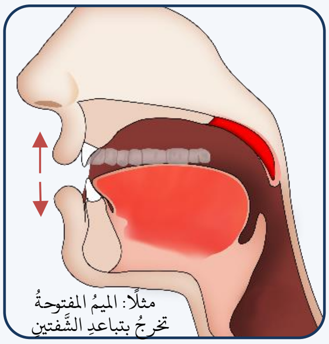
- كيفِيَّةُ حُدوثِ الحُروفِ في جِهازِ النُّطقِ الإنسانيِّ:

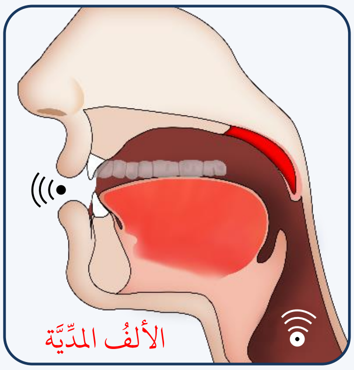
١ - الحرفُ السَّاكنُ: يخرجُ بالتَّصادُمِ بين طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ، مثال: (أَمْ ، أَنْ).

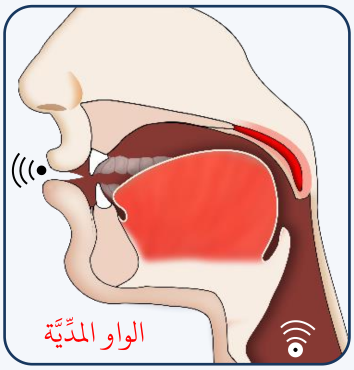
٢ - الحرفُ المتحرِّكُ: يخرجُ بالتباعدِ بين طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ، مثال: (مَ ، مُ ، مِ).

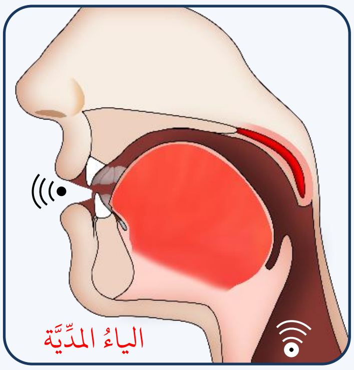
٣ - حروفُ المدِّ واللِّينِ: تخرجُ باهتزازِ الأوتارِ الصَّوتيَّةِ في الحَنْجرةِ ويُصاحِبُ ذلكَ انفتاحٌ للفمِ في الألفِ.



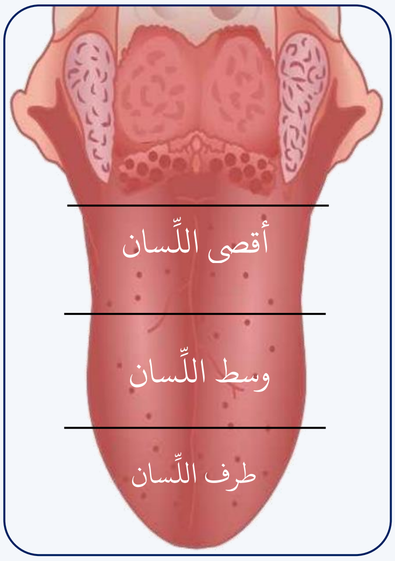


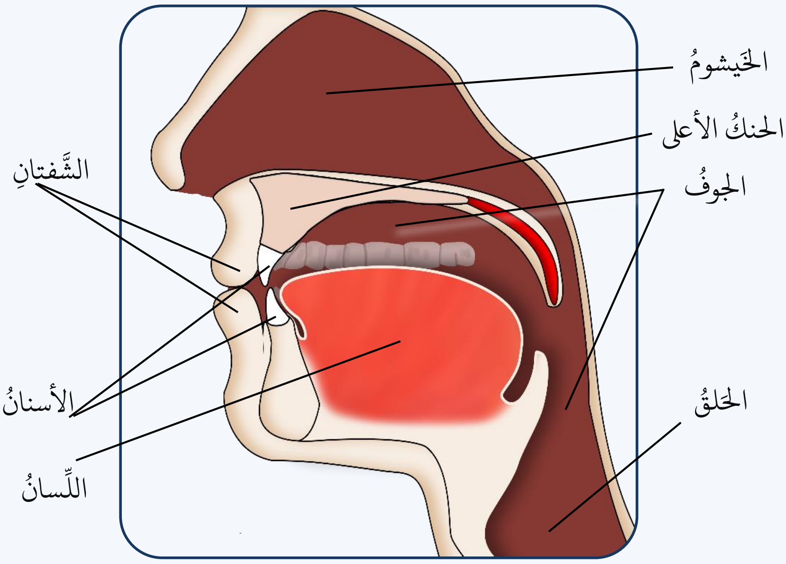


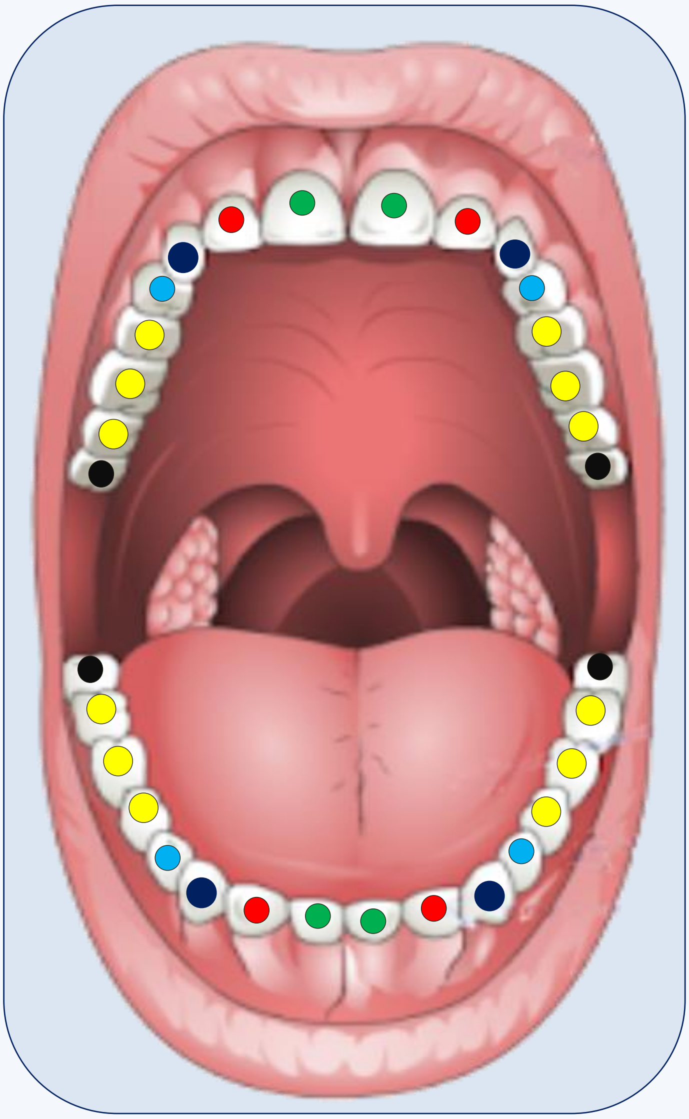




الصُّورُ التَّوضِيحيةُ لأعضاءِ النُّطقِ



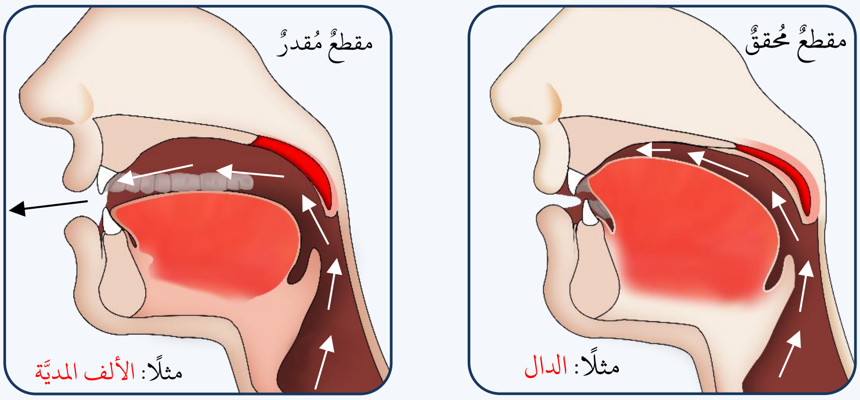




- 🟢 الثَّنايا (٤)
- 🔴 الرَّباعِيات (٤)
- 🟣 الأنياب (٤)
- الأضراس:
  - 🔵 الضَّواحِك (٤)
  - 🟡 الطَّواحِن (١٢)
  - ⚫ النَّواجِذ (٤)

مَخارِجُ الحُروفِ

- **المخرجُ لغةً:** هو موضعُ الخروجِ.
- **المخرجُ اصطلاحًا:** هو مَحَلُّ خروجِ الحرفِ الذي يَنقطعُ عندهُ صَوتُ النُّطقِ به، فيَتمَيزُ به عن غيرِه.
- **المخرجُ المُحقَّقُ:** هو ما اعتمَدَ على جزءٍ معينٍ من أجزاءِ الحَلْقِ أو اللِّسانِ أو الشَّفتينِ.
- **المَخرجُ المقدَّرُ:** هو الذي لا يَعتمِدُ على جزءٍ معينٍ من أجزاءِ الحَلْقِ أو اللِّسانِ أو الشَّفتينِ، ولا ينتهِي في نُقطةٍ مُحدَدَةٍ، بل ينتهي بِانتهاءِ هواءِ الزَّفيرِ، ولذلك يَقبلُ الزِّيادةَ والنُقصانَ، وتخرجُ منه أحرفُ المَدِّ الثَّلاثةُ.



- **كيفيةُ التَّعرفِ على مَخْرجِ الحرفِ:**

١ – نُسَكِّنُ الحرفَ أو نُشَدِّدهُ.

٢ – نُدخِلُ على الحرفِ السَّاكنِ همزةَ وصلٍ سابقةٍ لهُ.

٣ – ننطِقُ الحرفَ، فحيثُ ينقطِعُ الصَّوتُ، يكونُ مَخْرجُ الحرفِ.

فعند قولِك (اَبْ – اَمْ – اَخْ) فالمخرجُ هنا مُحقَّقٌ، أما قولُك (اَا – اُو – اِي) فمَخْرجُها مُقَدَّرٌ.

- **أنواعُ المخارجِ:** هنالِكَ مخارجُ عامةٌ (رئيسيَّةٌ) ومخارجُ خاصةٌ (فرعيَّةٌ).

وللعُلماءِ في عددِ المخارجِ الخاصةِ(الفرعيَّةِ)، المُندرجةِ تحتَ المخارجِ العامةِ (الرَّئيسيَّةِ)، **ثلاثةُ أقوالٍ:**

١ – **إنها سبعةَ عشرَ مَخْرجًا**، وهو مَذهبُ جُمهورِ عُلماءِ التَّجويدِ، وهو الذي مالَ إليه ورجَحَهُ الإمامُ ابنُ الجَزريِّ (رحمَهُ الله).

في الجوفِ مخرجٌ واحدٌ، وفي الحلقِ ثلاثةٌ، وفي اللِّسانِ عشرةٌ، وفي الشَّفتينِ مخرجانِ، وفي الخيشومِ مخرجٌ.

٢ – **إنها سِتةَ عشرَ مَخرجًا**، وهو مذهبُ سِيبَويْهِ والشَّاطِبيِّ.

فهم لا يَعدونَ الجوفَ من المخارجِ ويَرونَ أن الحروفَ الجَّوفيةَ تخرجُ من مخارجِ الحروفِ المشابهةِ لها في الصَّورةِ، فالألفُ تخرجُ من مخرجِ الهمزةِ، والواوَ المَدِّيَّةُ تَخرجُ من مخرجِ الواوِ غيرِ المَدِّيَّة، والياءُ المَدِّيَّة تَخرجُ من مخرجِ الياءِ غيرِ المَدِّيَّة.

٣ – **إنها أربعةَ عشرَ مَخْرجًا**، وهو مذهبُ الفَراءِ وقُطربٍ.

وهم بذلكَ يوافقونَ سيبويه ومن معهُ بِعدمِ الاعتدادِ بمخرجِ الجوفِ، ويزيدونَ على ذلكَ بجعلِ اللامِ والراءِ والنونِ من مخرجٍ واحدٍ.

• تنبيهٌ: يتمُ عرضُ مخارجِ الحروفِ بطريقتين:
الطَّريقةُ الأولى: مُختصرةٌ للحفظِ والمُراجعةِ.
الطَّريقةُ الثَّانيَة: مفصلةٌ مُبينةٌ بالأمثلةِ والصُّورِ.

	المخارجُ العامةُ (الرَّئيسيَّةُ)	المخارجُ الخاصةُ(الفرعيَّةُ) وحُروفُها.		
١	الجَوفُ	هو خلاءُ الحَلْقِ والفمِ، وتخرجُ منه حروفُ المَدِّ الثَّلاثةُ (ا – و - ي المَدِّيَّةُ).		
٢	الحَلْقُ	أقصى الحَلْقِ	ء ه	يَخرُجانِ من أقصى الحَلْقِ (جِهةَ الصَّدرِ).
		وَسَطَ الحَلْقِ	ع ح	يَخرُجانِ من وَسَطِ الحَلْقِ.
		أدنى الحَلْقِ	غ خ	يَخرُجانِ من أدنى الحَلْقِ (جِهةَ الفَمِ).
٣	اللِّسانُ	أقصى اللِّسانِ	ق	تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ الرَّخوةِ.
			ك	تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ القاسيَةِ والرَّخوةِ معًا.
		وسطُ اللِّسانِ	ج ش (ي غير المدِّيَّة)	تَخرجُ من وسَطِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيها من الحَنَكِ الأعلى.
		حافةُ اللِّسانِ	ض	يَخرجُ من إحدى حافتَيِ اللِّسانِ اليُمنى أو اليُسرى أو مِنهُما مَعًا مع ما يُحاذيها من الأضراسِ العُليا.
			ل	تَخرجُ من أدنى حافتَيِ اللِّسانِ الأماميَّةِ إلى مُنتهى طرَفِ اللِّسانِ مع ما يليها من لِثةِ الأسنانِ العُليا.
		طرفُ اللِّسانِ	ن	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا تحتَ مخرجِ اللَّامِ ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشومِ.
			ر	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع شيءٍ من ظهرِهِ مع يُحاذيهِ من لثةِ الأسنانِ العُليا.
			ط د ت	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أصولِ الثَّنَايا العُليا.
			ص ز س	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما فوقَ الثَّنَايا السُّفلى.
			ظ ذ ث	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أطرافِ الثَّنَايا العُليا.
٤	الشَّفتانِ	بطنُ الشَّفةِ	ف	تَخرجُ من بطنِ الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنَايا العُليا.
		الشَّفتانِ	و(غيرُ المَدِّيَّة) ب م	تَخرجُ من بين الشَّفتينِ بانضِمامِ الشَّفتينِ مع الواوِ وانطباقِهما مع الباءِ والميمِ.
٥	الخَيشومُ		صَوتُ الغُنَّةِ	تَخرجُ من الخيشومِ وتكونُ مُصاحبةً للنونِ والميمِ.

١ - الجَوف

تعريفُه:

الجَوفُ لغةً: الخلاءُ.

الجوفُ اصطلاحًا: هو خلاءُ الحَلْقِ والفمِ.

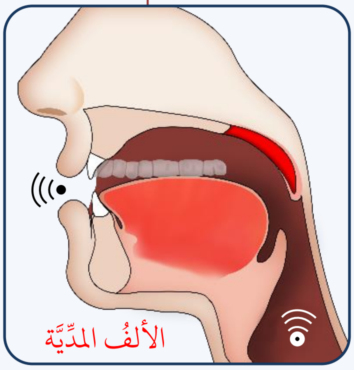
حُروفُه: هي حُروفُ المَدِّ الثَّلاثةُ:

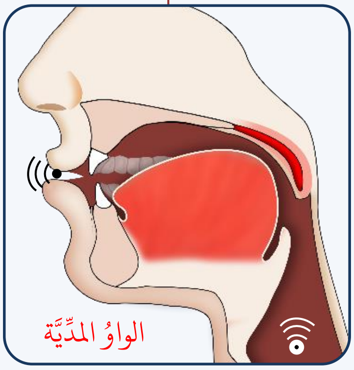
الألفُ السَّاكنةُ المَفتوحُ ما قبلَها، نحو: ﴿قَال﴾، ﴿وَحَالَ﴾، ﴿أَندَادًا﴾.

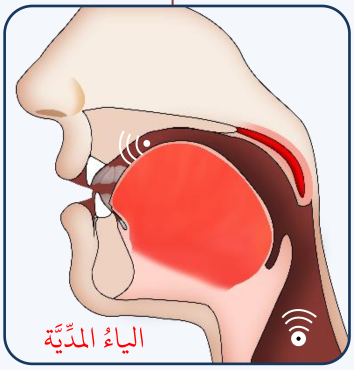
الواوُ السَّاكنةُ المَضمومُ ما قبلَها، نحو: ﴿يَقُول﴾، ﴿يَحُولُ﴾، ﴿تَتَّقُونَ﴾.

الياءُ السَّاكنةُ المَكسورُ ما قبلَها، نحو: ﴿قِيل﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿صَدِقِين﴾.

الصورُ التَّوضيحيَّة:







٢ - الحَلْقُ

ويُقصَدُ به الفراغُ الواقعُ بين الحَنْجرةِ وأقصى اللِّسانِ، وفيه ثلاثةُ مخارجَ خاصةٍ لِستَّةِ أحرفٍ.

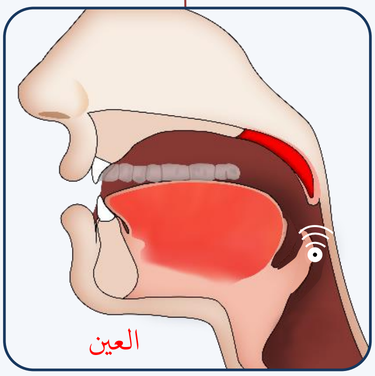
أقصى الحَلْقِ:

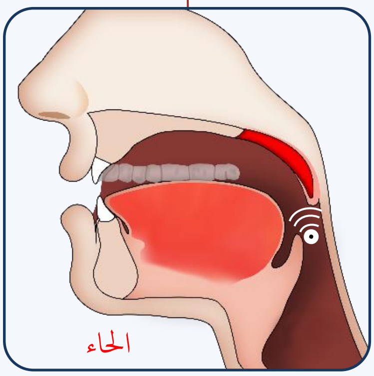


- الهمزةُ والهاءُ.
- يَخرُجانِ من أقصى الحَلْقِ (جِهةَ الصَّدرِ).
- ﴿ يَأۡكُلُ﴾، ﴿ مُؤۡمِنٍ﴾، ﴿ أَهۡوَآءَهُم﴾، ﴿أَهۡلِهَا﴾.

وَسَطُ الحَلْقِ:

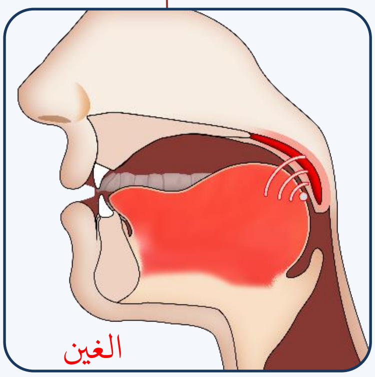
- العينُ والحاءُ.
- يَخرُجانِ من وَسَطِ الحَلْقِ.
- ﴿ أَعۡبُدُ﴾، ﴿ أَعۡلَمُ﴾، ﴿ إِحۡسَانًا﴾، ﴿أَحۡرَصَ﴾.

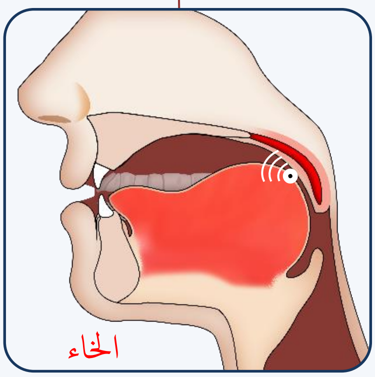




أدنى الحَلْقِ:

- الغينُ والخاءُ.
- يَخرُجانِ من أدنى الحَلْقِ (جِهةَ الفَمِ).
- ﴿ أَغۡنِيَآءَ﴾، ﴿ وَأَغۡرَقۡنَا﴾، ﴿ وَأَخۡرَجَتِ﴾، ﴿أَخۡبَارَهَا﴾.





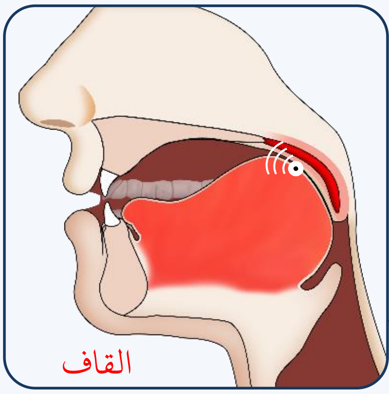
٣ - اللِّسانُ

وفي اللِّسانِ عشرةُ مخارجَ خاصةٍ، لثمانيَّةَ عَشرَ حرفًا.

أقصى اللِّسان:

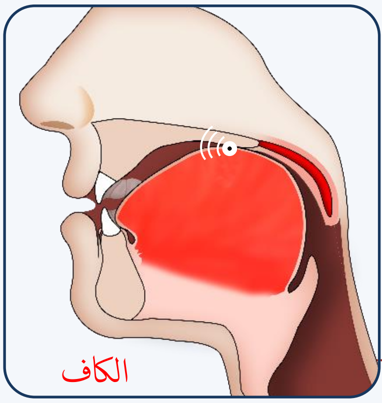
القاف: تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ الرَّخوة.

﴿أَقۡرَرۡتُمۡ﴾، ﴿ أَقۡرَبُ ﴾، ﴿ أُقۡسِمُ﴾.



الكاف: تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ القاسيَةِ والرَّخوة معًا.

﴿ أَكۡثَرُهُمۡ﴾،﴿أَكۡبَرُ ﴾،﴿ ٱكۡتَسَبُواْ﴾.

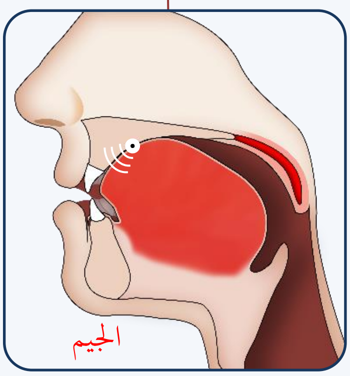


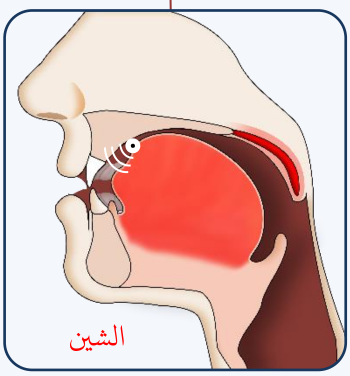
وَسَطُ اللِّسان:

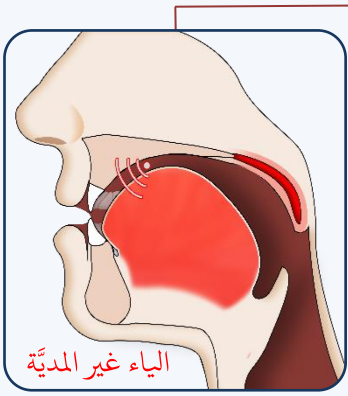
الجيم والشين و(الياء غيرُ المَدِّيَّةِ).

تَخرجُ من وسَطِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيها من الحَنَكِ الأعلى.

﴿ أَجۡرُهُمۡ﴾، ﴿ أَجۡرٌ ﴾، ﴿ أَشۡهُرٍ﴾، ﴿أَشۡتَاتًا﴾، ﴿ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾، ﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾.

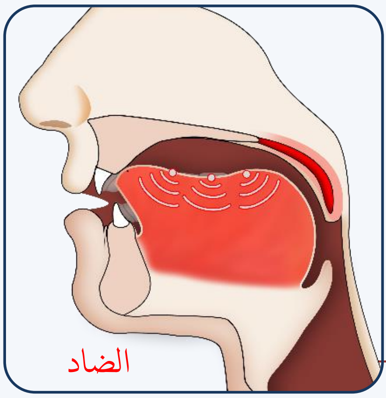






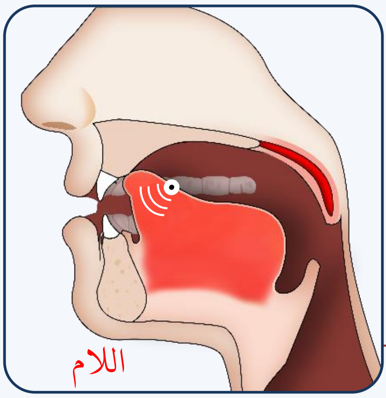
٣ - اللِّسانُ

حافةُ اللِّسان:



الضاد: تَخرجُ من إحدى حافَتَيِ اللِّسانِ اليُمنى أو اليُسرى أو مِنهُما مَعًا مع ما يُحاذيها من الأضراسِ العُليا.

﴿ٱضۡرِب﴾، ﴿ أَضۡحَكَ﴾، ﴿أَضۡعَافًا﴾.



اللام: تَخرجُ من أدنى حافَتَيِ اللِّسانِ الأماميَّةِ إلى مُنتهى طرَفِ اللِّسانِ مع ما يليها من لِثةِ الأسنانِ العُليا.

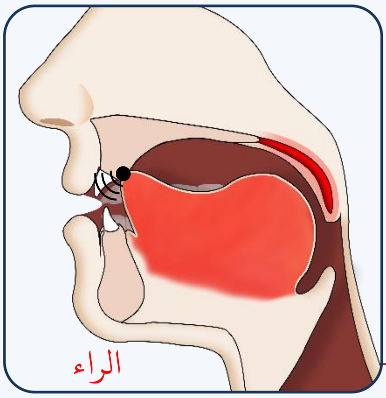
﴿ قُلۡنَا﴾، ﴿يُلۡقُونَ﴾، ﴿ خَلۡفَهَا﴾.

طَرفُ اللِّسان:



النون: تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا تحتَ مخرجِ اللَّامِ ويُصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشومِ.

﴿أَنۡعَمۡتَ﴾، ﴿ وَتَنۡحِتُونَ﴾، ﴿إِن﴾.



الراء: تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع شيءٍ من ظهرِه مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا.

﴿أَرۡبَعَةَ﴾، ﴿أَرۡبَابًا﴾، ﴿ أَرۡبَعِينَ﴾.

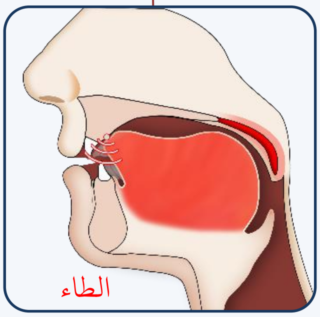
٣ - اللِّسانُ

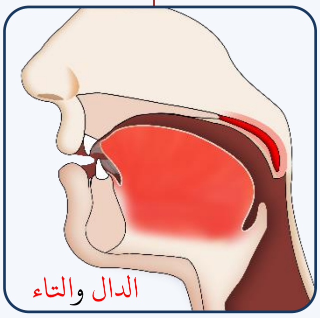
طَرفُ اللِّسان:

الطاء والدال والتاء.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أصولِ الثَّنَايا العُليا.

﴿ أَطۡعَمَهُم ﴾، ﴿ أَطۡوَارًا ﴾، ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾، ﴿أَدۡنَىٰ﴾، ﴿أَتۡرَابًا﴾، ﴿أَتۡمِمۡ﴾.

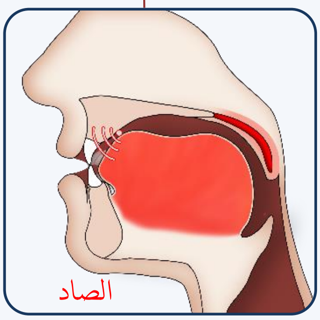


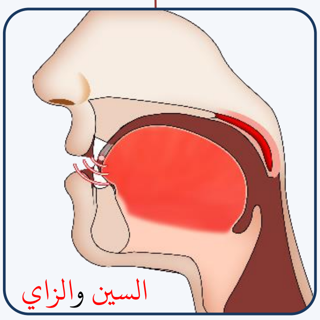


الصاد والسين والزاي.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما فوقَ الثَّنَايا السُّفلى.

﴿ أَصۡحَٰبُ ﴾، ﴿أَسۡفَلَ﴾، ﴿وَأَسۡقَيۡنَٰكُم﴾، ﴿أَزۡوَٰجٌ﴾، ﴿أَزۡكَىٰ﴾.

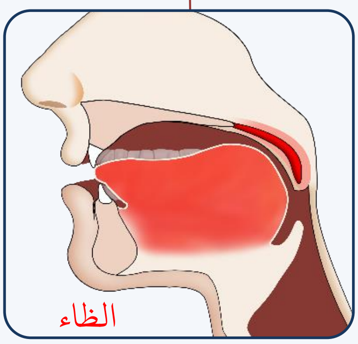


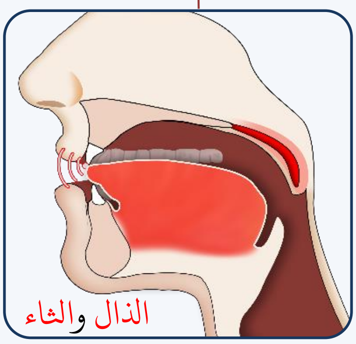


الظاء والذال والثاء.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أطرافِ الثَّنَايا العُليا.

﴿ أَظۡلَمَ﴾، ﴿وَأَظۡهَرَهُۥ﴾، ﴿ٱذۡكُرُواْ﴾، ﴿إِذۡ﴾، ﴿إِثۡمَ﴾، ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾.



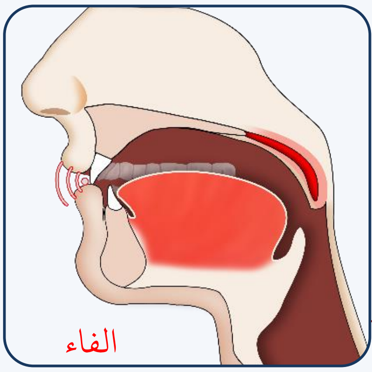


٤ - الشَّفتانِ

وفي هذا المَخْرجِ العامِّ مَخْرجانِ خاصانِ لأربعةِ أحرفٍ:

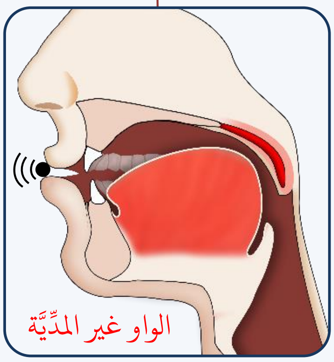
بطنُ الشَّفة:

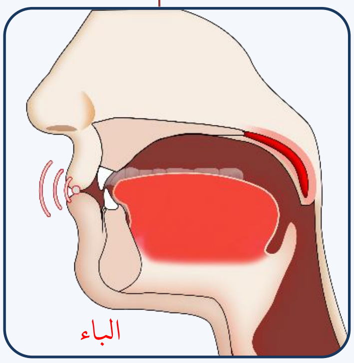
- الفاء.
- تَخرجُ من بطنِ الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنَايا العُليا.
- ﴿ أَفْوَاجًا ﴾، ﴿أَفْلَحَ﴾، ﴿أَفْنَانٍ﴾.

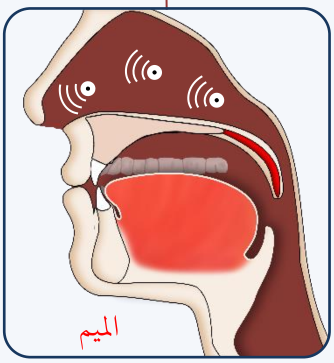


الشَّفتان:

- (الواو غيرُ المَدِّيَّة) والباء والميم.
- تَخرجُ من بينِ الشَّفتينِ بانضمامِ الشَّفتينِ مع الواوِ وانطباقِهما مع الباءِ والميمِ.
- ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾، ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿أَبْوَابِهَا﴾، ﴿أَمْرُنَا﴾، ﴿وَأَمْنًا﴾.



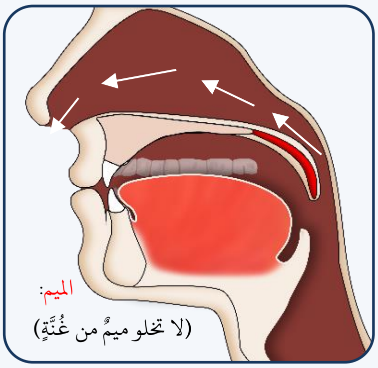


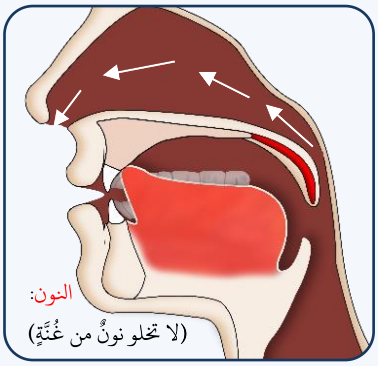


٥ - الخَيْشومُ

الخَيشُوم: وهو أقصى الأنفِ، ويُسمِّيهِ البَعضُ: (التَّجويفَ الأنفيَّ) ويخرجُ منه صَوتُ الغُنَّةِ.

الغُنَّةُ (من حيثُ كَونُها حرفًا): هي صوتٌ يخرجُ من الخَيشُومِ (التَّجويفَ الأنفيِّ) وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالِهما.





إتمامُ الحركاتِ

الحرفُ المَفتوح:

يجبُ على القارئِ أن يفتحَ فمهُ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوحِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألفِ.

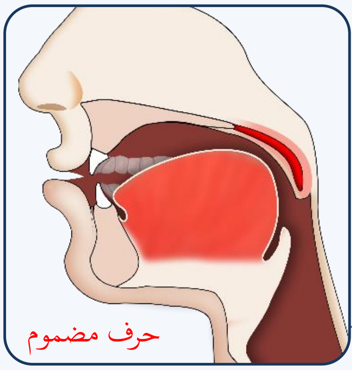
﴿ تَحۡسَبُ ﴾.



الحرفُ المَضموم:

يجبُ على القارئِ أن يَضُمَّ شفتيهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المضمومِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالواوِ.

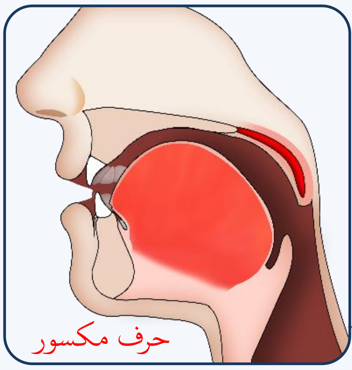
﴿ سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾.



الحرفُ المَكسور:

يجبُ على القارئِ أن يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفلى ويرفعَ وسَطَ لسانهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المَكسورِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياءِ.

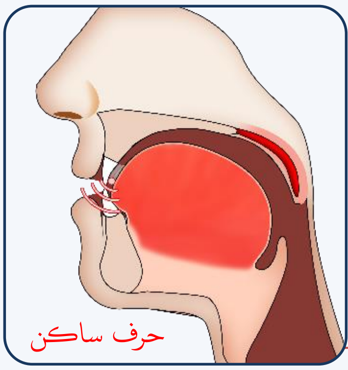
﴿ أُقۡسِمُ ﴾.



الحرفُ السَّاكن:

أما الحرفُ السَّاكِنُ فيَخرُجُ من مخرَجه الأصليِّ دون أن يُصاحبهُ شيءٌ مما سَبقَ.

﴿إِسۡرَارًا﴾.



مخارجُ الحروفِ وألقابِها

المخارج العامة	١	٢			٣										٤		٥
	الجَوف	الحَلْق			اللِّسان										الشَّفتان		الخيشوم
المخارج الخاصة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	حافتاه		طرفه					بطن الشَّفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الشَّفتان معاً	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
حروف كل مخرج	ا و ي (المدّيّة)	ء هـ	ع ح	غ خ	ق	ك	ج ش ي (غير المدّيّة)	ض	ل	ن	ر	ط د ت	ص ز س	ظ ذ ث	ف	و (غير المدّيّة) م ب	الغُنَّة
ألقاب الحروف	جَوْفيَّة	حَلْقيَّة			لَهَوِيَّة		شَجْرِيَّة		ذَلَقيَّة			نِطَعيَّة	أَسَلِيَّة	لَثَوِيَّة	شَفَوِيَّة		

الصِّفاتُ اللَّازمةُ للحروفِ

- صفاتُ الحروفِ:
  - فوائِدُ معرفةِ الصِّفاتِ.
  - أقسامُ الصِّفاتِ.
  - عددُ الصِّفاتِ اللَّازمةِ.
- صفاتٌ لها ضِدٌّ:
  - الهَمسُ وضِدُّهُ الجَهرُ.
  - الشِّدَّةُ وضدُّها الرَّخاوةُ وبينهُما التَّوسُّطُ.
  - الاِستِعلاءُ وضِدُّهُ الاِستِفالُ.
  - الإِطباقُ وضِدُّهُ الاِنفتاحُ.
  - الإِذلاقُ وضِدُّهُ الإِصماتُ.
- صفاتٌ ليس لها ضِدٌّ:
  - الصَفيرُ.
  - القَلْقَلةُ.
    - القَلقَلةُ الكُبرى.
    - القَلقَلةُ الوسطى.
    - القَلقَلةُ الصُّغرى.
  - اللِّينُ.
  - الانحِرافُ.
  - التَّكريرُ.
  - التَّفشِّي.
  - الاستِطالةُ.

صِفاتُ الحُروفِ

- الصِّفةُ لغةً: ما قامَ بالشَّيءِ من المعاني الحسيَّةِ أو المَعنويةِ.
- الصِّفةُ اصطلاحًا: كيفيَّةٌ يُوصَفُ بها الحرفُ عندَ حُصولهِ في المَخْرجِ.
- فوائِدُ معرفةِ الصِّفاتِ:

١ – التَّمييزُ بينَ الحروفِ المُشتركةِ في المَخْرجِ، فلولا اختلافُ الصِّفاتِ بينَهَا لكانتْ حرفًا واحدًا، فالسينُ والصادُ والزايُ حروفٌ مشتركةٌ في المَخْرجِ، وتتمايزُ بِصِفاتِها، ولولا الاِستعلاءُ والإطباقُ الذي في الصادِ لكانتْ سينًا، ولولا الجَهْرُ الذي في الزايِ لكانتْ سينًا.

٢ – تحسينُ النُّطقِ بالحرفِ، إذ إنَّ إعطاءَ كلِّ حرفٍ صِفاتِهِ اللَّازمةَ، يجعلُ النُّطقَ به أفصحَ وأتمَّ وأحسنَ، وإنَّ عدمَ مُراعاةِ الصِّفاتِ يجعلُ الحُروفَ مُتداخِلةً ومُتقاربةً، أو غيرَ واضحةٍ في النُّطقِ.

٣ – معرفةُ الحُروفِ القَويَّةِ والضَّعيفةِ، فإن الحرفَ المُتصفَ بالصِّفاتِ القويَّةِ قويٌّ، والحرفَ المُتصفَ بالصِّفاتِ الضَّعيفةِ ضعيفٌ، وقد تُجمَعُ في الحرفِ صفاتٌ قويَّةٌ وصفاتٌ ضعيفةٌ، فيُحكَمُ عليه بناءً على غالبِ صِفاتهِ.

- أقسامُ الصِّفاتِ:

١ – صفاتٌ لازمَةٌ: هي الصِّفاتُ المُلازِمةُ للحرفِ في كلِّ أحوالِهِ، إلا أنها قد تكونُ غيرَ ظاهرةٍ تمامًا في الحرفِ، كالقَلْقَلةِ والهمسِ مثلًا لا يَظهَرانِ في الحرفِ إلّا إذا كانَ ساكِنًا.

٢ – صفاتٌ عارضةٌ: هي الصِّفاتُ التي تَعرِضُ للحرفِ في أحوالٍ مُعينةٍ لسببٍ، وتزولُ إذا زالَ السَّببُ، والصِّفاتُ العارضةُ إحدى عَشرةَ صِفةً هي:

- الإدغامُ.
- والتَّحريكُ.
- والإظهارُ.
- والسُّكونُ.
- والقَلْبُ.
- والسَّكتُ.
- والإخفاءُ.
- والتَّفخيمُ.
- والمَدُّ.
- والتَّرقيقُ.
- والقَصرُ.

- عددُ الصِّفاتِ اللَّازمةِ: اختلفَ العُلماءُ في عددِ صفاتِ الحُروفِ:

أ - فعِندَ مكِّيِّ بنِ أبي طالبٍ وصلَ عددُها إلى أربعٍ وأربعينَ صفةً.
ب- وأوصلَها ابنُ الجزريِّ في التَّمهيدِ إلى أربعٍ وثلاثينَ صفةً.
ج- في حينِ جَعلها ابنُ برِّي أربعَ عشرةَ صفةً.

وذهبَ مُعظمُ العُلماءِ، واختارهُ ابنُ الجزريِّ في المُقدِمةِ وطَيِّبَةِ النَّشرِ إلى أنها سبعَ عشرةَ صِفةً، وهو المَشهورُ المُتداولُ.

• تنبيهٌ: يتمُ عرضُ الصِّفاتِ التي لها ضدٌّ والصِّفاتِ التي ليسَ لها ضدٌّ بِطريقتينِ:

الطَّريقةُ الأولى: مُختصرةٌ للحفظِ والمُراجعةِ.

الطَّريقةُ الثَّانيَة: مفصلةٌ مُبينةٌ بالأمثلةِ والصُّورِ.

	صفاتٌ لها ضِدٌّ	
١	الهَمسُ	الجَهرُ
	تعريفُه: جريانُ النَّفسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخرَجِ. حروفُه:(فَحَثَّهُ شَخصٌ سَكَت).	تعريفُه: انحباسُ جريانِ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لقوَّةِ الاعتمادِ على المَخْرَجِ. حروفُه: باقِي حروفِ الهِجاءِ غيرَ الحُروفِ المهموسةِ.
٢	الشِّدَّةُ	الرَّخاوةُ
	تعريفُه: انحباسُ جريانِ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُها: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).	تعريفُه: جريانُ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُها: وهي ما عدا حروفِ الشِّدةِ والتَّوسُّطِ.
	التَّوسُّط (البَينِيَّة)	
	تعريفُه: اعتدالُ الصوتِ بينَ الشِّدةِ والرَّخاوةِ عند النُّطقِ بحُروفِها.	حروفُه: (لِنْ عُمَرْ).
٣	الِإستِعلاءُ	الِإستِفالُ
	تعريفُه:ارتفاعُ أقصى اللِّسانِ إلى الحَنَكِ الأعلى عندَ النُّطقِ بالحرفِ حروفُه: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).	تعريفُه: انخفاضُ اللِّسانِ إلى قاعِ الفمِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: ما سوى حروفِ الِإستعلاءِ.
٤	الِإطباقُ	الِانفِتاحُ
	تعريفُه: إلصاقُ جزءٍ من اللِّسانِ بما يُحاذيهِ من سقفِ الحَنَكِ الأعلى وانحصارُ الصَوتِ بينهما عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: (ص - ض - ط - ظ).	تعريفُه: افتراقُ اللِّسانِ عنِ الحَنكِ الأعلى بحيثُ يَخرجُ الهَواءُ من بينِهما عند النُّطقِ بِه. حروفُه: وهي ما عدا حروفِ الإطباقِ.
٥	الإِذلاقُ	الإِصماتُ
	تعريفُه: خِفةُ الحرفِ وسُرعةُ النُّطقِ به لخُروجِهِ من طرفِ اللِّسانِ أو من الشَّفتين. حروفُه: (فِرَّ مِنْ لُبِّ).	تعريفُه: ثِقَلُ الحرفِ وصعوبةُ النُّطقِ به لخُروجِهِ بعيدًا عن طرفِ اللِّسانِ والشَّفةِ. حروفُه: باقِي حروفِ الهِجاءِ بعدَ حروفِ الإِذلاقِ.

صفاتٌ ليسَ لها ضِدٌّ	
١- الصَّفِير	تعريفُه: صوتٌ زائدٌ يخرجُ من بينِ الشَّفتينِ، يُصاحِبُ الحرفَ عند خُروجِهِ. حروفُه: (الصاد والزاي والسين).
٢- القَلْقَلة	تعريفُه: اضطرابُ المَخرجِ عند النُّطقِ بالحرفِ ساكِنًا حتى يُسمعَ لهُ نبرةٌ قويةٌ. حروفُها: خمسةُ أحرفٍ مجموعةٍ في عبارةِ (قُطْبُ جَدٍّ).
٣- اللِّينُ	تعريفُه: خُروجُ الحرفِ من مَخْرجِهِ في لِينٍ وسُهولةٍ. حروفُه: اثنانِ الواو والياء الساكِنانِ المفتوحُ ما قبلَهما.
٤- الِانحِرافُ	تعريفُه: الميلُ بالحرفِ عن مَخرجِهِ حتى يَصِلَ بمَخْرجِ غيرِه. حروفُه: حرفانِ هما اللَّام والراء.
٥- التَّكرِيرُ	تعريفُه: ارتِعادُ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الراء.
٦- التَّفشِّي	تعريفُه: انتشارُ الرِّيحِ في الفمِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الشين.
٧- الِإستِطالةُ	تعريفُه: امتدادُ الضادِ في مَخرجِها من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى أخِرها حتى تتصِلَ بمخرجِ اللامِ. حروفُها: حرفٌ واحدٌ، هو الضاد.

١ - الهَمسُ وضِدُّهُ الجَهرُ

الهَمسُ:

- لغةً: الخَفاءُ.
- اصطلاحًا: جريانُ النَّفَسِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخْرَجِ.
- حروفُه: عشرةٌ جمعَها الإمامُ ابنُ الجزريِّ: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ).
- سببُ التَّسمِيَة: سُمِّيَت حُروفُها مَهموسةً لأنها تَخرجُ بِصوتٍ خَفيٍّ.
- الأمثلة: ﴿ أَفْوَاجًا ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، ﴿مِثْقَالَ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾، ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ﴾. ﴿يَخْطَفُ ﴾، ﴿ سَيَصْلَىٰ﴾، ﴿ٱسْكُنْ﴾، ﴿أَكْبَرُ ﴾، ﴿كُوِّرَتْ﴾.

الجَهرُ:

- لغةً: الإعلانُ.
- اصطلاحًا: انحباسُ جريانِ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لقوَّةِ الاعتمادِ على المَخْرَجِ.
- حروفُه: تسعةَ عشرَ، وهي ما سوى حُروفِ الهَمسِ.
- سببُ التَّسمِيَة: سُمِّيَت مجهورةً، لأنها تَخرجُ بصوتٍ قويٍ مجهورٍ.
- الأمثلة: ﴿ تَقْرَبَا﴾، ﴿ٱلْعِجْلَ ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ ﴾، ﴿ ٱذْكُرُوا۟﴾، ﴿عَدْلٌ﴾.

- الفرقُ بين النَّفَسِ والصَّوتِ:

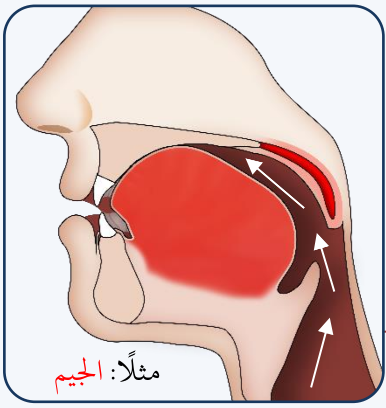
النَّفَسُ: هوَ الهواءُ الذي يَخرجُ من الرِّئتينِ بدونِ أن يهتزَّ معهُ الوترانِ الصَّوتيانِ، فلا يُولدُ صَوتًا.

الصَّوتُ: هوَ الهواءُ الذي يَخرجُ من الرِّئتينِ بالإرادةِ، ويَهتزُّ معهُ الوترانِ الصَّوتيانِ بسُرعةٍ وانتظامٍ فائقينِ، فَيتَولَّدُ منهُ الصَّوتُ.

٢ - الشِّدَّة وضدُّها الرَّخاوة وبينهُما التَّوسُّطُ

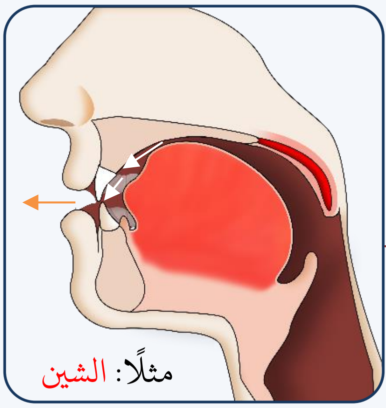
الشِّدَّةُ:

- لغةً: القُوةُ.
- اصطلاحًا: انحباسُ جريانِ الصَّوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- حروفُها: ثمانيةٌ، مجموعةٌ في لَفظِ: (أجِدْ قطٍ بَكَتْ).
- الأمثلة: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾، ﴿تَجۡرِى﴾، ﴿عَدۡلٍ﴾، ﴿يَقۡبَلُ﴾، ﴿يَطۡبَعُ﴾، ﴿يَبۡتَغُونَ﴾، ﴿يَكۡتُبُونَ﴾، ﴿تُتۡلَىٰ﴾.



الرَّخاوةُ:

- لغةً: اللِّينُ.
- اصطلاحًا: جريانُ الصَّوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- حروفُها: ستَّةَ عَشرَ، وهي ما عدَا حروفِ الشِّدةِ والتَّوسُّطِ.
- الأمثلة: ﴿أَشۡتَاتًا﴾، ﴿تَحۡمِلُ﴾، ﴿فَيَذۡهَبُ﴾.



التَّوسُّطُ:

- التَّوسُّط لغةً: الاعتِدالُ.
- التَّوسُّط اصطلاحًا: اعتدالُ الصَّوتِ بينَ الشِّدةِ والرَّخاوةِ عند النُّطقِ بحُروفِها.
- حروفُه: خمسةٌ، يجمعُها قولُهمْ (لِنْ عُمَرْ).
- الأمثلة: ﴿عِلۡمَ﴾، ﴿وَءَاخَرَ﴾، ﴿تَعۡلَمُونَ﴾، ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، ﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾.

٣ - الإستِعلاءُ وضِدُّهُ الإستِفالُ

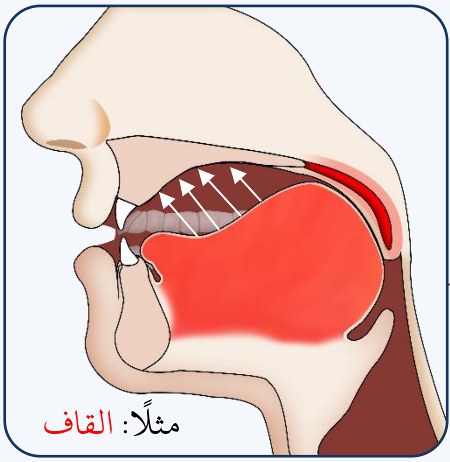
الإستِعلاءُ:

لغةً: العُلوُّ والارتفاعُ.

اصطلاحًا: ارتفاعُ أقصى اللِّسانِ إلى الحَنَكِ الأعلى عند النُّطقِ بالحرفِ.

حروفُه: سبعةٌ، جَمَعَهَا الناظِمُ في (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

الأمثلة: ﴿ نَنسَخْ ﴾، ﴿وَٱصْفَحُواْ﴾، ﴿يَضْرِبَ﴾، ﴿نَّغْفِرْ﴾، ﴿شَطْرَ﴾، ﴿وَٱرْزُقْ ﴾، ﴿أَظْلَمُ﴾.



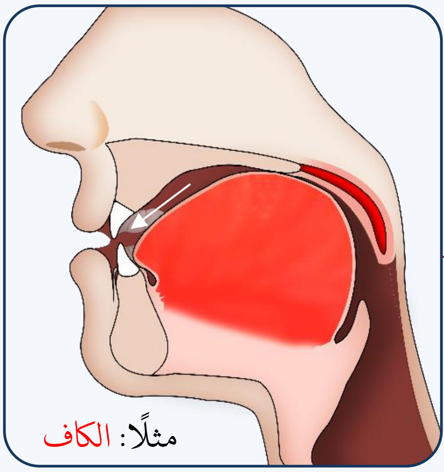
الإستِفالُ:

لغةً: الانخِفاضُ.

اصطلاحًا: انخفاضُ اللِّسانِ إلى قاعِ الفمِ عند النُّطقِ بالحرفِ.

حروفُه: اثنانِ وعشرونَ، وهي ما سِوَى حروفِ الإستعلاءِ.

الأمثلة: ﴿تَكْسِبُونَ﴾، ﴿تُتْلَىٰ﴾.



٤ - الإطباقُ وضِدُّهُ الِانفتاحُ

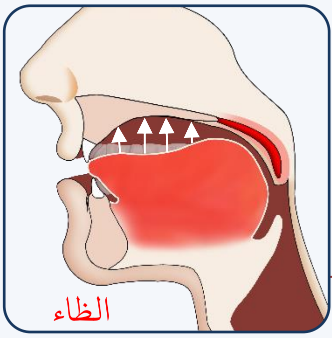
الإطباقُ:

لغةً: الالتصاقُ.

اصطلاحًا: إلصاقُ جزءٍ من اللّسانِ بما يُحاذيهِ من سقفِ الحَنَكِ الأعلى وانحصارُ الصَّوتِ بينهُما عند النُّطقِ بالحرفِ.

حروفُه: أربعةٌ، الصاد والضاد والطاء والظاء.

الأمثلة: ﴿أَصۡحَٰبُ﴾، ﴿ٱضۡرِبُوهُ﴾، ﴿شَطۡرَ﴾، ﴿أَظۡلَمَ﴾،



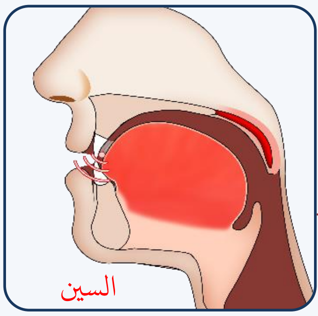
الِانْفتاحُ:

لغةً: الافتراقُ.

اصطلاحًا: افتراقُ اللّسانِ عنِ الحَنكِ الأعلى بحيثُ يَخرجُ الهَواءُ من بينِهما عندَ النُّطقِ به.

حروفُه: الحروفُ الهِجائيةُ عدا حُروفِ الإطباقِ.

الأمثلة: ﴿ذِكۡرَكَ﴾، ﴿ٱلۡأَسۡوَدِ﴾، ﴿بَعَثۡنَا﴾.



٥ - الإذلاقُ وضِدُّهُ الإصماتُ

الإذلاقُ:

لغةً: حِدَّةُ اللِّسانِ وطلاقتهُ.

اصطلاحًا: خِفَّةُ الحرفِ وسُرعةُ النُّطقِ به لخُروجهِ من طرفِ اللِّسانِ أو من الشَّفتينِ.

حروفُه: ستةُ أحرفٍ جَمَعَهَا النَّاظِمُ في (فِرَّ مِنْ لُبِّ). ﴿تَفۡعَلُوا﴾، ﴿تُنذِرۡهُمۡ﴾.

الإصماتُ:

لغةً: المنعُ.

اصطلاحًا: ثِقَلُ الحرفِ وصعوبةُ النُّطقِ به لخُروجهِ بعيدًا عن طرفِ اللِّسانِ والشَّفةِ.

حروفُه: باقي حروفِ الهجاءِ بعدَ حروفِ الإذلاقِ.

- مُلاحظةٌ: وهاتانِ الصِّفتانِ من علمِ الصَّرفِ، ولا عِلاقةَ لَهُما بتجويدِ الحروفِ.

صفاتٌ ليسَ لها ضِدٌّ

١ - الصَّفيرُ:

لغةً: صوتٌ يُشبِهُ صوتَ الطَّائرِ.

اصطلاحًا: صوتٌ زائدٌ يخرجُ من بينِ الشَّفتينِ، يُصاحِبُ الحرفَ عند خُروجِهِ.

حروفُه: (الصاد والزاي والسين).

سُمِّيَت بِذلِك: لأنَّهُ عندَ النُّطقِ بها يَخرجُ معَهَا صَوتٌ يُشبِهُ صَفيرَ الطَّائرِ.

الأمثلة: ﴿ٱلۡفَصۡلِ﴾، ﴿وَٱصۡفَحُواْ﴾، ﴿رِزۡقَهُۥ﴾، ﴿بِٱلۡهَزۡلِ﴾، ﴿يَسۡمَعُونَ﴾.

٢ - القَلْقَلةُ:

لغةً: الاضطِراب.

اصطلاحًا: اضطرابُ المَخرجِ عند النُّطقِ بالحرفِ ساكِنًا حتى يُسمَعَ له نبرةٌ قويَّةٌ.

حروفُها: خمسةٌ، يجمَعُها (قُطْبُ جَدٍّ).

الأمثلة: ﴿ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿ أَطۡعَمَهُم﴾، ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿تَجۡعَلۡ ﴾، ﴿لَمۡ يَلِدۡ ﴾.

للقَلْقَلةِ ثلاثُ مَراتِب، هي:

أ – القَلْقَلةُ الكُبرَى: وذلكَ في الحرفِ المُشدَّدِ المَوقوفِ عليهِ، نحو:

ٱلۡحَقُّ	وَتَبَّ	أَشَدُّ	ٱلۡحَجَّ

ب – القَلْقَلةُ الوسطَى: وذلكَ في الحرفِ المُتطرفِ غيرِ المُشدَّدِ حالَ الوقفِ عليهِ، نحو:

لَمۡ يَلِدۡ	ٱلۡمَجِيدِ	ٱلۡفَلَقِ	قَرِيبٌۖ

ج – القَلْقَلةُ الصُغرَى: وذلكَ في الحرفِ السَّاكنِ المُتوسِّطِ، نحو:

ٱدۡخُلُواْ	يَبۡدَؤُاْ	قَدۡ سَمِعَ ۞	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا ۞

• وذهبَ عددٌ من العُلماءِ إلى أنَّهُما مرتبتانِ فقط، الأولى للساكنِ الموقوفِ عليْهِ سواءٌ أكان مشدداً أم لا (أي جَمَعَ بين أ و ب)، والثَّانيةُ في الساكنِ المُتوسِّطِ.

• مُلاحظةٌ: إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القَلقلةِ في مثلِهِ أو مجانسِه فلا يُقلقلُ، إذ لَوْ قُلقِل لانفكَّ الإدغامُ، نحو: ﴿أَطَّلَعَ﴾،﴿وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿ بَسَطتَ﴾.

٣ - اللِّينُ:

- لغةً: السُّهولةُ.
- اصطلاحًا: إخراجُ الحرفِ من مَخْرجهِ بسُهولَةٍ وبدونِ كُلفَةٍ على اللِّسانِ.
- حروفُه: اثنانِ: الواو والياء السَّاكِنانِ المفتوحُ ما قبلَهُما.
- سُمِّيَت بِذلِك: لخُروجِ حرفَيها بلينٍ وسهولةٍ، وعدمِ الكُلفَةِ على اللِّسانِ.
- الأمثلة: ﴿خَوۡفٍۭ﴾،﴿يَوۡمِ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾،﴿عَيۡنٌ﴾.

٤ - الانحرافُ:

- لغةً: المَيلُ.
- اصطلاحًا: الميلُ بالحرفِ عن مَخرجهِ حتى يَتصِلَ بمَخْرجِ غيرِه.
- حروفُه: هما اللَّام والراء.
- سُمِّيَت بِذلِك: لانحرافِ حرفَيْهَا بعدَ خُروجِهِما حتى يَتصِلا بِمخرجِ غيرهِما.
- الأمثلة: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ﴾،﴿فَلۡيَدۡعُ﴾، ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾،﴿يَرۡضَىٰ﴾.

٥ - التَّكريرُ:

- لغةً: الإعادةُ.
- اصطلاحًا: ارتعادُ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الراء.
- سُمِّيَت بِذلِكَ: لارتعادِ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- الأمثلة: ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، ﴿وَمَرۡيَمَ﴾، ﴿قَرۡضًا﴾.

- مُلاحظةٌ: يجبُ على القارئِ أن يَحْذَرَ من المُبالغةِ في التَّكريرِ المؤدِّي إلى ظهورِ أكثرَ من راءٍ.

٦ - التَّفشِّي:

- لغةً: الانتِشارُ.
- اصطلاحًا: انتشارُ الهواءِ في الفَمِ عِند النُّطقِ بالحرفِ.
- حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الشين.
- سُمِّيَت بِذلك: لانتشارِ الهواءِ في الفَمِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- الأمثلة: ﴿نَشۡهَدُ﴾،﴿وَأَشۡهِدُواْ﴾، ﴿تَشۡكُرُونَ﴾.

٧ - الإستِطالةُ:

- لغةً: الامتدادُ.
- اصطلاحًا: امتدادُ صوتِ الضَّادِ في مَخرَجِها من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى أن تتَّصِلَ بِمخرجِ اللَّامِ.
- حروفُها: حرفٌ واحدٌ، هو الضاد.
- سُمِّيَت بِذلك: لِاستطالةِ حرفِها وامتدادِهِ في مخرجِهِ من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى نهايتِها.
- الأمثلة: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾،﴿أَضۡعَفُ﴾، ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾.

الصِّفاتُ القويةُ والصِّفاتُ الضَّعيفةُ

تنقسِمُ الصِّفاتُ من حيثُ القوةِ والضَّعفِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

- الصِّفاتُ القويَّة: وهي إحدى عشرةَ صفةً: الجهرُ والشِّدَّةُ والاستِعلاءُ والإطباقُ والصَّفيرُ والقلقلةُ والانحرافُ والتَّكريرُ والتَّفشي والاستِطالةُ والغنَّةُ.
- الصِّفاتُ الضَّعيفة: وهي سِتُّ صفاتٍ: الهمسُ والرَّخاوةُ والاِستفالُ والاِنفتاحُ واللينُ والخفاءُ.
- الصِّفاتُ التي لاتُوصفُ بقوةٍ ولا بضعفٍ: وهي ثلاثةٌ: الإصماتُ والإذلاقُ والتَّوسطُ.

وتنقسِمُ الحروفُ من حيثُ القوةُ والضَّعفُ إلى خمسةِ أقسامٍ:

١ - أقوى: وهو ما كانتْ جميعُ صفاتهِ قوية.

٢ - قويٌّ: وهو ما كانَتْ معظمُ صفاتهِ قوية.

٣ - متوسطٌ: وهو ما استوتْ صفاتُهُ القويةُ والضغيفةُ.

٤ - ضعيفٌ: وهو ما كانَتْ معظمُ صفاتهِ قوية.

٥ - أضعفُ: وهو ما كانَتْ جميعُ صفاتهِ ضعيفة.

سؤال: كيف يَتِمُّ استخراجُ صفاتِ الحرفِ؟

الجواب: ١ – يتمُ عَرضُ الحرفِ على الصِّفاتِ المُتضادةِ فإن كانَ مُتصِفًا بإحداها وإلا اتصَفَ بما يُضادُهُا.

٢ – ثمَّ يُعرَضُ على الصِّفاتِ التي لا ضِدَّ لها فإن اتَّصفَ بإحداها أُثبِتَّتْ له مُضافةً إلى الخَمسَةِ السَّابقةِ.

٣ – ثُمَّ يُنظرُ إلى درجةِ الحرفِ من خلالِ صفاتهِ وبناءً عليهِ يُحكَمُ عليهِ قوةً وضعفًا.

- ملاحظة:

١- إنَّ أيَّ حرفٍ من الحروفِ الهِجائيةِ لا بُدَّ من أن يَتّصِفَ بخمسِ صِفاتٍ من المُتضادةِ، ثُمَّ قدْ يتَّصِفُ بصفةٍ أو صفتينِ، أو لا يتَّصفُ بشيءٍ منَ الصِّفات غيرِ المتضادةِ.

٢- فغايةُ ما يُجمعُ للحرفِ الواحدِ سبعُ صفاتٍ، ولا تَقِلُّ صِفاتُ أيِّ حرفٍ عن خمسٍ.

جدولٌ يُبينُ صِفاتِ كُلِّ حرفٍ وعددَها ودرجة كُلِّ حَرفٍ

	صفاتٌ لها ضدٌّ					صفاتٌ ليسَ لها ضدٌّ		مجموعُ الصِفاتِ	درجةُ الحرفِ
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
الهمزة	الجهر	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	متوسط
الباء	الجهر	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق	القَلقَلة		٦	قوي
التاء	الهمس	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الثاء	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	أضعف
الجيم	الجهر	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الحاء	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	أضعف
الخاء	الهمس	الرَّخاوة	الِاستعلاء	الِانفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الدال	الجهر	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الذال	الجهر	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الراء	الجهر	التَّوسُط	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق	الِانحراف	التَّكرير	٧	قوي
الزاي	الجهر	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	الصَّفير		٦	ضعيف
السين	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	الصَّفير		٦	ضعيف
الشين	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	التَّفشي		٦	ضعيف
الصاد	الهمس	الرَّخاوة	الِاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصَّفير		٦	قوي
الضاد	الجهر	الرَّخاوة	الِاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الِاستِطالة		٦	قوي
الطاء	الجهر	الشِّدَّة	الِاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القَلقَلة		٦	أقوى
الظاء	الجهر	الرَّخاوة	الِاستعلاء	الإطباق	الإصمات			٥	قوي
العين	الجهر	التَّوسُط	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الغين	الجهر	الرَّخاوة	الِاستعلاء	الِانفتاح	الإصمات			٥	متوسط
الفاء	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق			٥	أضعف
القاف	الجهر	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الكاف	الهمس	الشِّدَّة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
اللام	الجهر	التَّوسُط	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق	الِانحراف		٦	متوسط
الميم	الجهر	التَّوسُط	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق	الغُنَّة		٦	متوسط
النون	الجهر	التَّوسُط	الِاستفال	الِانفتاح	الإذلاق	الغُنَّة		٦	متوسط
الهاء	الهمس	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٦	أضعف
الواو	الجهر	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	اللِّين		٥	ضعيفان
الألف	الجهر	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات			٦	ضعيفان
الياء	الجهر	الرَّخاوة	الِاستفال	الِانفتاح	الإصمات	اللِّين		٦	ضعيفان

أقوى. قوي. متوسط. ضعيف. أضعف.

أبرَزُ الأخطاءِ عِندَ نُطقِ حروفِ الهجاءِ

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الألفِ:

١ – عدمُ فتحِ الفم بالمقدارِ المطلوبِ، نحو: ﴿مُوسَىٰ﴾.

٢ – تفخيمُها في مَحَلِّ التَّرقيقِ، نحو: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ ٱلنَّارِ ﴾.

٣ – ترقيقُها في مَحَلِّ التَّفخيمِ، نحو: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الهمزةِ:

١ – ضَعفُ صوتِها عندَ الوقفِ، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الهاءِ:

١ – تفخيمُها في نحو: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾.

٢ – ضَعفُها في نحو: ﴿ٱهۡدِنَا﴾.

٣ – ضَعفُها عند الوقفِ نحو: ﴿مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾، ﴿مَّا فَعَلُوهُ ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ العينِ:

١ – بَترُ صوتِها عند نُطقِها ساكنةً، نحو: ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الحاءِ:

١ – ضَعفُ همسِها، في نحو:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

٢ – إبدالُها هاءً، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الغينِ:

١ – إبدالُها خاءً، نحو: ﴿ يَغۡشَىٰ ﴾.

٢ – قلقلتُها، نحو: ﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ القافِ:

١ – عدمُ قلقلتِها، في نحو: ﴿ٱلۡحَقُّ ﴾.

٢ – نُطقُها قريبةً من الكافِ، نحو: ﴿قَالُوٓاْ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الكافِ:

١ – تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها، نحو: ﴿أَكۡثَرُهُمۡ﴾، ﴿أَكۡبَرُ﴾، ﴿صَدۡرَكَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الجيمِ:

١ – عدمُ قلقلتِها، نحو: ﴿أَجۡرُهُمۡ﴾، ﴿ٱلۡحَجَّ﴾.

٢ – نطقُها رِخوةً، نحو: ﴿جَعَلُوٓاْ﴾، ﴿وَجَنَّةٍ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الشينِ:

١ – ضَعفُ صوتِها، في نحو: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾، ﴿وَأَشۡهِدُواْ﴾.

٢ – تفخيمُها إن جاورتْ حرفًا مفخمًا، نحو: ﴿شَطَطًا﴾، ﴿تَشۡخَصُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الياءِ:

١ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّةِ، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الضادِ:

١ – إبدالُها ظاءً، نحو: ﴿ضَلَّ﴾، ﴿ضَلَٰلٍ﴾.

٢ – إبدالُها دالًا، نحو: ﴿تُفِيضُونَ﴾.

٣ – قلقتُها، نحو: ﴿وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا﴾.

٤ – إدغامُها بما بعدها، نحو: ﴿ٱضۡطُرَّ﴾، ﴿عَرَّضۡتُم﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ اللَّامِ:

١ – تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيق، نحو: ﴿تَعۡلَمُونَ﴾، ﴿زُلۡزِلَتِ﴾.

٢ – ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم، نحو: ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾، ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾.

٣ – إدغامُها بما بعدَها (عدمُ إظهارِها)، نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا﴾، ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾.

٤ – إدغامُ اللامِ القَمَريَّةِ في الجيم، نحو: ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾، ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ النونِ:

١ – عدمُ إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقوفِ عليها، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾.

٢ – تَطْنينُ غُنَّتِها إذا شُدِّدت، في نحو: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ ويكونُ ذلك بتمويجِ الغُنَّةِ وهَزهَزةِ صوتِها أثناءَ أدائِها.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الراءِ:

١ – تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيقِ، نحو: ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾.

٢ – ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيمِ، نحو: ﴿مَرۡيَمَ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

٣ – المُبالغةُ في تكريرِها إذا كانت مشدَّدَةً أو ساكنةً، نحو: ﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾، ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾.

٤ – عدمُ بيانِها إذا سَكنتْ للوقفِ، نحو: ﴿نَصِيرٍ﴾، ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الطاءِ:

١ – ترقيقُها، نحو: ﴿طِبَاقٗا﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الدالِ:

١ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من التاءِ، نحو: ﴿ٱلدِّينِ﴾.

٢ – تفخيمُها، نحو: ﴿صُدُورِ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ التاءِ:

١ – المبالغةُ في همسِها وهيَ مُتحرِّكة، نحو: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢ – تفخيمُها، نحو: ﴿تَطۡمَئِنُّ﴾.

٣ – تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها، نحو: ﴿طَلَعَت﴾، ﴿غَرَبَت﴾، ﴿أَتَتۡكَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ أحرفِ الصَّفيرِ (الصاد والزاي والسين):

١ – إضعافُ صفيرِها، نحو: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾، ﴿ٱلۡمِسۡكِينِ﴾، ﴿يَزَّكَّىٰ﴾.

٢ – ضمُّ الشَّفتينِ عندَ نُطقِ الصَّادِ، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

٣ – ترقيقُ الصَّادِ، نحو: ﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾.

٤ – تفخيمُ السِّينِ، نحو: ﴿يَسۡطُرُونَ﴾.

٥ – خلطُ صوتِ السِّينِ بالزَّايِ، نحو: ﴿ٱلۡمَسۡجُورِ﴾، ﴿رِجۡسٌ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الأحرفِ اللَّثويَّةِ (الظاء والذال والثاء):

١ – إخراجُ طَرَف اللِّسانِ عندَ نُطقِها زيادةً عن الحدِّ المَطلوبِ، نحو: ﴿ وَٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾.

٢ – وضعُ طَرَفِ اللِّسانِ عندَ اللِّثةِ أو الصَّفحةِ الدَّاخليَّةِ للثَّنايا العُليا.

٣ – إبدالُ الذَّالِ زايًا، نحو: ﴿ وَٱلذَّـٰكِرِينَ ﴾.

٤ – إبدالُ الثَّاءِ سينًا أو تاءً، نحو: ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الفاءِ:

١ – عدمُ بيانِها بسببِ ضَعفِ همسِها، نحو: ﴿تَفْعَلُونَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الواو:

١ – عدمُ ضمِّ الشفتَين بالمقدارِ المطلوبِ، نحو: ﴿وَٱللَّهُ﴾، ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

٢ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّةِ، نحو: ﴿ يُوقِنُونَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الباءِ:

١ – تفخيمُها إن جاورَت حرفًا مفخَّمًا، نحو: ﴿ٱلْبَصَرَ﴾، ﴿بِٱلْبَـٰطِلِ﴾.

٢ – عدمُ قلقَلتِها إن سَكنَتْ، نحو: ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾، ﴿وَيُبْطِلَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الميم:

١ – بترُ صوتِها عند الوقفِ عليها ، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

٢ – تفخيمُها إنْ جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا، نحو: ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾.

٢ – قَلقَلتُها إن سَكنَت، نحو: ﴿يَمْتَرُونَ﴾، ﴿ يُمْسِكُهُنَّ ﴾.

أحكامُ النُّونِ و الميمِ السَّاكنتينِ

- أحكامُ النُّونِ الساكِنةِ والتَّنوينِ:
  - الإظهارُ (الإظهارُ الحلقيُّ).
  - الإدغامُ (الإدغامُ الصَّغيرُ).
    - إدغامٌ بغُنَّةٍ.
    - إدغامٌ بِلا بغُنَّةٍ.
  - الإقلابُ (القَلْبُ).
  - الإخفاءُ (الإخفاءُ الحَقِيقيُّ).
- النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتينِ.
- أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ:
  - الإخفاءُ الشَّفويُّ.
  - الإدغامُ الشَّفويُّ.
  - الإظهارُ الشَّفَويُّ.

أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ

يُعَدُّ هذا المبحثُ مهمًّا جدًّا وذلكَ لكثرةِ وقوعِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ في القرآنِ الكريمِ، علمًا أنَّ النُّونَ في القُرآنِ الكريمِ تأتي على ثلاثةِ أحوالٍ:

١ – مُشدَّدةً، مثل: ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾، ﴿أَنَّ﴾.

٢ – مُتحركةً، مثل: ﴿ نَعْبُدُ ﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿دِينِ﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾.

٣ – ساكِنةً، مثل: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مَن تَخْشَىٰ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾، ﴿يَنظُرُونَ﴾ وهي المَقصودةُ.

النُّونُ السَّاكِنة:

تعريفُها: هي النُّونُ الخاليةُ من الحركةِ (الخاليةُ من التَّشكيلِ، أو عليها علامةُ السُّكونِ) والثَّابتةُ في الوصلِ والوقفِ، واللَّفظِ والخطِّ، وتكونُ زائدةً أو أصليَةً من بُنيَةِ الكَلِمةِ، متوسطةً أو مُتَطرِّفةً.

الأمثلة: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾، ﴿ ٱنكَدَرَتْ ﴾، ﴿سُندُسٍ ﴾ ﴿أَنْعَمْ﴾ ، ﴿ مِّن ﴾.

التَّنوين:

تعريفُه: هو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ لغيرِ التَّوكيدِ، تَلحَقُ آخِرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا، ووَصلًا لا وقفًا، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركةِ، نحو:

الأمثلة: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

- تنبيهٌ: لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاتِه، وما نراهُ من وجودِ حركتَينِ فوقَ أحدِ الحروفِ، فإنَّ الحركةَ الأُولى مِنهُما هي حركةُ الحرفِ، والثانيةُ دلالةٌ على تنوينِه.

	النُّونُ السَّاكِنة	التَّنوين
١	تَقعُ في وسَطِ الكلمةِ وفي آخرِها	لا يَقعُ إلا في آخِرِ الكلمةِ
٢	تَقعُ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ	لا يَقعُ إلا في الأسماءِ
٣	ثابتةٌ في الوصلِ والوقفِ	لا يَثبُتُ إلا في الوصلِ
٤	ثابتةٌ في الخطِّ واللَّفظِ	لا يَثبُتُ إلا في اللَّفظِ
٥	تكونُ أصليةً وتكونُ زائدةً على بُنيَةِ الكلمة	تكونُ زائدةً على بُنيَةِ الكلمةِ

أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ:

للنُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنوينِ عِندَ التِقائِهما بحُروفِ الهِجاءِ أربعةُ أحكامٍ:

① الإظهارُ: حروفُه: (ء هـ ع ح غ خ).

② الإدغامُ: حروفُه: (يَرْمُلُون).
- بِغُنَّة: (ينمو)
- بِلا غُنَّة: (ل ر)

③ الإقلابُ (القَلْبُ): حروفُه: (ب).

④ الإخفاءُ: حروفُه: (الحروفُ الباقيةُ).

١ – الإظهارُ (الإظهارُ الحَلْقيُّ)

تعريفُه:

الإظهارُ لغةً: البَيانُ والوُضُوحُ.

الإظهارُ اصطلاحًا: إخراجُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ من مخرجِها، من غيرِ زيادةٍ في الغُنَّةِ. لأنَّ الغُنَّةَ صِفةٌ أصليةٌ في النُّونِ.

حروفُه:

حروفُ الحلْقِ السِّتَّةُ وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

والتي جَمعَها بَعضُهم في أوَائلِ هذهِ الكلماتِ (أخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَه غَيْرُ خَاسرٍ).

ويأتي في كلِمةٍ وفي كلِمتَين.

- يُسَمَّى إظهارًا حَلْقِيًّا: لخروجِ أحرُفِهِ السِّتَّةِ من الحلقِ.
- سببُ الإظهارِ: هو بُعدُ مخرجِ النُّونِ السَّاكنةِ عن مخرجِ هذهِ الحُروفِ.
- كيفِيَّتُه: النُّطقُ بالنُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ نُطقًا واضِحًا من غيرِ غُنةٍ ظاهِرةٍ، بدونِ فصلٍ أو سَكتٍ مع إعطائِها زمنًا متوسِّطًا بين الشِّدَّةِ والرَّخاوةِ.

الأمثلة:

حرفُ الإظهَارِ	النُّونُ السَّاكِنَةُ من كلِمةٍ واحِدَةٍ	النُّونُ السَّاكِنَةُ من كلِمَتينِ	أمثلَةٌ للتَّنوينِ ولا يَكونُ إلا من كلِمَتينِ
الهمزة	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ أَعْطَىٰ	وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا
الهاء	وَيَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
العين	أَنْعَمْتَ	إِنْ عَلَيْكَ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ	وَمَنْ حَوْلَهُۥ	قَرْضًا حَسَنًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غَيْرِ	لَعَفُوٌّ غَفُورٌ
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مِّنْ خَوْفٍ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

علامةُ الإقلابِ في ضبطِ المُصحف:

في النُّونِ السَّاكنةِ:





في التَّنوينِ:







٢ – الإدغامُ (الإدغامُ الصَّغيرُ)

تعريفُه:

لغةً: هو إدخالُ الشَّيءِ في الشَّيءِ.

اصطلاحًا: إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ مُتحركٍ، بحيثُ يَصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا كالثَّاني، ولا يكونُ إلا من كلمتَين.

حروفُه:

ستَّةُ أحرفٍ مجموعةٌ في كلمةِ (يَرْمُلُون): الياء والراء والميم واللَّام والواو والنُّون.

ويَنقسمُ إلى:

١ – إدغامٌ بغُنَّةٍ

وهو الذي تَظهرُ فيهِ الغُنَّةُ، وحروفهُ مجموعةٌ في كلمةِ (يَنْمُو).

حرفُ الإدغامِ	مع النُّونِ السَّاكِنَةِ		مع التَّنوين	
الياء	مَن يَخْشَىٰ	وَمَن يَعْمَلْ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
النُّون	إِن نَّفَعَتِ	لَّن نَّدْخُلَهَا	عِظَامًا نَّخِرَةً	شَيْءٍ نُّكُرٍ
الميم	مِّن مَّسَدٍ	مِن مَّالٍ	نَفْسٍ مَّا	صُحُفًا مُّطَهَّرَةً
الواو	مِّن وَرَآئِهِم	مِن وَالٍ	سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

٢ – إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ

هو الذي لا تُصاحِبُهُ الغُنَّةُ، وحرفاهُ اللام والراء.

حرفُ الإدغامِ	مع النُّونِ السَّاكِنَةِ		مع التَّنوين	
اللَّام	يَكُن لَّهُۥ	مِن لَّدُنْهُ	مَالًا لُّبَدًا	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
الراء	مِن رَّحِيقٍ	مِّن رَّبِّهِمْ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

يَنقَسِمُ الإدغامُ باعتبارِ الكمالِ والنُّقصانِ إلى قِسمَين:

① إدغامٍ كاملٍ: وهو أن تَذهَبَ ذاتُ الحرفِ المُدْغَمِ وصِفاتُهُ، وحروفُهُ مَجموعَةٌ في (نرمل).

② إدغامٍ ناقصٍ: وهو أن تَذهَبَ ذاتُ الحرفِ المُدْغَمِ وتَبقى صِفةُ الغُنَّةِ منه، وحرفاه: الواو والياء.

• وعلى هذا صارتْ أنواعُ الإدغامِ ثلاثةً:

- إدغامٌ بِغُنَّةٍ:
  - كامِلٌ: وحرفاه (م ن).
  - ناقِصٌ: وحرفاه (و ي).
- إدغامٌ بلا غُنَّةٍ:
  - كامِلٌ: وحرفاه (ر ل).

علامةُ الإدغامِ في ضبطِ المُصحف:

علامةُ الإدغامِ للنونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ في أحرفِ (ن ، م، ل، ر)، أو الإدغامِ الكاملِ، هي تجريدُ الحرفِ الأوّلِ من السُّكونِ مع تشديدِ الحرفِ التَّالي:

مِّن مَّسَدٍ | يَكُن لَّهُۥ | صُحُفًا مُّطَهَّرَةً | عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ | خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ

علامةُ الإدغامِ للنُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ في أحرفِ (و، ي)، أو الإدغامِ الناقصِ، هي تجريدُ الحرفِ الأوّلِ من السُّكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التَّالي:

مِّن وَرَآئِهِم | مَن يَخْشَىٰ | سِرَاجًا وَهَّاجًا | يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ | وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

مُلاحَظتان:

① لا تُدغَمُ النُّونُ السَّاكنةُ في (الواو أو الياء) إذا اجتمعتا في كلمةٍ واحدةٍ وذلك في:

﴿ قِنْوَانٌ ﴾[الأنعام: ٩٩]. ﴿ صِنْوَانٌ ﴾[الرعد: ٤].

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ أينما وقعت. ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ أينما وقعت.

وذلك اتِّباعًا للرِّوايةِ، ولِئَلا تَشتَبِهَ هذهِ الألفاظُ إذا أُدغِمَت فيَتَغيَّرَ مَعناها.

② لا يُدغِمُ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ النُّونَ في الواوِ حالةَ الوصلِ من كلمتَي:

- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[يس: ١-٢]. تُظهَرُ النُّونُ (يَا سِين وَالقُرءانِ)

- ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[القلم: ١]. تُظهَرُ النُّونُ (نُون وَالقَلَمِ وما يَسْطُرُون).

- ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾[القيامة: ٢٧]. بسببِ السَّكتِ الذي يَمنعُ الإدغامَ.

وذلك اتِّباعًا للرِّوايةِ، ويُسمَّى الحكمُ هنا إظهارًا مُطلقًا.

ج – الإقْلابُ (القَلْبُ)

تعريفُه:

لغةً: تحويلُ الشَّيءِ عن وجهِهِ.

اصطلاحًا: قلبُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مخفاةً مع الغُنَّةِ.

حروفُه:

وله حرفٌ واحدٌ فقط وهو الباءُ.

- كيفِيَّتُه: ١ – قلبُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ ميمًا خالِصةً لفظًا لا خطًّا.

٢ – انطباقُ الشَّفَتينِ على بعضِهما دونَ مجافاةٍ ولا كزٍّ، لكيلا تَشتبِهَ بالميمِ المُدْغَمةِ في مثلِها.

الأمثلة:

النُّونُ السَّاكنةُ	من كلِمةٍ واحِدَةٍ	فَأَنۢبَتۡنَا	لَيُنۢبَذَنَّ	ٱلۡأَنۢبَآءُ	أَنۢبِـُٔونِي
النُّونُ السَّاكنةُ	من كلِمَتين	مِنۢ بَعۡدِ	مِنۢ بَقۡلِهَا	مِنۢ بَعۡضٍ	مِنۢ بَيۡتِكَ
التَّنوين		سَمِيعَۢا بَصِيرًا	عُتُلِّۭ بَعۡدَ	نَفۡسِۭ بِمَا	سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

علامةُ الإقلابِ في ضبطِ المُصحف:

في النُّونِ السَّاكنة: وضعُ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النُّونِ بدَلَ السُّكونِ.

فَأَنۢبَتۡنَا — مِنۢ بَقۡلِهَا

في التَّنوين: وضعُ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثَّانيَةِ وهي الحركةُ الدَّالَّةُ على التَّنوينِ.

نَفۡسِۭ بِمَا — سَمِيعَۢا بَصِيرًا — سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

د – الإخفاءُ (الإخفاءُ الحَقِيقيُّ)

تعريفُه:

لغةً: السَّترُ.

اصطلاحًا: هو النُّطقُ بالنُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ بحالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، عاريًا عنِ التَّشديدِ مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ.

حروفُه:

خمسةَ عشرَ حرفًا، وهي الباقِيَةُ من أحرفِ الهجاءِ بعد أحرفِ الإظهارِ والإدغامِ والإقلابِ، وقد جَمعَها الناظِمُ في أوائِلِ كلماتِ هذا البيتِ:

صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ في تُقىً ضَعْ ظَالِمًا

- كيفِيَّتُه: اختلفَ العلماءُ في كيفيةِ أداءِ الإخفاءِ إلى قَولين:

١ – وضعُ اللّسانِ في مخرجِ الحرفِ الذي تُخفى عِندَهُ، (وهذا القولُ هو الراجِحُ).

٢ – أنّ اللّسانَ يبقى طائفًا في الفمِ عند النُّطقِ بالإخفاءِ.

مراتبُ الإخفاءِ:

للإخفاءِ مراتبُ متفاوتةٌ في القوَّةِ بحسبِ قُربِ حُروفِ الإخفاءِ من النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ وبُعدِها عنها، فكلما قَرُبَتِ النُّونُ السَّاكنةُ أو التَّنوينُ من حُروفِ الإخفاءِ كانَ إخفاؤُهما أقوى من غيرِه.

أقواها: عند الطاءِ والدالِ والتاءِ.

أوسَطُها: عند عَشَرةِ حُروفٍ، هي الصادِ والذالِ والثاءِ والجيمِ والشينِ والسينِ والزاي والفاءِ والضادِ والظاءِ.

أدناها: بحيثُ يكونانِ قريبين من الإظهارِ، وذلكَ عندَ القافِ والكافِ.

- ويُراعى في الإخفاءِ الحقيقيِّ تفخيمُ الغُنَّةِ وترقيقُها تبعًا للحرفِ الذي يليها، فإن كانَ بعدَها حرفٌ مُفخَّمٌ فُخِّمت من نفسِ مرتبتِه، وإن كانَ بعدها حرفٌ مُرقَّقٌ رُقِّقَتْ.

الغُنَّةُ وبعدها حرفٌ مُفخَّمٌ	الغُنَّةُ وبعدها حرفٌ مُرقَّقٌ
يَنطِقُونَ	مَّنثُورًا
مِن ضَرِيعٍ	إِن كَانَ
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ	شَيْءٍ شَهِيدٌ
يَنظُرُونَ	فَمَن ثَقُلَتْ
شَيْءٍ قَدِيرٌ	مِّن جُوعٍ

علامتُه في ضبطِ المُصحف:

هي علامةُ الإدغامِ الناقصِ، إلا إنَّها تَزيدُ عليهِ حُصولَها وسَطَ الكلمةِ الواحدةِ، مثل: ﴿ إِن كُنتُمْ ﴾.

حرفُ الإخفاءِ	النُّونُ السَّاكِنَة		التَّنوينُ
	من كلِمةٍ واحِدَةٍ	من كلِمَتين	
ص	فَٱنصَبۡ	عَن صَلَاتِهِمۡ	بِرِيحٖ صَرۡصَرٖ
ذ	مُّنذِرٞ	مِّن ذَكَرٍ	وَطَعَامٗا ذَا
ث	مَّنثُورٗا	فَمَن ثَقُلَتۡ	أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ
ك	عَنكَ	إِن كَانَ	وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ
ج	وَأَنجَيۡنَا	مِّن جُوعٖ	قَوۡمٗا جَبَّارِينَ
ش	أَنشَرَهُۥ	فَمَن شَآءَ	شَيۡءٖ شَهِيدٌ
ق	أَنقَضَ	مِن قَبۡلُ	شَيۡءٖ قَدِيرٞ
س	تُنسَىٰ	مِّن سِجِّيلٖ	وَرَجُلٗا سَلَمٗا
د	عِندَ	مِن دَآبَّةٖ	قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ
ط	يَنطِقُونَ	مَن طَغَىٰ	صَعِيدٗا طَيِّبٗا
ز	أَنزَلۡنَٰهُ	مِّن زَكَوٰةٖ	صَعِيدٗا زَلَقًا
ف	ٱنفَطَرَتۡ	مِن فَضۡلِ	سَفَرٖ فَعِدَّةٞ
ت	أَفَأَنتَ	مَن تَزَكَّىٰ	عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا
ض	مَّنضُودٖ	مِن ضَرِيعٖ	مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ
ظ	يَنظُرُونَ	مَن ظَلَمَ	ظِلّٗا ظَلِيلًا

الفرقُ بين الإدغامِ والإخفاءِ الحقيقيِّ		
	الإدغامُ	الإخفاءُ الحقيقي
١	فيه تَشديدٌ	لا تَشديدَ فيه مُطلقًا
٢	لا يأتي إلا في كلِمتين	يأتي في كلمةٍ أو في كلِمتين
٣	يكونُ الإدغامُ في غيرِه	يكونُ الإخفاءُ عندَ غيرِه

أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ

تعريفُها: هي الميمُ الخاليَةُ من أيٍّ من الحركاتِ الثَّلاثةِ (الفتحةِ، الضَّمةِ، الكسرةِ)، وسُكونُها ثابتٌ وصلًا ووقفًا.

وتكونُ أصليَّةً، أو زائِدةً، في وسطِ الكلمةِ، أو مُتطرِّفةً.

شرحُ التَّعريفِ: الميمُ المقصودةُ هنا هي الميمُ الخاليَةُ من الحركةِ، فإما:

- مُعرَّاةٌ، نحو: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.
- وإمَّا عليها علامةُ السُّكونِ، نحو: ﴿ أَنْعَمْتَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ

وليسَ المقصُودُ هنا الميمَ المتحركةَ، نحو:

﴿ مَقَالِيدُ ﴾، ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ ﴾ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾.

أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ:

١) الإخفاءُ الشَّفوي: (ب).
٢) الإدغامُ الشَّفوي: (م).
٣) الإظهارُ الشَّفوي: (باقي حُروفِ الهجاء).

١ – الإخفاءُ الشَّفوي

تُخفَى الميمُ السَّاكنةُ بغُنَّةٍ إذا أتى بعدَها حرفٌ واحدٌ هو الباءُ، ولا يكونُ ذلكَ إلا في كلمتينِ.

- **كيفيَّتُه:** يكونُ بانطباقِ الشَّفتينِ بعضِهِما على بعضٍ دونَ مُجافاةٍ ولا كزٍّ مع الإتيانِ بالغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، كما يفعلُ القارئُ في الإقلابِ(القَلْبِ).

الأمثلة: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ﴾، ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾.

- **وسُمِّيَ شَفَوِيًا:** لخروجِ الميمِ والباءِ من الشَّفتينِ.

علامتُه في ضبطِ المُصحفِ:



هي حذفُ السُّكونِ عن الميمِ الأولى، وعدمُ تَشديدِ الميمِ الثَّانيَةِ، نحو:

الفرقُ بين الإقلابِ والإخفاءِ الشَّفوي		
	الإقلابُ	الإخفاءُ الشَّفوي
١	يأتي في كلمةٍ أو في كلمتينِ	يأتي في كلمتينِ فقط
٢	الميمُ ليستْ أصليةً بل مُنقلِبة	الميمُ أصليةٌ
٣	لا خلافَ فيه بينَ العُلماءِ	اختلفَ العُلماءُ فيه فمنهم من قالَ بالأخفاءِ معَ الغُنَّةِ وقال آخرون بالإظهارِ

٢ - الإدغامُ الشَّفوي

تُدغمُ الميمُ السَّاكنةُ إذا أتى بعدها حرفٌ واحدٌ هو الميمُ، مع تطويلِ الغُنَّةِ أكملَ ما تكونُ.

الأمثلة:

- ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [قريش: ٤].
- ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ [البقرة: ١٠].
- ﴿جَآءَكُم مِّنَ﴾ [المائدة: ١٥].

- وسُمِّيَ شَفَوِيًا: لخروجِ الميمِ من الشَّفتين، ولتمييزِهِ عن إدغامِ النُّونِ في حروفِها.
- وسُمِّيَ إدغامَ مُتماثِلَين صغيرًا معَ غُنَّةٍ: لاتفاقِهِما في المخرجِ والصِّفةِ، ولسكونِ الأوَّلِ وتَحَرُّكِ الثَّاني.

علامتُه في ضبطِ المُصحف:

هي حذفُ السُّكونِ عن الميمِ الأولى، وتَشديدُ الميمِ الثَّانيةِ، نحو:

أَطۡعَمَهُم مِّن

٣ - الإظهارُ الشَّفوي

تُظهَرُ الميمُ السَّاكنةُ إذا أتى بعدَها حرفٌ من حروفِ الهِجاءِ، إلا الميمَ والباءَ.

الأمثلة:

- ويكونُ في كلمةٍ، نحو: ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾، ﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم﴾، ﴿فَيَمۡكُثُ﴾.
- ويكونُ في كلمتينِ، نحو: ﴿لَهُمۡ جَنَّٰتٞ﴾، ﴿هُمۡ خَيۡرٞ﴾، ﴿وَهُمۡ فِرۡعَوۡنَ﴾.

- وسُمِّيَ شفويًا: لخروجِ الميمِ من الشَّفتين.

علامتُه في ضبطِ المُصحف: وضعُ علامةِ السُّكونِ فوقَ حرفِ الميمِ، نحو:

تُمۡسُونَ   لَهُمۡ جَنَّٰتٞ

- تنبيهٌ: لِيَحذَرِ القارئُ من إخفاءِ الميمِ الساكنةِ إذا أتى بعدَها واو أو فاء، نحو:

﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، ﴿وَهُمۡ فَرِحُونَ﴾، ﴿هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ﴾.

﴿أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾

لأنَّ القارئَ يُسرِعُ بإخفاءِ الميمِ في هَذينِ المَوضِعَينِ لِسهولَتِه،
وذلِكَ لقُربِها من الفاءِ في المخرجِ، ولاتِحادِها مع الواوِ فيه وهو الشَّفتانِ.

النُّونُ والميمُ المُشدَّدتينِ

ما يَجِبُ مَعرِفَتُه:

الحرفُ المُشدَّدُ: يتكونُ من حرفينِ الأوَّلُ ساكنٌ والثَّاني متحركٌ، فيُدغَمُ الحرفُ الأوَّلُ في الثَّاني، بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا.

يَجِبُ على القارئِ عند النُّطقِ بنُونٍ أو ميمٍ مُشدَّدتينِ تطويلُ الغُنَّةِ فيهما أكملَ ما تكونُ وصلًا ووقفًا.

الأمثلة:

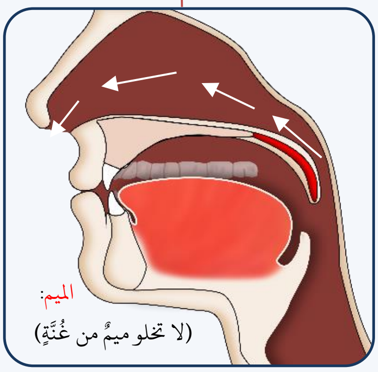
﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾، ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾.

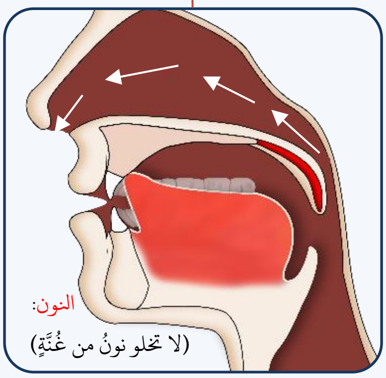
﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾، ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾.

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ ﴾.

- مُلاحظةٌ: إذا أردنا البدءَ بكلمةِ ﴿مَّالٍ﴾، ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ في الأمثلةِ السابقةِ فإننا نحذِفُ التَّشديدَ ونبدأُ بها بلا غنةٍ زائدةٍ، لأن العربَ لا تبدأُ بحرفٍ مُشدَّدٍ، كما أنَّ التَّشديدَ جاءَ مِنَ الإدغامِ وعندَ البَدءِ لا يوجدُ إدغامٌ.

الصُّورُ التَّوضِيحيَّة:





أزمِنةُ الغُنَن

١) أكملُ ما تكونُ: في النُّونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدْغمتَينِ، نحو:

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، ﴿فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي﴾

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ﴾، ﴿مَّا هُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

٢) كاملةٌ: في النُّونِ والميمِ المُخفاتَينِ، نحو:

﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾، ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾.

٣) ناقصةٌ: في النُّونِ والميمِ الساكنتَينِ المُظهَرتَينِ، نحو:

﴿أَنۡعَمۡتَ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَّهُمۡ فَرِحُونَ﴾.

٤) أنقصُ ما تكونُ: في النُّونِ والميمِ المُتحرِّكتَينِ، نحو:

﴿بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾.

لإرسالِ مُلاحظاتٍ، أو لتحميلِ
نسخةً أصلية مُحدثة من الكتابِ
يُرجى الدخولُ الى العنوانِ التالي
من تطبيقِ تيليكرام

tajwed2233

أو من خلالِ QR code التّالي:

التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ

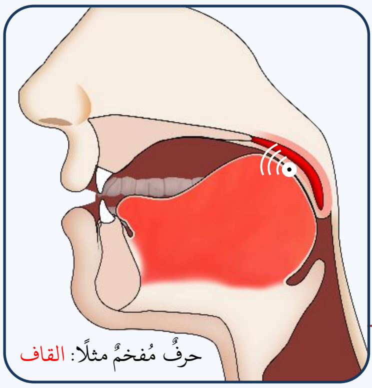
- حروفٌ مُفخَّمَةٌ دائمًا.
- حروفٌ مرقَّقةٌ دائمًا.
- حروفٌ تُفخَّمُ أحيانًا وتُرقَّقُ أحيانًا:
  - الألفُ.
  - واللَّامُ في لفظِ الجلالةِ.
  - الرَّاءُ.
  - الغُنَّةُ.

التَّفْخِيمُ والتَّرقِيق

يرتَبِطُ هذا المبَحثُ ارتباطًا قويًّا بمخارجِ الحروفِ وصفاتِها، فموضوعُهُ هو تَقسيمُ الحروفِ العربيَّةِ إلى مُفخَّمةٍ أو مُرَقَّقةٍ، ومن ثَمَّ إخراجُ الحرفِ بتلكَ الصِّفةِ التي يَستَحِقُّها تَفخيمًا أو تَرقيقًا.

التَّفخِيم:

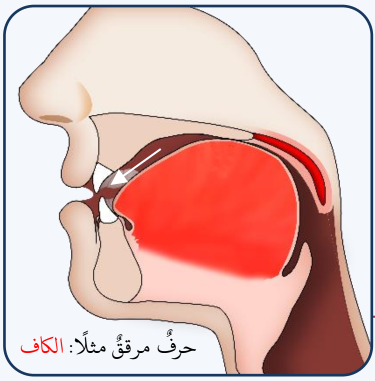
- لغةً: التَّسمِينُ.
- اصطلاحًا: هو سِمَنٌ يدخُلُ على جِسمِ الحرفِ فيمتَلئُ الفَمُ بِصَدَاهُ.
- الأمثلة: ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾، ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾، ﴿بَقْلِهَا﴾.



حرفٌ مُفخمٌ مثلًا: القاف

التَّرقِيق:

- لغةً: التَّنحِيفُ.
- اصطلاحًا: نُحُولٌ يَدخُلُ على جِسمِ الحرفِ فلا يمتلِئُ الفمُ بصدَاهُ.
- الأمثلة: ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾، ﴿أَتْرَابًا﴾، ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾.



حرفٌ مرققٌ مثلًا: الكاف

أقسامُ الحُروفِ من حَيثُ التَّفخِيمُ والتَّرقِيقُ:

- حروفٌ مُفخَّمةٌ دائمًا: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).
- حروفٌ تُفخَّمُ أحيانًا وتُرقَّقُ أحيانًا: (ا - ل (لفظُ الجلالةِ) - ر).
- حروفٌ مُرَقَّقةٌ دائمًا: (باقي حروفِ الهِجاءِ).

حروفٌ مُفخَّمَةٌ دائمًا

يَتفقُ عُلماءُ التَّجويدِ على أنَّ الحروفَ المُفخَّمَةَ دائمًا هي حروفُ الإستِعلاءِ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)، دونَ استثناءِ شيءٍ منها، سواءٌ أكانَتْ مُتحركةً أم ساكنةً، مجاورةً لحرفٍ مُستَفلٍ أو غيره، إلا أنَّ ثمَّة تفاوتًا فيما بينها في درجاتِ التَّفخيمِ، فتفخيمُ كلِّ حرفٍ منها يكونُ على قدْرِ استِعلائِه، فما كانَ استِعلاؤهُ أبلغَ كانَ تفخيمُهُ أبلغَ.

- تَرتيبُ حروفِ الإستِعلاءِ من حيثُ قُوةُ التَّفخيمِ:

أقواها الطاء فالضاد فالصاد فالظاء فالقاف فالغين فالخاء.

مَراتِبُ التَّفخيمِ لحُروفِ الاستِعلاءِ:

المَذهبُ الأوَّلُ: مِنهُم من جعلَهُ ثلاثَ مَراتبَ، وهوَ اختيارُ ابنِ الطحَّانِ الأندلُسيِّ.
المفتوحُ والمضمومُ والمكسورُ، والسَّاكنُ ليسَ له مرتبةٌ منفردةٌ بل يُلحقُ بمرتبةِ الحركةِ التي قبلهُ.

المَذهبُ الثاني: مِنهُم من جعلهُ خمسَ مَراتبَ، وهوَ اختيارُ ابنِ الجزريِّ.

الحرفُ	المذهبُ الثَّاني				
	المرتبةُ الأُولى	المرتبةُ الثَّانيَةُ	المرتبةُ الثَّالِثةُ	المرتبةُ الرَّابعةُ	المرتبةُ الخامِسةُ
	مفتوحٌ وبعدَهُ ألفٌ	مفتوحٌ وليسَ بعدَهُ ألفٌ	المَضمومُ	السَّاكنُ	المَكسورُ
الطاء	طَالُوتَ	طَعَامِ	بُطُونِهِمۡ	شَطۡرَ	شَيَٰطِينِهِمۡ
الضاد	رَمَضَانَ	غَضَبِ	بَعۡضُكُم	فَضۡلِ	حَاضِرَةً
الصاد	أَبۡصَٰرِهِمۡ	وَبَصَلِهَا	صُمٌّ	أَصۡحَٰبُ	بَصِيرٌ
الظاء	ظَٰلِمُونَ	مَوۡعِظَةٌ	ظُلُمَٰتٍ	يَظۡلِمُونَ	عَظِيمٌ
القاف	ٱلۡفُرۡقَانَ	ٱلۡقَرۡيَةَ	ٱلۡقُرۡبَىٰ	بَقۡلِهَا	وَقِثَّآئِهَا
الغين	بِغَٰفِلٍ	ٱلۡغَيۡبِ	غُرۡفَةَۢ	ٱلۡمَغۡرِبِ	غِشَٰوَةٌ
الخاء	خَالِصَةً	خَلِيفَةً	خُلَّةٌ	يَخۡتَصُّ	أَخِيهِ

حروفٌ مرقَّقةٌ دائمًا

وهي حُروفُ الإستِفالِ عدا (الألفَ واللامَ (في لفظِ الجلالةِ) والراءَ) التي تُرقَّقُ تارةً وتُفخَّمُ تارةً أخرى.

حروفٌ تُفخَّمُ أحيانًا وتُرقَّقُ أحيانًا

وهي ثلاثةٌ من حروفِ الإستفالِ: الألفُ، واللَّامُ في لفظِ الجلالةِ، والراءُ، كما أنَّ الغُنَّةَ تُفخَّمُ في أحوالٍ، وفيما يلي بيانُ حالِ كلٍّ مِنها.

١ – الألفُ

تكونُ الألفُ تابعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التَّفخيمُ والتَّرقيقُ.

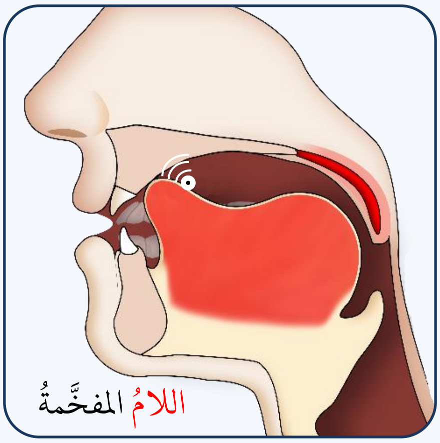
فتُفخَّمُ بعد المُفخَّمِ، نحو:

﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿فَأَصَابَهُۥ﴾، ﴿ٱلْعِظَامِ﴾، ﴿قَالُوٓا﴾، ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾.

وتُرقَّقُ بعدَ المُرقَّقِ، نحو:

﴿شَآءَ﴾، ﴿يُحَاسِبْكُم﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱلْعِلْمِ﴾.

٢ – اللَّامُ في لفظِ الجلالةِ



تُفخَّمُ لامُ لفظِ الجلالةِ في حالاتٍ:

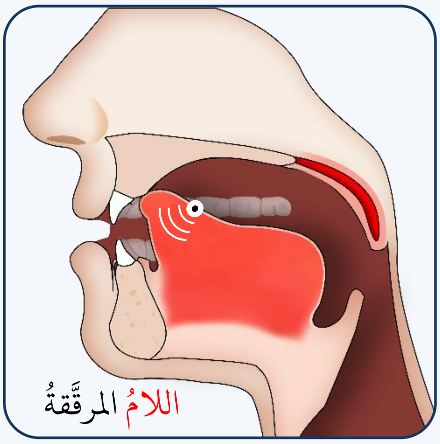
١) عند الإبتداءِ بها: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢) إذا تقدَّمَها فتحٌ: ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾.

٣) إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد الفتحِ: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾.

٤) إذا تقدَّمَها ضمٌ: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

٥) إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد الضَّمِّ: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.



تُرقَّقُ لامُ لفظِ الجلالةِ في حالاتٍ:

١) إذا تقدَّمَها كسرٌ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.

٢) إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد كسرٍ: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾.

٣) إذا تقدَّمَها تنوينٌ: ﴿قَوْمًا ٱللَّهُ﴾.

• مُلاحظةٌ: اللَّامُ في غيرِ لفظِ الجلالةِ يجبُ تَرقيقُها مُطلقًا، نحو:

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿لِرَبِّكَ﴾، ﴿زُلْزِلَتِ﴾، ﴿أَنزَلْنَهُ﴾.

٣ – الرَّاءُ

للرَّاءِ ثلاثُ حالاتٍ: (التَّفخِيمُ) و (التَّرقيقُ) و(جوازُ التَّفخِيمِ والتَّرقيق).

حالاتُ تفخِيمِ الرَّاءِ:

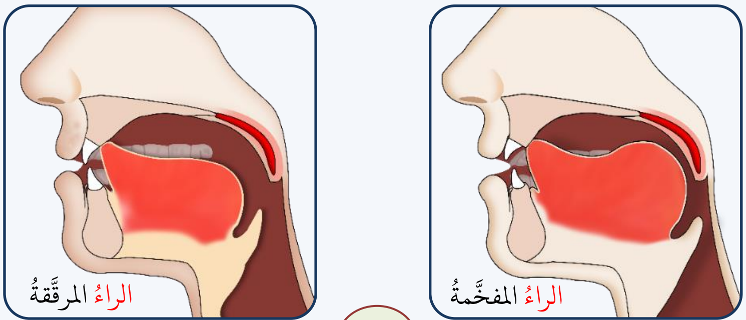
١) إذا كانتِ الرَّاءُ مَفتوحةً، نحو:﴿رَمَضَانَ﴾، ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾.
٢) إذا كانت ساكنةً وقبلَها مَفتوحٌ، نحو: ﴿مَرْيَمَ﴾، ﴿نَرْفَعُ﴾.
٣) إذا كانت ساكنةً سكونًا عارضًا وقبلَها ساكنٌ مسبوقٌ بفتحٍ:﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ وقفًا ، ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ وقفًا.
٤) إذا كانتِ الرَّاءُ مضمومةً، نحو: ﴿رُزِقُوا﴾، ﴿تَعْبُرُونَ﴾.
٥) إذا كانت ساكنةً وقبلَها مضمومٌ، نحو:﴿ٱذْكُرْنِى﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾.
٦) إذا كانت ساكنةً سكونًا عارضًا وقبلَها ساكنٌ مسبوقٌ بضمٍّ: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ وقفًا، ﴿خُضْرٍ﴾ وقفًا.
٧) إذا كانت ساكنةً وقبلَها مكسورٌ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ في الكلمة نفسِها، نحو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿وَإِرْصَادًا﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾.
٨)
أ) إذا كانت ساكنةً وقبلَها كسرٌ عارضٌ منفصلٌ، نحو:﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾.
ب) إذا كانت ساكنةً وقبلَها كسرٌ عارضٌ متصلٌ، نحو:
﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾.
ج) إذا كانت ساكنةً وقبلَها كسرٌ أصليٌّ مُنفصِلٌ نحو: ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾.

خلاصةُ الحالةُ الثَّامنَةُ، أنَّ الرَّاءَ السَّاكنةَ تُفخَّمُ إذا أتَتْ قبلَها همزةُ وصلٍ.

حالاتُ ترقِيقِ الرَّاءِ:

١) إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورةً، نحو: ﴿رِيحٌ﴾، ﴿يَعْرِفُونَهَا﴾.
٢) إذا كانت ساكنةً سكونًا أصليًّا وقبلَها كسرٌ أصليٌّ وليسَ بعدَها حرفُ الاستِعلاءِ، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿يَغْفِرْ﴾.
٣) إذا كانت ساكنةً سكونًا عارضًا وقبلَها ساكنٌ وقبلَها مكسورٌ، نحو:﴿حِجْرٍ﴾وقفًا،﴿ٱلسِّحْرَ﴾ وقفًا.
٤) إذا كانت ساكنةً وقبلَها ياءٌ مدِّيَّةٌ أو لينيَّةٌ (ياءٌ ساكِنةٌ)، نحو: ﴿نَصِيرٍ﴾ وقفًا ، ﴿خَيْرٌ﴾ وقفًا.
٥) الرَّاءُ المُمالةُ، تُرقَّقُ قولًا واحدًا، ولم ترِدْ لحفصٍ إلا في كلمةِ ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ [هود:٤١] .

الإمالة: هي النُّطقُ بالألِفِ المُمالَةِ بينَ الألفِ والياءِ الصَّحيحتينِ.



الراءُ المفخَّمة   الراءُ المرقَّقة

جوازُ التَّفخِيمِ والتَّرقِيق:

الحالةُ الأولى: تُفخمُ وتُرقَّقُ ولكنَّ التَّرقيقَ أولى وذلكَ في:

- ﴿ وَنُذُرِ ﴾ وقفًا، ﴿يَسْرِ﴾ وقفًا، ﴿أَسْرِ ﴾ وقفًا.

وهي الراءُ المَوقوفُ عليها بالسُّكونِ وبعدها ياءٌ محذوفةٌ.

فمن رقَّقها: نَظَرَ إلى الأصلِ وهي الياءُ المحذوفةُ، وإلى الوصلِ حيثُ إنَّها مُرقَّقةٌ.

ومن فخَّمَها: لم يَنْظُر إلى الأصلِ ولا إلى الوصلِ، بل اعتدَّ بالسُّكونِ العارضِ

فأصبحتْ ساكنةً وقبلَها ضمٌّ في ﴿وَنُذُرِ﴾، وساكنةً وقبلَها ساكنٌ وقبلهُ مفتوحٌ

في كلمتي ﴿يَسْرِ﴾، ﴿أَسْرِ﴾ فتُفخمُ بحسبِ القاعِدةِ.

- ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ وقفًا.

وهي الراءُ المَوقوفُ عليها بالسُّكونِ وقبلَها حرفُ استِعلاءٍ ساكنٌ وقبلهُ كسرٌ وهي مكسورةٌ وصلًا، ووَرَدَت في موضعٍ واحدٍ في القرآنِ، في قولِه تعالى:

﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [سبأ: ١٢].

فمن فخَّمَها: نَظَرَ إلى حرفِ الاستِعلاءِ قبلَ الراءِ وهو ساكنٌ.

ومن رقَّقها: لم يعتدَّ بالسَّاكنِ قبلَ الراءِ، ونَظَرَ إلى أنَّ الراءَ أصبحتْ ساكنةً للوقفِ وقبلَها ساكنٌ وقبلهُ كسرٌ، فرقَّقها بحسبِ القاعِدةِ، كذلكَ نَظَرَ إلى حالِها وصلًا حيثُ إنها مُرقَّقةٌ.

- ﴿فِرْقٍ﴾ وصلًا.

وهي الراءُ السَّاكنةُ وَسَطَ الكلمةِ بعد كسرٍ أصليٍّ، وبعدها حرفُ استِعلاءٍ مكسورٌ في كلِمتِها، ووَرَدت في موضعٍ واحدٍ في القُرآنِ، في قولِه تعالى:

﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣].

فجائزٌ فيها التَّفخيمُ والتَّرقيقُ وصلًا، والتَّرقيقُ أولى.

فمن فخَّمَها: نَظَرَ إلى حرفِ الاستِعلاءِ بعدها ولم يَنْظُر إلى الكسرِ الواقعِ قبلَها، ولا إلى كسرِ حرفِ الاستِعلاءِ، وألحقها بقرطاسٍ وأخواتِها.

ومن رقَّقها: نَظَرَ إلى الكسرِ قبلَها، ولم يَنْظُر إلى حرفِ الاستِعلاءِ بعدَها.

الحالةُ الثَّانيَة: تُفخَّمُ وتُرقَّقُ ولكِنَّ التَّفخيمُ أولى وقفًا، وذلكَ في:

- ﴿مِصْرَ﴾.

وهي الراءُ المَوقوفُ عليها بالسُّكونِ، وقبلَها حرفُ استِعلاءٍ ساكنٌ وقبلهُ كسرٌ.

فمن رقَّقها: لم يَنْظُر إلى حالِها وصلًا واعْتدَّ بالسُّكونِ العارضِ وقفًا، فتكونُ ساكنةً وقبلَها ساكنٌ وقبلهُ كسرٌ، فتُرقَّقُ بحسبِ القاعِدةِ.

ومن فخَّمَها: نَظَرَ إلى حالِها وصلًا، ولم يَعْتَدَّ بالسُّكونِ العارضِ.

٤ - الغُنَّة

الغُنَّةُ تتبعُ ما بَعدها تَفخيمًا وتَّرقيقًا.

تُفخَّمُ عند (الطاء والضاد والصاد والظاء والقاف)، نحو:

ط	يَنطِقُونَ	مَن طَغَىٰ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ض	مَّنضُودٍ	مِن ضَرِيعٍ	مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ
ص	فَٱنصَبۡ	عَن صَلَاتِهِمۡ	بِرِيحٍ صَرۡصَرٍ
ظ	يَنظُرُونَ	مَن ظَلَمَ	ظِلّٗا ظَلِيلًا
ق	أَنقَضَ	مِن قَبۡلُ	شَيۡءٖ قَدِيرٞ

تُرقَّقُ في غيرِ ذلك، نحو:

ذ	مُّنذِرٞ	مِّن ذِكۡرٍ	وَطَعَامًا ذَا
ث	مَّنثُورًا	فَمَن ثَقُلَتۡ	أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ
ك	عَنكَ	إِن كَانَ	وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ
ج	وَأَنجَيۡنَا	مِّن جُوعٍ	قَوۡمًا جَبَّارِينَ
ش	أَنشَرَهُۥ	فَمَن شَآءَ	شَيۡءٖ شَهِيدٌ

مَواضيعُ مُتفرِقةٌ

(١)

- علاقاتُ الحروفِ:
  - الحرفانِ المُتماثِلانِ.
  - الحرفانِ المُتجانِسانِ.
  - الحرفانِ المُتقارِبانِ.
  - الحرفانِ المُتباعِدانِ.
- أحكامُ اللامِ السَّاكنةِ:
  - لامُ التَّعريفِ (ال).
  - لامُ الاسمِ.
  - لامُ الأمرِ.
  - لامُ الفعلِ.
  - لامُ الحرفِ.
- هَمزَتا القَطعِ والوصلِ:
  - همزةُ القطعِ.
  - همزةُ الوَصلِ.

عِلاقاتُ الحُروفِ

كُلُّ حَرفينِ تَلاقيا لفظًا وخطًّا توجدُ بينَهُما علاقةٌ، فإما يكونانِ مُتماثِلينِ، أو مُتجانِسينِ، أو مُتقارِبينِ، أو مُتباعِدَينِ، وهذا التَّلاقِي يكونُ في كلمةٍ أو كلمتينِ، وفيما يلي تعريفُ كلِّ نوعٍ وأقسامُه وأحكامُه:

١ – الحَرفانِ المُتماثِلان: هما الحرفانِ المُتفِقانِ في المخرجِ والصِّفاتِ، ويَنقسِمانِ إلى:

المُتماثِلانِ الصَّغيرُ	المُتماثِلانِ الكَبيرُ	المُتماثِلانِ المُطلَقُ
أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ ساكنًا والثَّاني متحرِّكًا.	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحركًا والثَّاني متحركًا.	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحرِّكًا والثَّاني ساكنًا.
حكمُه: وجوبُ الإدغامِ	فِيهِ هُدًى	تَمۡسَسۡهُ
	حكمُه: وجوبُ الإظهارِ عند حفصٍ، إلا في هذهِ الكلماتِ في القرآنِ أدغمَها:	حكمُه: وجوبُ الإظهارِ عند جميعِ القُرَّاءِ.

﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ [يوسف: ١١] فأصلُها تأمَنُنَا.

﴿ مَكَّنِّي ﴾ [الكهف: ٩٥] أصلُها مكنَنِي.

﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ [الزمر: ٦٤] أصلُها تأمُرُونَنِي.

﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ [الأنعام: ٨٠] أصلُها أتحآجُّونَنِي.

﴿ نِعِمَّا ﴾ [النساء: ٥٨] أصلَها نعمَ مَا.

إدغام بلا غنة:

- الباءُ في الباءِ: ﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ ﴾ [البقرة: ٦٠].
- الدالُ في الدالِ: ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [المائدة: ٦١].
- الفاءُ في الفاءِ: ﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ ﴾ [الإسراء: ٣٣].
- الكافُ في الكافِ: ﴿ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [النساء: ٧٨].
- اللَّامُ في اللامِ: ﴿ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴾ [الفرقان: ١٠].

إدغام بغنة:

- النونُ في النونِ: ﴿ مِن نَّٰصِرِينَ ﴾ [الروم: ٢٩].
- الميمُ في الميمِ: الإدغامُ الشَّفويُّ ﴿ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ ﴾ [قريش: ٤].

● **مُلاحظةٌ:** يُمتَنعُ إدغامُ المُتماثِلينِ الصَّغيرُ في حالتينِ، - فيكون حُكمُه الإظهارُ- وذلك في حالتينِ، هما:

١ - أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ من المُتماثِلينِ حرفَ مدٍّ، نحو: ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ ﴾، ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾.

٢ - السَّكتُ وذلك في ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩].

حيثُ إنَّ السَّكتَ يَمنَعُ الإدغامَ.

ويجوزُ فيها لحفصٍ وجهانِ: الإدغامُ عندَ عدمِ السَّكتِ، والإظهارُ عندَ السَّكتِ

٢ – الحَرفانِ المُتجانِسان: هما الحرفانِ المُتفِقانِ في المخرجِ والمُختلفانِ في بعضِ الصِّفاتِ، نحو ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ [الزخرف: ٨٩]. ويَنقسِمانِ إلى:

المُتجانِسانِ الصَّغيرُ	المُتجانِسانِ الكَبيرُ	المُتجانِسانِ المُطلَقُ
أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ ساكنًا والثَّاني متحرِّكًا. نحو: العينُ معَ الحاءِ في ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحرِّكًا والثَّاني متحرِّكًا. نحو: السينُ معَ الزاي في ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحرِّكًا والثَّاني ساكنًا. نحو: التاءُ معَ الدالِ في ﴿أَتَدۡعُونَ﴾
حكمُه: الإظهارُ، وما أدغمهُ حفصٌ من المُتجانِسينِ هوَ:	حكمُه: الإظهارُ عند حفصٍ إلا في كلمةٍ واحدةٍ أدغمها وهو: ﴿يَهِدِّيٓ﴾ [يوسف: ١١] فأصلَها يهْتَدي.	حكمُه: وجوبُ الإظهارِ عند جميعِ القُرَّاءِ.

- الباءُ في الميمِ: وهو في موضِعٍ واحدٍ: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢].
- التاءُ في الدالِ: وهو في مَوضِعَينِ، نحو:
  - ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: ١٨٩].
  - ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩].
- الدالُ في التاءِ: حيثُ وقعَ، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
- التاءُ في الطاءِ: حيثُ وقعَ، نحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصَّف: ١٤].
- الذالُ في الظاءِ: وهو في مَوضِعَينِ، نحو:
  - ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٤].
  - ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: ٣٩].
- الثاءُ في الذالِ: وهو في موضِعٍ واحدٍ، نحو: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

إدغامٌ كاملٌ

- الطاءُ في التاءِ: وهو في أربعِ كلماتٍ، نحو: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾.

إدغامٌ ناقصٌ

• لأنَّ الحرفَ القويَّ لايَدْخُلُ بكلِّهِ في الضَّعيفِ.

٣ – الحَرفانِ المُتقارِبانِ: هما الحرفانِ اللذانِ:

- تقاربا في المخرجِ والصِّفةِ، نحو: ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨].
- أو في المخرجِ من دونِ الصِّفةِ، نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢].
- أو في الصِّفةِ من دونِ المخرجِ، نحو: ﴿إِذۡ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠].

ويَنقسِمانِ إلى:

المُتقارِبانِ الصَّغِيرُ	المُتقارِبانِ الكَبِيرُ	المُتقارِبانِ المُطلَقُ
أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ ساكنًا والثَّاني متحرِّكًا. نحو: الدالُ معَ السينِ في ﴿قَدۡ سَمِعَ﴾	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحرِّكًا والثَّاني متحرِّكًا. نحو: التاءُ معَ الذالِ في ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾	أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ متحرِّكًا والثَّاني ساكنًا. نحو: اللامُ مع النونِ في ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ﴾
حكمُه: الإظهارُ عند حفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ إلا في الأحوالِ الآتيةِ اتفقوا على إدغامِها:	حكمُه: الإظهارُ.	حكمُه: وجوبُ الإظهارِ عند جميعِ القُرَّاءِ.

- القافُ مع الكافِ: نحو: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ [المرسلات: ٢٠].
  - ● يجوزُ فيها الإدغامُ الكاملُ والنَّاقصُ، والكاملُ هو المُقدَّمُ في الأداءِ.
- اللَّامُ من (قُلْ و بَلْ) التي بعدها راءٌ : نحو:
  - ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ [النساء: ١٥٨].
  - ﴿بَل رَّبُّكُمۡ ﴾ [الأنبياء: ٥٦].
  - ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

  ويُستثنى من ذلكَ ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ للسَّكتِ الذي يَمنعُ الإدغامَ.
- اللَّامُ الشَّمسيَّةُ: معَ (١٣) حرفًا من حُروفِها.
- النُّونُ السَّاكنةُ أو التَّنوينُ: في هذه الأحرفِ الخمسةِ (يَرْمُلُو).

  وقد ذُكرت في أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ.

٤ – الحَرفانِ المُتباعِدانِ: هما الحرفانِ المُتباعِدانِ في المخرجِ والصِّفاتِ، نحو: ﴿ تَحۡمِلُونَ﴾.

حُكمُه: الإظهارُ في كلِّ القِراءاتِ.

أحكامُ اللّامِ السَّاكِنةِ

اللّاماتُ السَّواكِنُ في القُرآنِ الكريمِ على خَمسةِ أنواعٍ:

١ – لامُ التَّعريف (ال)

هي لامٌ ساكنةٌ زائدةٌ عن بنيةِ الكلمةِ مسبوقةً بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ عند البَدءِ وبعدَها اسمٌ.

اللّامُ القمريَّة: وهي التي يأتي بعدَها حرفٌ من حروفِ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).

- حُكمُها: وجوبُ الإظهارِ.
- علامتُها في المُصحفِ: وضعُ علامةِ السُّكونِ على اللّامِ.

ٱلْجَنَّةِ

ٱلْأَمَلُ	ٱلْبَارِئُ	ٱلْغَنِيُّ	ٱلْحَجِّ	ٱلْجَنَّةِ	ٱلْكَهْفِ	ٱلْوَدُودُ
ٱلْخَلْقِ	ٱلْفَتَّاحُ	ٱلْعَلِيمُ	ٱلْقَمَرُ	ٱلْيَوْمِ	ٱلْمُلْكُ	ٱلْهُدَىٰ

اللّامُ الشَّمسيَّة: وهي التي يأتي بعدَها حرفٌ من حروفِ أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ

- حُكمُها: الإدغامُ.
- علامتُها في المُصحفِ: خُلوُّ اللّامِ من السُّكونِ ووضعُ شَدَّةٍ على الحرفِ الذي بعدَها.

ٱلشَّكُورُ

ٱلطَّيِّبَٰتُ	ٱلثَّوَابِ	وَٱلصَّٰلِحِينَ	ٱلرَّزَّاقُ	ٱلتَّٰٓئِبُونَ	ٱلضَّآلِّينَ	ٱلذَّكَرَ
ٱلنَّعِيمِ	ٱلدَّاعِ	ٱلسَّمِيعُ	ٱلظَّٰلِمِينَ	ٱلزَّبُورِ	ٱلشَّكُورُ	وَٱلَّيْلِ

٢ – لامُ الاسمِ

هي اللّامُ الواقعةُ في الاسمِ، وهي أصليّةٌ من بُنيَةِ الكلمةِ، وتكونُ دائمًا مُتوَسِّطةً.

- حُكمُها: وجوبُ الإظهارِ.

وَأَلْوَٰنِكُمْ	سَلْسَبِيلًا	خَلْفَهُمْ	مَلْجَأً	زِلْزَالَهَا

٣ – لامُ الأمرِ

هي اللّامُ السّاكنةُ الزّائدةُ عن بُنيَةِ الكلمةِ، والتي تَدخُلُ على الفعلِ المُضارعِ فتُحَوِّلَهُ إلى صِيغَةِ الأمرِ، وتكونُ مَسبوقةً بـ (الفاءِ أو الواوِ أو ثمّ):

- حُكمُها: وجوبُ الإظهارِ مُطلقًا.

فَلْيَمْدُدْ	وَلْيُوفُوا	وَلْيَطَّوَّفُوا	ثُمَّ لْيَقْطَعْ

٤ – لامُ الفعلِ

هي اللَّامُ السَّاكنةُ الواقعةُ في الفعلِ، سواءً كانَ ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، مُتوَسطةٌ أو مُتطرِّفةٌ.

الفعلُ الماضي: ﴿أَرۡسَلۡنَا﴾، الفعلُ المُضارع: ﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾، الفعلُ الأمر: ﴿وَأَلۡقِ﴾.

- حُكمُها: وجوبُ الإظهارِ، إلا إذا كانتْ مُتطرِّفةً ووقعَ بعدَها حرفُ اللَّامِ أو الراءِ، فيجبُ إدغامُها.

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ	أَقُل لَّكُمۡ	وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا	فَقُل رَّبُّكُمۡ

٥ – لامُ الحرفِ

هي اللَّامُ الواقعةُ في حَرفَي (هل و بل) فقط، ولا يوجدُ غيرهُما في القُرآنِ الكريم.

- حُكمُها: وجوبُ الإدغامِ إذا وقعَ بعدَها لامٌ أو راءٌ، نحو:

هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ	هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ	بَل رَّبُّكُمۡ

- مُلاحظةٌ: ١ - تُستثنى الراءُ في قولِه تعالى: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] حيثُ تُقرأُ بالسَّكتِ على اللَّام.
  ٢ - علمًا بأنَّ الرَّاءَ لم تقع بعدَ (هل) في القُرآنِ الكريم.

- حُكمُها: وجوبُ الإظهارِ إذا وقعَ بعدَها بقيَّةُ الحروفِ، نحو:

هَلۡ نَحۡنُ	هَلۡ يَسۡتَطِيعُ	بَلۡ طَبَعَ	بَلۡ هُمۡ

تبسيطٌ وتقسيمٌ لأحكامِ اللَّامِ السَّاكنةِ من حيثُ إدغامُها وإظهارُها

حُكمُها الإدغامُ

إذا أتى بعدَها (ل أو ر)

- فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ
- أَقُل لَّكُمۡ
- وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا
- فَقُل رَّبُّكُمۡ
- هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ
- بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ

لامُ التَّعريفِ

اللَّامُ الشَّمسيَّةُ	
ٱلشَّكُورُ	ٱلرَّزَّاقُ
ٱلسَّمِيعُ	ٱلنَّعِيمِ

اللَّامُ القمريَّةُ	
ٱلۡغَنِيُّ	ٱلۡحَجِّ
ٱلۡجَنَّةَ	ٱلۡفَتَّاحُ

حُكمُها الإظهارُ

في غيرِ ما ذُكِرَ من الأسبابِ لإدغامِها.

- أَلۡسِنَتِكُمۡ
- زِلۡزَالَهَا
- أَرۡسَلۡنَا
- وَتَوَكَّلۡ
- فَلۡيَمۡدُدۡ
- وَلۡيَطَّوَّفُواْ

هَمزَتا القَطعِ والوَصلِ

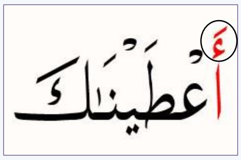
أ - همزةُ القَطعِ

تعريفُها: هي الهمزةُ التي تُنطَقُ في بَدْءِ الكلامِ ووصلِهِ ووَقفِه.

تأتي همزةُ القطعِ في:

- أولِّ الكلمةِ، نحو: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١].
- أو وسطِها، نحو: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠].
- أو طرفِها، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [الكهف: ١٠].

علامةُ همزةِ القطعِ في ضبطِ المُصحف:



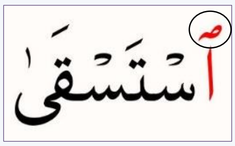
ب - همزةُ الوَصلِ

تعريفُها: هي همزةٌ يُؤتى بها للتَّمكُّنِ من البَدءِ بالسَّاكن، تَثبُتُ في بَدءِ الكلامِ، وتسقُطُ في وصلِه.

- تَدخلُ همزةُ الوصلِ على الأفعالِ والأسماءِ والحروفِ.
- فَتَثبُتُ عند البَدءِ، نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿ٱشۡرَبُوا۟﴾.
- وتَسقُطُ في الوصلِ، نحو: ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿وَٱشۡرَبُوا۟﴾.

سببُ التَّسميَةِ: سُمِّيَت همزةَ الوصلِ، لأنها يُتَوَصَّلُ بها للنُّطقِ بالسَّاكنِ بعدها، لأنَّ الأصلَ ألا يُبدأ بساكنٍ ولا يُوقفَ على متحركٍ، لذا سمَّاها الخليلُ بن أحمد (سُلَّمَ اللِّسانِ).

علامةُ همزةِ الوصلِ في ضبطِ المُصحفِ وضعُ رأسِ صادٍ صغيرةٍ فوقَ الألفِ.



كيفيَّةُ الابتِداءِ بهمزةِ الوصلِ:

١ حركةُ همزةِ الوصلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ:

تُضَمُّ همزةُ الوصلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ منهُ مضمومًا ضمًّا لازمًا،

نحو: ﴿ ٱدۡخُلُواْ﴾، ﴿ ٱدۡعُ ﴾، ﴿ٱعۡبُدُواْ﴾، ﴿ٱسۡكُنۡ﴾.

بخلافِ نحو: ﴿ٱمۡشُواْ ﴾ فإنَّ ضمَّ الثالثِ منه عارضٌ، لأن الأمرَ من مُفردِه (امْشِ)، وإنما ضُمَّتِ الشينُ في جَمعِه لمُجانسةِ الواوِ بعدَها، وكذلكَ بقيَّةُ الأفعالِ المُماثلةِ، نحو﴿ٱبۡنُواْ﴾،﴿ٱئۡتُواْ﴾.

تُكسَرُ همزةُ الوَصلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ منه:

- مكسورًا، نحو: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾،﴿ٱصۡبِرُواْ﴾.
- مفتوحًا، نحو: ﴿ٱبۡتَغَىٰ﴾، ﴿ٱخۡتَلَفَ﴾، ﴿ٱسۡتَكۡبَرَ﴾.
- مضمومًا ضمًّا عارضًا، نحو:﴿ٱبۡنُواْ﴾، ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿ٱئۡتُواْ﴾.

٢ حركةُ همزةِ الوصلِ عندَ البَدءِ بالأسماءِ:

تكونُ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ (إلا المبدوءَ منها بلامِ التَّعريفِ) مكسورةً دائمًا سواءً كانتِ الأسماءُ قياسيَّةً أم سماعيَّةً.

القياسية نحو:﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾، ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾.

السماعية نحو:﴿ٱبۡنُ﴾، ﴿ٱبۡنَتَ﴾، ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾، ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾، ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾، ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾.

٣ دخولُ همزةِ الوصلِ على الحروفِ:

تدخُلُ همزةُ الوصلِ على حرفٍ واحدٍ هو لامُ التَّعريفِ وتكونُ مفتوحةً دائمًا، نحو

﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾، ﴿ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾، ﴿ٱللَّهَ﴾.

● تنبيهٌ:

﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾

[الحجرات: ١١].

إذا وقفَ القارئُ على (بِئسَ) لضرورةٍ أو اختبارٍ، وأرادَ الابتداءَ اختباراً ب (الاسمُ)

- فيجوزُ الابتداءُ بإثباتِ الهمزةِ مفتوحةً: (أَلِسمُ) وهو الأولى.
- أو الابتداءِ باللَّامِ المكسورةِ مع تركِ همزةِ الوصلِ : (لِسمُ).
- أما في حالةِ الوصلِ فليسَ فيهِ إلا وجهٌ واحدٌ وهو إسقاطُ همزةِ الوصلِ وكسرُ اللامِ.

المَدُّ وَالقَصرُ

- المَدُّ وَالقَصرُ.
- المَدُّ الأصليُّ:
  - المَدُّ الطبِيعيُّ.
  - مَدُّ العِوَضِ.
  - مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى.
  - مَدُّ التَّمكِينِ.
- المَدُّ الفَرعيُّ الَّذي يُسَبِّبُهُ الهمزُ:
  - المَدُّ الواجِبُ المُتَّصِلُ.
  - المَدُّ الجائِزُ المُنفَصِلُ.
  - مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى.
  - مَدُّ البَدَلِ.
- المَدُّ الفَرعيُّ الذي يُسَبِّبُهُ السُّكونُ:
  - المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِميُّ:
    - المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِميُّ المُثقَّلُ.
    - المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِميُّ المُخَفَّفُ.
  - المَدُّ اللَّازِمُ الحَرفِيُّ:
    - المَدُّ اللَّازِمُ الحَرفِيُّ المُثقَّلُ.
    - المَدُّ اللَّازِمُ الحَرفِيُّ المُخَفَّفُ.
  - المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ.
  - مَدُّ اللِّينِ.
- أحكامُ المَدِّ في فَواتِحِ السُّوَرِ.
- الألِفاتُ السَّبعُ.
- قاعِدةُ أقوَى السَّبَبينِ.

المدُّ وَالقَصرُ

عنِ ابنِ مسعودٍ – رضيَ اللهُ عنهُ – أنَّهُ كانَ يُقرِئُ رَجُلًا فقرَأَ الرَّجلُ:

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ [التوبة: ٥٩]. مُرسلةً (أي مَقصورةً) فقالَ ابنُ مسعودٍ ما هكذا أقرأنِيها رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - فقالَ: كيفَ أقرأَكَها يا أبا عبدِ الرَّحمنِ؟

فقال ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ فَمَدَّها.

- حيثُ أنَّ القراءةَ بالمَدِّ نَقَلها أئمةُ القِراءةِ عمن أقرؤوهُم عنِ الصَّحابةِ عنِ النَّبيِّ - صلَّى اللهِ عليهِ وسلَّمَ – ونُقِلَت عنهم بالتَّواترِ حتى وَصَلَت إلينا.

تعريفُ المَدِّ:

المَدُّ لغةً: هوَ الزِّيادةُ والتَّطويلُ، قالَ تعالى: ﴿ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ ﴾ [نوح: ١١].

المَدُّ اصطلاحًا: إطالةُ الصَّوتِ بحرفٍ من حروفِ المَدِّ واللِّينِ، زيادةً عن مقدارِ المَدِّ الطَّبيعيِّ، عند وجودِ سببٍ من الهمزِ أو السُّكونِ.

حروفُ المَدِّ:

الألفُ الساكنةُ المَفتوحُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ وَحَالَ ﴾، ﴿ أَندَادًا ﴾.

الواوُ الساكنةُ المَضمومُ ما قبلَها، نحو: ﴿ يَقُولُ ﴾، ﴿ تَحُولُ ﴾، ﴿ تَتَّقُونَ ﴾.

الياءُ الساكنةُ المَكسورُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قِيلَ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾، ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾.

ويَجمعُ الأحرُفَ الثَّلاثةَ بشروطِها الكلماتُ الآتيَةُ: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾، ﴿ أُوتِينَا ﴾، ﴿ أُوذِينَا ﴾.

- سُمِّيَت بحروفِ المَدِّ: لأنَّ لها قابليَّةَ المَطِّ والتَّطويلِ.

حَرفا اللِّينِ:

هما الواوُ والياءُ السَّاكِنتانِ المَفتوحُ ما قبلَهُما، نحو: ﴿ قَوۡلَ ﴾، ﴿ يَوۡمَ ﴾، ﴿ قُرَيۡشٍ ﴾.

- سُمِّيت بحروفِ اللِّينِ: لخروجِها بامتِدادٍ ولينٍ من غَيرِ كُلفةٍ.

تعريفُ القَصرِ:

القَصرُ لغةً: معناهُ الحبسُ أو المنعُ.

القَصرُ اصطلاحًا: إثباتُ حرفِ المَدِّ من غيرِ زيادةٍ عنِ المَدِّ الطَّبيعيِّ، أي حركتينِ فقط.

- مُلاحظةٌ: معنى القَصرِ هو تركُ الزِّيادةِ فوقَ حركتينِ لا تركُ المَدِّ بالكُلِّيَّةِ، والمدُّ ما زادَ على ذلك.

أنواعُ المَدِّ في القُرآنِ الكريمِ

① المَدُّ الأصلي: وهو الذي لا تَقومُ ذاتُ الحرفِ إلا بِهِ، ولا يَتوقَّفُ على سَببٍ من هَمْزٍ أو سُكونٍ.

ويَشمَلُ (المَدَّ الطَّبيعيَّ، والعِوَضَ، والصِّلةَ الصُّغرى، والتَّمكينَ).

② المَدُّ الفَرعِي: هو ما كانَ بِسَببٍ من اجتماعِ حرفِ المَدِّ بهمزٍ أو سُكونٍ.

ويَشمَلُ (المُتَّصِلَ، والمُنفَصِلَ، والصِّلةَ الكُبرَى، والبَدَلَ، واللازمَ بأنواعِهِ، والعارِضَ للسُّكونِ، واللِّينَ).

المَدُّ الأصليُّ

أ – المَدُّ الطبيعيُّ:

- تعريفُه: هو المَدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا بهِ، ولا يَتوقَّفُ على سَببٍ من هَمزٍ أو سُكونٍ.
- الأمثلة: ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ وَحَالَ ﴾، ﴿ يَقُولُ ﴾، ﴿ تَحُولُ ﴾، ﴿ قِيلَ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾.
- سُمِّيَ طبيعيًّا: لأنَّ صاحبَ الطَّبيعةِ السَّليمةِ لا يُنقِصُهُ ولا يَزِيدُهُ عن حركتينِ.
- مِقدارُ مَدِّه: لا يَزيدُ ولا يَنقُصُ عن حركتينِ بجميعِ صورهِ المختلفةِ لجميعِ القُراءِ.
- حُكمُه: واجبُ مدِّهِ بمقدارِ حركتينِ.

قياسُ أزمِنَةِ المُدودِ

- الحركةُ: هي الفترةُ الزمنيَّةُ للنُّطقِ بحرفٍ مُتحركٍ مَفتوحٍ أو مَضمومٍ أو مَكسورٍ.
  فزمنُ النُّطقِ بـ قَ = زمنَ النُّطقِ بـ قُ = زمنَ النُّطقِ بـ قِ.
- مقدارُهُ حركتانِ: أي الفترةُ الزَّمنيَّةُ اللَّازمةُ للنُّطقِ بحرفَينِ مُتحرِّكَينِ مُتتاليَينِ، نحو:
  بَ بَ أو بُ بُ أو بِ بِ .
- ولأئمةِ القُراءةِ في قياسِ أزمِنَةِ المُدودِ خَمسةُ مقاديرَ:
  ١ - القَصرُ: هو المَدُّ بمقدارِ حركتينِ (كالطَّبيعيِّ).
  ٢ - فويقُ القَصرِ: هو المَدُّ بمقدارِ ثلاثِ حركاتٍ.
  ٣ - التَّوسُّطُ: هو المَدُّ بمقدارِ أربعِ حركاتٍ (ضِعفُ الطَّبيعيِّ).
  ٤ - فويقُ التَّوسُّطِ: هو المَدُّ بمقدارِ خمسِ حركاتٍ.
  ٥ - الطُّولُ (الإشباعُ): هو المَدُّ بمقدارِ سِتِّ حركاتٍ (٣ أضعافِ الطَّبيعيِّ).

ويُلحَقُ بالمَدِّ الطَّبيعيِّ

ب – مَدُّ العِوَضِ:

تعريفُه: هو التَّعويضُ عن تَنوينِ النَّصبِ حالةَ الوقفِ بألفٍ، تُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ.

الأمثلة: ﴿ عَلِيمًا ﴾، ﴿ حَكِيمًا ﴾، ﴿ سَوَآءً ﴾.

سُمِّيَ عِوضاً: لأنَّنا عَوَّضنا التَّنوينَ بالألفِ.

- مُلاحظةٌ: لا يُعوضُ عن تنوينِ النَّصبِ بألفٍ إذا كانَ على تاءِ تأنيثٍ، بل يُحذفُ التَّنوينُ ويوقَفُ على تاءِ التَّأنيثِ بالسُّكونِ، نحو:

﴿ وَشَجَرَةً ﴾ يوقفُ عليها ﴿ وَشَجَرَةۡ ﴾، ﴿ جَنَّةً ﴾ يوقفُ عليها ﴿ جَنَّةۡ ﴾.

ج – مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى:

تعريفُه: وهو أن تَقعَ هاءُ الكِنايةِ المتحركةُ بين حرفينِ متحركينِ، على أن لا يكونَ الثَّاني همزةَ قطعٍ، فتُشبعُ حركتُها ضمًّا أو كسرًا مقدارَ حركتينِ.

الأمثلة: ﴿ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴾.

علامتُه في ضبطِ المُصحفِ: إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ

- مُلاحظةٌ: يُستثنَى من قاعدةِ مَدِّ الصِّلةِ - على روايةِ حفصٍ - كلمتانِ:

أ- كلمةٌ لا يَنطَبِقُ عليها الشَّرطُ، وفيها صِلةٌ: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

ب- كلمةٌ ينَطَبِقُ عليها الشَّرطُ، ولا صِلةَ فيها: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾. [الزمر: ٧].

- هاءُ الكِنايةِ: وهي الهاءُ الزَّائدةُ عن بُنيَةِ الكلمةِ، الدَّالةُ على المُفردِ الغائبِ.

د – مَدُّ التَّمكِينِ:

تعريفُه: ويكونُ حالَ التقاءِ الواوِ المَدِّيَّةِ مع واوٍ متحركةٍ، أو التقاءِ الياءِ المَدِّيَّةِ مع ياءٍ متحركةٍ، ويكونُ لهُ ثلاثُ صورٍ، هي:

١ - أن تَقعَ الياءُ المَدِّيَّةُ بعدَ ياءٍ مُشدَّدةٍ مكسورةٍ، نحو: ﴿حُيِّيتُم﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـنَ﴾، ﴿ٱلۡأُمِّيِّـنَ﴾.

٢ - أن تَقعَ الواوُ المَدِّيَّةُ قبلَ واوٍ متحركةٍ، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾.

أن تَقعَ الياءُ المَدِّيَّةُ قبلَ ياءٍ متحركةٍ، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ ﴾.

٣ – أن تَقعَ الواوُ المَدِّيَّةُ بعدَ واوٍ مضمومةٍ، نحو: ﴿يَلۡوُۥنَ﴾.

أن تَقعَ الياءُ المَدِّيَّةُ بعدَ ياءٍ مكسورةٍ، نحو: ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾.

- مُلاحظةٌ: عندَ الوقفِ على ﴿ٱلنَّبِيِّـنَ﴾، ﴿ٱلۡأُمِّيِّـنَ﴾ فحُكمُه: أنَّهُ مَدٌّ عارضٌ للسُّكونِ (٢-٤-٦) حركاتٍ أمَّا في حالِ الوصلِ فحركتانِ فقط.

المَدُّ الفَرعيُّ الَّذي يُسَبِّبُه الهمزُ

أ – المَدُّ الواجِبُ المُتَّصِل:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ همزةٌ في الكلمةِ نفسِها.

الأمثلة: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

سُمِّيَ متصِلًا: لاتصالِ حرفِ المَدِّ بالهمزةِ بعدَهُ في كلمةٍ واحدةٍ.

مقدارُ مَدِّه: (٤ – ٥) حركاتٍ. (أو ستُّ حركاتٍ إذا كانتِ الهمزةُ متطرفةً عند الوقفِ عليها).

حُكمُه: الوجُوبُ.

ب – المَدُّ الجائِزُ المُنفَصِل:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ آخِرَ الكلمةِ الأولى وهمزةُ القطعِ في أوَّلِ الكلمةِ التي تليها.

الأمثلة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَـٰكَ﴾، ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾،

سُمِّيَ منفصِلًا: لانفصالِ حرفِ المَدِّ عن الهمزةِ، فكلٌ مِنهُما في كلمةٍ منفصلةٍ.

مقدارُ مَدِّه: (٤ – ٥) حركاتٍ.

حُكمُه: الجَوازُ.

- مُلاحظةٌ: الانفصالُ نوعانِ:

حَقيقي: وهو أن يكونَ حرفُ المَدِّ ثابتًا في الرَّسمِ واللَّفظِ، نحو: ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

حُكمي: وهو أن يكونَ حرفُ المَدِّ محذوفًا رسمًا ثابتًا لفظًا، نحو:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

ج – مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى:

ويُلحَقُ بالمَدِّ الجائزِ المُنفَصِل.

تعريفُه: وهو أن تقَعَ هاءُ الكِنايةِ المتحركةِ بين حرفينِ متحركينِ على أن يكونَ الثَّاني همزةَ قَطعٍ.

الأمثلة: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾، ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ﴾.

علامتُه في ضبطِ المُصحفِ: مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ | بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ

د – مَدُّ البَدَل:

تعريفُه: هو أن يَتقدمَ الهمزُ على حرفِ المَدِّ في كلمةٍ وليسَ بعد حرفِ المَدِّ همزٌ ولا سكونٌ.

سُمِّيَ بدلًا: لأنَّهُ في الأصلِ عبارةٌ عن همزتينِ الأولى متحركةٌ والثَّانيةُ ساكنةٌ، فأُبدِلَتِ الثَّانيةُ مَدًّا من جِنسِ حركةِ ما قبلَها.

الأمثلة: ﴿ءَامَنُواْ﴾ أصله (ءَأۡمنوا)، ﴿أُوتُواْ﴾ أصله (أُؤۡتوا)، ﴿إِيمَـٰنًا﴾ أصله (إِئۡمَانًا).

حُكمُه: الجوازُ.

- مُلاحظةٌ: إذا أتى مدُّ البدلِ وسطَ الكلمةِ يُسمى شَبيهَ البدلِ، ولا يكونُ فيها حرفُ المَدِّ مبدلًا عن همزةٍ، نحو: ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، ﴿وَجَآءُو﴾، ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾.

المَدُّ الفَرعيُّ الذي يُسبِّبُه السُّكونُ

أ - المَدُّ اللّازِم:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا في حالَتَي الوَصلِ والوَقف.

مِقدارُ مَدِّه: (٦) حركاتٍ، بِجَميعِ أقسامِهِ ولِجَميعِ القُرَّاءِ.

حُكمُه: اللزومُ.

ويَنقسِمُ المّدُّ اللّازمُ إلى قِسمَين:

- المَدُّ اللّازِمُ الكَلِمي: وفيهِ يأتي حرفُ المَدِّ وبعدَهُ سكونٌ أصليٌ في كلمةٍ.

المَدُّ اللّازِمُ الكَلِميُّ المُثقَّل: وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكِنٌ مُدْغمٌ (مُشدَّدٌ) في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى﴾.

ولا يَقعُ مثالٌ للياءِ في القرآنِ الكريم.

المَدُّ اللّازِمُ الكَلِميُّ المُخَفَّف: وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكِنٌ غيرُ مُدْغمٍ في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ حيثُ جاءت في مَوضِعَين اثنين من سورةِ يونسَ، في الآيتينِ (٥١ و٩١) ولا ثالثَ لهُما في القُرآنِ.

- المَدُّ اللّازِمُ الحرفي: وفيه يأتي حرفُ المَدِّ وبعدَهُ سكونٌ أصليٌّ في حرفٍ من الحروفِ المُقطعةِ في أوائلِ السُّورِ، حروفُها ثمانيةٌ يجمَعُها قولُهُم: (سَنَقُصُّ لَكُم)

المَدُّ اللّازِمُ الحرفيُّ المُثقَّل: هو أن يُوجَدَ حرفٌ في فَواتِحِ بعضِ السُّورِ هِجاؤُهُ ثَلاثَةُ أحرُفٍ، أوسَطُها حرفُ مَدٍّ، والثَّالِثُ مُدْغَمٌ في الحرفِ الذي بَعدَه،

نحو اللامِ من: ﴿الٓمٓ﴾ وتُلفَظُ (ألف لام ميم).

نحو السينِ من: ﴿طسٓمٓ﴾ وتُلفَظُ (طا سين ميم).

المَدُّ اللّازِمُ الحرفيُّ المُخَفَّف: هو أن يُوجَدَ حرفٌ في فَواتِحِ بعضِ السُّورِ هِجاؤُهُ ثَلاثَةُ أحرُفٍ، أوسَطُها حرفُ مَدٍّ، ولكنَّ الحرفَ الثَّالِثَ ساكِنٌ.

نحو: ﴿صٓ﴾: وتلفظ (صَاد). ﴿نٓ﴾: وتلفظ (نُون).

مَدُّ الفَرقِ: إذا دخلت همزةُ الاستفهامِ على هَمزةِ الوَصلِ فإن هَمزةَ الوَصلِ تُبدلُ حرفَ مدٍّ وهو من أنواعِ المَدِّ اللّازِم، لكونِ سُكونِ الحرفِ الذي بعدَ حرفِ المَدِّ فيه أصليًّا لازمًا وليسَ عارضًا، نحو:

﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩] و [النمل:٥٩] ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الانعام:١٤٣ و ١٤٤] ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ [يونس:٥١ و ٩١]

ولم يأتِ هذا النَّوعُ من المَدِّ إلا في هذهِ الكلماتِ الثَّلاثَةِ الواردةِ في المَواضِعِ السِّتَّةِ.

وتُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ وهو المُقدَّمُ في الأداءِ.

ويجوزُ فيهِ التَّسهيلُ (تسهيلُ همزةِ الوصلِ).

التَّسهيلُ: هو النُّطقُ بالهمزةِ بصورةٍ مُتوسطةٍ بين الهَمزةِ المُحقَّقَةِ والألفِ.

ب - المَدُّ العارِضُ للسُّكون:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقفِ.

الأمثلة: ﴿بِٱلۡعِبَادِ﴾، ﴿ٱلۡفَآئِزُونَ﴾، ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿يَشَآءُ﴾.

مِقدارُ مَدِّه: (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ. وذلكَ في حالِ الوقفِ عليه، أما إذا وصَلنا فيصبِحُ المَدُّ طبيعيًا.

حُكمُه: الجوازُ.

ج - مَدُّ اللِّين:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ اللِّينِ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقفِ.

الأمثلة: ﴿خَوۡف﴾، ﴿قُرَيۡش﴾﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.

مِقدارُ مَدِّه: (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ. وذلكَ في حالةِ الوقفِ على الحرفِ الذي يلي حرف اللِّين.
فلا مَدَّ في نحوِ قولهِ تعالى: ﴿مَّيۡسُورًا﴾، ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾.

حُكمُه: الجوازُ.

• مُلاحظةٌ: للمَدِّ الفرعيِّ ثلاثُ أحكامٍ:

١ – اللَّازِمُ: هو المَدُّ الذي أجمعَ القُرَّاءُ على مدِّهِ زيادةً عن قدرهِ الطَّبيعيِّ، وأجمَعوا على مقدارِهِ.

٢ – الواجِبُ: هو المَدُّ الذي أجمعَ القُرَّاءُ على مدِّهِ زيادةً عن قدرهِ الطَّبيعيِّ، واختلفوا في مقدارِهِ.

٣ – الجائِزُ: هو المَدُّ الذي اختلَفَ القُرَّاءُ بين مَدِّهِ وقصرِه، وكذا في مقدارِهِ.

أحكامُ المَدِّ في فَواتِحِ السُّوَرِ

ابتدأ اللهُ عزَّ وجَلَّ (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ، وعددُها (١٤) حرفًا يَجمَعُها قولُهم: (صَحَّ طريقُكَ مع السُّنَّة)، وجاءتْ هذهِ الحروفُ المقطَّعةُ على (١٤) هيئةً، هي:

﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓر﴾، ﴿الٓمٓر﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾، ﴿طسٓمٓ﴾

﴿طسٓ﴾، ﴿يسٓ﴾، ﴿صٓ﴾، ﴿حمٓ﴾، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾، ﴿قٓ﴾، ﴿نٓ﴾

وهذهِ الحروفُ اللهُ أعلمُ بمعناها، حظُّنا منها:

١ – الإيمانُ أنَّها كلامُ اللهِ.

٢ – تلاوتُها كما ورَدتْ.

وتُقسَمُ الحروفُ المُقطَّعةُ من حيثُ المَدِّ الذي فيها إلى أربعِ مجموعاتٍ:

١) قِسمٌ يُمَدُّ مَدًّا لازمًا (٦ حركاتٍ):

وهو ما كانَ هجاؤهُ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسَطُها حرفُ مَدٍّ وبعدَهُ ساكنٌ أصليٌّ، وهي سبعةُ أحرفٍ مجموعةٍ في قولِهِ (سَنَقُصُّ لَكُم).

هكذا: (سِين ، نُون ، قَاف ، صَاد ، لَام ، كَاف ، مِيم)

٢) قِسمٌ يجوزُ فيهِ الإشباعُ والتَّوسطُ (٤ أو ٦ حركاتٍ):

وهو ما كانَ هجاؤهُ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسَطُها حرفُ لينٍ، وهو حرفُ (العين) الواقعِ في فاتِحَتَي:

مريمَ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ حيثُ تُقرأُ هكذا (كَاف هَا يَا عَين صَاد).

و الشورَى ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ حيثُ تُقرأُ هكذا (حَا مِيم عَين سِين قَاف).

٣) قِسمٌ يُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا: وهو ما كانَ هجاؤهُ على حرفينِ، ثانيهما حرفُ مَدٍ، وهو خمسةُ أحرفٍ مجموعةٍ في لفظِ (حَيٌّ طَهُرَ) فتُقرأ (حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

٤) قِسمٌ لا يُمَدُّ أصلًا وهو (الألفُ): لعدمِ وجودِ حرفِ المَدِّ فيها حيثُ تُقرأُ (ألِف) نحو:

﴿الٓمٓ﴾ وتُقرأُ (ألِف لام ميم)

الألِفاتُ السَّبعُ

هي سَبعُ ألفاتٍ في سَبعِ كلماتٍ على روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ، تُمَدُّ بمقدارِ حركتين، في حالِ الوقفِ فقط، ويُلحَقُ بالمَدِّ الطَّبيعيِّ.

١) ﴿ أَنَاْ ﴾ حيث وَقعتْ في القرآنِ الكريمِ، ﴿وَلَآ أَنَاْ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴾ [الكافرون: ٤].

٢) ﴿لَّٰكِنَّاْ ﴾ [الكهف: ٣٨] ﴿لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾.

٣) ﴿ٱلظُّنُونَاْ ﴾ [الأحزاب: ١٠-١١] ﴿.... وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ ۝١٠ هُنَالِكَ

ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴾.

٤) ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٦] ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ

أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَاْ ۝٦٦ وَقَالُواْ رَبَّنَآ ......﴾.

٥) ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٧] ﴿....... فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ۝٦٧ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ

مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴾.

٦) ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [الإنسان:٤]﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا﴾

٧) ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥-١٦] ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ

قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ۝١٦ ﴾.

مُلاحظةٌ:

١ - يَصِحُّ حذفُ الألفِ في ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في الآيةِ ١٥ من سورةِ الإنسانِ عندَ الوقفِ عليها،
أمَّا ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في الآيةِ ١٦ من سورةِ الإنسانِ فألِفُها محذوفةٌ وصلًا ووقفًا.

٢ – تُضبَطُ هذهِ الألفاتُ في المُصحفِ بوضعِ دائرةٍ مستطيلةٍ عليها نحو:

﴿ أَنَاْ ﴾ ﴿لَّٰكِنَّاْ﴾ ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾

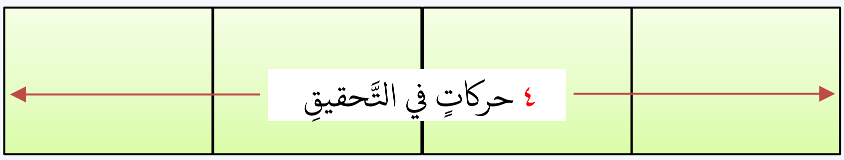
مُقارنةٌ بينَ أنواعِ المُدودِ

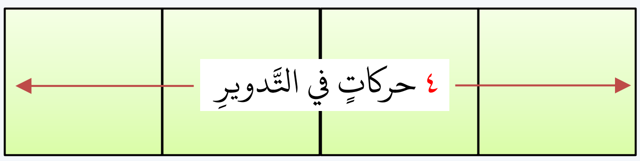
نَوعُ المَدِّ	مقدارُ المَدِّ فيهِ	الحُكمُ
- اللَّازمُ.	(٦) حركاتٍ.	لازمٌ
- المُتصِلُ.	(٤ - ٥) حركاتٍ.	جائزٌ
	(٦) حركاتٍ وقفاً إذا كانتْ الهمزةُ مُتَطَرفةً.	واجبٌ
- العارضُ للسكونِ. - اللِّينُ.	(٢ – ٤ - ٦) حركاتٍ.	جائزٌ
- المُنفصلُ. - الصِّلةُ الكبرى.	(٤ - ٥) حركاتٍ.	جائزٌ
- البَدلُ.	حركتانِ.	جائزٌ
- الطبيعيُّ وما يُلحقُ بهِ: - الصِّلةُ الصُغرى. - العِوضُ. - التَّمكينُ.	حركتانِ.	واجبٌ

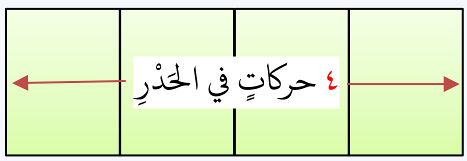
تناسُبُ مَقاديرِ المُدودِ مع سُرعةِ القِراءةِ

يتناسبُ طولُ الحركةِ (طولُ المَدِّ) مع سُرعةِ القِراءةِ، تَحقيقًا وتَدويرًا وحَدرًا، فمثلًا:

أربعُ حركاتٍ في التَّحقيقِ هي أطولُ من أربعِ حركاتٍ في التَّدويرِ.
و أربعُ حركاتٍ في التَّدويرِ هي أطولُ من أربعِ حركاتٍ في الحَدْرِ.







وكذلك بقيةُ مَقاديرِ المُدودِ
وهي (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) حركاتٍ.

قاعدةُ أقوى السَّببين

إذا اجتمعَ أكثرُ من سَببٍ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السَّببُ الأقوى، وأُهمِلَ الأضعَفُ، فإن تَساوَيا في القُوَّةِ أُعمِلا معًا، يقولُ العلامةُ السَّمنُّودِيُّ رَحِمهُ اللهُ:

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

أقْوَى المُدُودِ: لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ ... فَعَارِضٌ فَذُو انفِصَالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبَا مَدٍّ إذا مَا وُجِدَا ... فَإنَّ أقْوَى السَّببَيْنِ انْفَرَدَا

المرتبةُ الأولى (اللَّازِمُ)	يُمَدُّ (٦) حركاتٍ لزومًا
المرتبةُ الثَّانيةُ (المتصلُ)	يُمَدُّ (٤ – ٥) حركاتٍ وجوبًا
المرتبةُ الثَّالثةُ (العارضُ للسكونِ)	يُمَدُّ (٢ – ٤ – ٦) جوازًا
المرتبةُ الرَّابعةُ (المنفصلُ)	يُمَدُّ (٤- ٥) جوازًا
المرتبةُ الخامسةُ (البدلُ)	يُمَدُّ (٢) جوازًا

اجتِماعُ اللازِمِ والبَدَلِ، نحو: ﴿ ءَآمِّينَ ﴾، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾، ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾.

اجتِماعُ المُتَّصِلِ والبَدَلِ، نحو: ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾.

اجتِماعُ المُتَّصِلِ والعارِضِ للسُّكونِ، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾، ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾، ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾.

المُتصلُ منفردًا	العارضُ منفردًا	عندَ الاجتماعِ	التَّعليلُ
٤	٢	٤	أُهمِلَ السُّكونُ
٤	٤	٤	مَدٌّ لهُ سَببان
٤	٦	٦	اعتُدَّ بالسُّكونِ
٥	٢	٥	أُهمِلَ السُّكونُ
٥	٤	٥	أُهمِلَ السُّكونُ
٥	٦	٦	اعتُدَّ بالسُّكونِ
٦	٢	٦	أُهمِلَ السُّكونُ
٦	٤	٦	أُهمِلَ السُّكونُ
٦	٦	٦	مَدٌّ لهُ سَببان

اجتِماعُ المُتَّصِلِ والبَدَلِ والعارِضِ للسُّكونِ ، نحو: ﴿ رِئَآءً ﴾.

اجتِماعُ العارِضِ للسُّكونِ و البَدَلِ ، نحو: ﴿ شَنَـَٔانُ ﴾، ﴿ يُرَآءُونَ ﴾، ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾.

العارض منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التَّعليلُ
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالسُّكونِ
٦	٢	٦	اعتُدَّ بالسُّكونِ

مخطَّطٌ يوضِّحُ أقسامَ المُدودِ

المَدُّ الأصليُّ

يُمَدُّ بمقدارِ: حركتينِ	

أ	المَدُّ الطَّبيعيُّ	
قَالَ	يَقُولُ	وَيُنَجِّي

ب	مَدُّ العِوضِ	
بَصِيرًا	عَلِيمًا	سَمِيعًا

ج	مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى	
إِنَّهُۥ	رَجْعِهِۦ	ظَهْرِهِۦ

د	مَدُّ التمكينِ	
حُيِّيتُم	يَلْوُۥنَ	يُحْيِۦ وَيُمِيتُ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ	فِي يُوسُفَ	

هـ	مَدُّ الحروفِ (حَيٌّ طَهُرَ)
طه	وتقرأ (طا ها)

و	الألفاتُ السَّبعةُ	
أَنَا	لَّٰكِنَّا	ٱلظُّنُونَا

المَدُّ الفرعيُّ

بِسببِ الهَمزِ

أ	المَدُّ الواجِبُ المُتصل	
مقدارُه	(٤-٥)حركات أو سِتًّا عندَ الوقفِ	
جَآءَ	سُوٓءَ	هَنِيٓـًٔا

ب	المَدُّ الجائزُ المُنفصِل
مقدارُه	(٤-٥) حركات
إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ	

ج	مَدُّ الصِّلة الكُبرى
مقدارُه	(٤-٥) حركات
أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ	

د	مَدُّ البَدلِ	
مقدارُه	حركتانِ	
ءَادَمَ	أُوتُواْ	إِيمَٰنًا

بسببِ السُّكونِ

أ	المَدُّ اللَّازمُ		
مقدارُه: (٦) حركاتٍ.			
الكلِمي		الحَرفي	
المُثقلُ	المُخففُ	المُثقلُ	المُخففُ
ٱلۡحَآقَّةُ	ءَآلۡـَٰٔنَ	الٓمٓ	صٓ

ب	المَدُّ العارضُ للسُّكونِ	
مقدارُه: (٢-٤-٦) حركاتٍ.		
بِٱلۡعِبَادِ	ٱلۡفَآئِزُونَ	ٱلرَّحِيمِ

ج	مَدُّ اللِّينِ
مقدارُه: (٢-٤-٦) حركات.	
خَوۡفٍ	قُرَيۡشٍ

الوَقفُ والاِبتِداءُ

- الوَقفُ:
  - الوقفُ الاضطراري.
  - الوقفُ الاختباري.
  - الوقفُ الانتظاري.
  - الوقفُ الاختياري:
    - الوقفُ التَّامُّ.
    - الوقفُ الكافي.
    - الوقفُ الحسنُ.
    - الوقفُ القَبيحُ.
- السَّكتُ.
- الاِبتِداءُ:
  - الابتِداءُ الحسنُ.
  - الابتداءُ القبيحُ.
- علاماتُ الوقفِ في المُصحفِ.
- الرَّومُ والإشمامُ والسُّكونُ المحضُ:
  - السُّكونُ المحِضُ.
  - ٢ – الرَّوْمُ.
  - ٣ – الإشْمامُ.

علمُ الوَقفِ والِابتِداءِ وفائدةُ مَعرِفتِهِ

الوَقفُ والابتِداءُ من أهمِّ أحكامِ هذا العِلمِ التي ينبغي للقارئِ أن يَهتَمَّ بِها، حتى أن بعضهُم جعلَ تعلمَهُ واجبًا، لِما رُوِيَ عن الإمامِ عليٍّ -رضيَ اللهُ عنهُ- عِندما سُئِلَ عن قولِه تعالى:﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾[المزمل: ٤]. قال: (التَّرتيلُ: تَجويدُ الحُرُوفِ وَمَعرِفَةُ الوُقُوفِ).

علمُ الوقفِ والِابتِداءِ: هو عِلمٌ بقواعدَ يُعرَفُ بها مَحالُّ الوقفِ ومَحالُّ الِابتِداءِ في القُرآنِ الكريمِ، ما يَصِحُّ مِنها وما لا يَصِحُّ.

فائدتُه: صَوْنُ النَّصِّ القُرآنيِّ مِن أن تُنَسَبَ فيه كلمةٌ إلى غيرِ جُملتِها فَيَفسُدَ المبنَى ويَتغيَّرَ المعنَى، وكذا صيانتُه عن تقطيعِ المعاني المُترابطةِ.

الوَقفُ

- تعريفُه لغةً: الحَبسُ أو الكَفُّ.
- تعريفُه اصطلاحًا: هو قطعُ الصَّوتِ على كلمةٍ قُرآنيةٍ بزمنٍ يُتَنَفَّسُ فيه عادةً بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ لا بِنيَّةِ الإعراضِ عنها.
- حُكمُه: جائزٌ، ما لم يُوجَدْ ما يُوجِبُه أو يَمنعُه.
- قاعِدتانِ في الوقفِ: ١ – الوقفُ على رؤوسِ الآيِ سُنَّةٌ مطلقًا.
  ٢ – ليسَ في القرآنِ وقفٌ واجِبٌ أو حرامٌ شرعًا، إلا ما أفسدَ المعنى.

أنواعُ الوقفِ:

١) الوقفُ الاضطراري: وهو ما يُعرَضُ للقارئِ أثناء قراءتهِ بسببِ ضَرورةٍ ألجأتهُ إلى الوقفِ، كضيقِ نفَسٍ أو سُعالٍ أو عُطاسٍ أو غيرِ ذلكَ من الأعذارِ ممَّا يَضطَرُّ للوقفِ.
حُكمُه: جوازُ الوقفِ على أيِّ كلمةٍ حتى تنتهيَ الضَّرورةُ التي دعَت إلى ذلكَ.

٢) الوقفُ الاختباري: وهو أن يُطلبَ من القارئِ أن يَقِفَ لاختبارِهِ وامتحانهِ، وللاطمِئنانِ إلى جودةِ القِراءةِ، وعلمهِ بكيفيةِ الوقفِ إذا اضطَرَّ لذلك.
حُكمُه: الجواز.

٣) الوقفُ الانتظاري: وهو الوقفُ على الكلمةِ القرآنيةِ بقصدِ استيفاءِ ما فيها من أوجُهِ الخِلافاتِ.
حُكمُه: الجوازُ، بشرطِ ألا يُعطيَ معنىً فاسدًا.

٤) الوقفُ الاختياري: وهو أن يقِفَ القارئُ باختيارِهِ دونَ أن تُلجِئَهُ الضَّرورةُ لذلك.

وينقسمُ إلى:

- جائزٌ:
  - أ) الوقفُ التَّامُّ.
  - ب) الوقفُ الكافي.
  - ج) الوقفُ الحَسَنُ.
- غيرُ جائزٍ:
  - د) الوقفُ القَبيحُ.

أ – الوقفُ التَّام

تعريفُه: هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيَّةٍ ليس بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ(إعرابيٌّ) ولا معنويٌّ.

سُمِّيَ تامًّا: لتمامِ الكلامِ، وعدمِ تعلُّقِهِ بما بعدَهُ، لا لَفظًا ولا معنًى.

حُكمُه: يُوقفُ عليه ويُبتَدأُ بما بعدَه.

وأكثرُ ما يكونُ على رؤوسِ الآيِ وانتهاءِ القصصِ كالوقفِ على قولِه تعالى:

- ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤-٥].
- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾
- ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ۝٢٩﴾ [الفرقان: ٢٩].

ملاحظة:

ومن أنواعِ الوقفِ التَّامِّ ما يُسمى عند العُلماءِ الوقفَ اللَّازمَ (الوقفَ البيانَ):

الوقفُ اللَّازمُ: وهو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ ليظهرَ المعنى ويتَّضِحَ.

وبدونِ الوقفِ قد يُشْكِلُ المعنى في ذهنِ السَّامعِ فلا يَكادُ يدرِكُ المُرادَ من كلامِ اللهِ،

وعلامتُه في المُصحفِ (مـ) ومن الأمثلةِ عليه:

- ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦﴾ [القمر: ٦].
- ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ۝٣٦﴾
- ﴿فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ۝٧٦﴾ [يس: ٧٦].
- ﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [القصص: ٨٨].

ب – الوقفُ الكافي

تعريفُه: هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ.

سُمِّيَ كافيًا: للاكتفاءِ به عما بعدهُ من جهةِ اللفظِ، وإن كانَ مُتعلقًا به من جهةِ المعنى.

حُكمُه: يُوقَفُ عليه ويُبتَدأُ بما بعدَه كالوقفِ التَّامِ غيرَ أنَّ الوقفَ التَّامَّ أكثرُ حُسْنًا، ويوجدُ في رؤوسِ الآيِ وفي أثنائِها. كالوقفِ على قولِه تعالى:

- ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾ [البقرة: ٤-٥]
- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١﴾ [مريم: ٤١]

ج – الوقفُ الحسن

تعريفُه: هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيَّةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ، إلا أنَّ الوقفَ عليها يُعطي معنىً تامًا.

سُمِّيَ حسنًا: لإفادتهِ معنىً يحسُنُ الوقوفُ عليهِ، وإن لم يَصِحَّ الابتداءُ بما بعدهُ.

حُكمُه: يُوقَفُ عليهِ ولا يُبتَدأُ بما بعدَهُ إلا أن يكونَ رأسَ آيةٍ، نحو:

- في رؤوسِ الآيِ:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

- في غيرِ رؤوسِ الآيِ:

- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ [الفاتحة: ٢].

د – الوقفُ القَبيح

تعريفُه: هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ، والوقفُ عليها يُعطِي معنىً ناقصًا أو خاطئًا.

سُمِّيَ قبيحًا: لقبحِ الوقوفِ عليهِ، لأنهُ لم يُفِد معنىً صحيحًا أو أفهمَ معنىً غيرَ مقصودٍ أو أو هَمَ معنىً فاسِدًا.

حكمه: لا يُتَعَمَّدُ الوقفُ عليهِ، إلا لضرورةٍ مُلِحةٍ جدًّا، فإن وقَفَ عليه مضطرًّا أعادَ.

- الوقفُ على كلامٍ لا يُفهمُ منه معنى لشِدَّةِ تعلُقِهِ بما بعدهُ لفظًا ومعنىً، نحو:
  ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ [الفاتحة: ٢].
- الوقفُ على كلامٍ يُوهِمُ معنىً غيرَ ما أرادهُ اللهُ تعالى، نحو:
  ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].
- الوقفُ على كلامٍ يُوهِمُ معنىً لا يليقُ باللهِ تعالى، نحو:
  ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ﴾ [محمد: ١٩].

السَّكتُ

مُقارنةٌ بين الوقفِ والقَطعِ والسَّكتِ

الوقفُ: هو قطعُ الصَّوتِ على كلمةٍ قُرآنيةٍ بزمنٍ يُتَنَفَّسُ فيه عادةً بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ لا بِنيَّةِ الإعراضِ عنها.

القَطعُ: هو قطعُ الصَّوتِ على كلمةٍ قُرآنيةٍ بنيَّةِ الإعراضِ عن القراءةِ.

السَّكتُ: هو قَطعُ الصَّوتِ على حرفٍ قرآنيٍّ بزمنٍ لا يُتَنَفَّسُ فيه عادةً بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ.

والسَّكتُ لِحفصٍ نوعانِ: واجِبٌ و جائزٌ:

السَّكتُ الواجِب:

وهو في أربعةِ مَواضِعَ في القرآنِ الكريمِ:

١) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا ﴿١﴾....﴾

[الكهف: ١]. وهذا السَّكتُ واجبٌ حالَ الوصلِ، ويجوزُ للقارئِ الوقفُ عليه لأنها رأسُ آيةٍ.

٢) ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: ٥٢].

وهذا السَّكتُ واجبٌ حالَ الوصلِ، ويجوزُ الوقوفُ عليه لأن الوقوفَ عليه تامٌّ.

٣) ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [القيامة: ٢٧].

ويَسقطُ الإدغامُ هنا ويَجبُ الإظهارُ، ولا ينبغي أن يُوقَفَ على (من) لأنَّ المعنَى لم يَتِمَّ.

٤) ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: ١٤].

ويسقطُ إدغامُ اللَّامِ في الراءِ أيضًا، ولا ينبغي أن يُوقَفَ على (بل) لأن المعنى لم يَتِمَّ.

السَّكتُ الجائِز:

وهو في مَوضِعَينِ:

١) إذا وصَلَ القارئُ آخرَ الأنفالِ بأوَّلِ سورةِ التَّوبةِ فيجوزُ له ثلاثةُ أوجهٍ، واحدةٌ منها السَّكتُ:

﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ السَّكتُ ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ....﴾.

٢) إذا وصَل القارئُ قولَه تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾

فيجوزُ السَّكتُ، أو الإدغامُ ويكونُ من بابِ إدغامِ المُتماثِلين.

• **مُلاحظةٌ:** حُكمُ الكلمةِ المَسكوتِ عليها كحُكمِ الكلمةِ المَوقوفِ عليها، مثلًا:

حيثُ الوقفُ على ﴿عِوَجَا﴾ يكون بمَدِّ العِوَضِ.

وكذلك السَّكتُ على ﴿عِوَجَا﴾ يكون بمَدِّ العِوَضِ.

الِابتِداءُ

تعريفُه: هو الشُّروعُ في القراءةِ بعد قطعٍ أو وقفٍ.

قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ (الابتداءُ لا يكونُ إلا اختياريًا، لأنه ليسَ كالوقفِ تَدعو إليهِ ضرورةٌ، فلا يَجوزُ الابتداءُ إلا بمعنًى مُستَقِلٍ موفٍ بالمقصودِ غير مُرتبطٍ بما قبلهُ في المعنَى).

أنواعُ الِابتِداءِ:

١ الِابتِداءُ الحَسن: وهو ما يجوزُ الابتداءُ به، أي هو ابتداءٌ بكلامٍ مُستَقلٍ بذاتِهِ.

وينقسمُ إلى تامٍ، وكافٍ، وحسنٍ، كما في تقسيمِ الوقفِ، نحو:

أ - الِابتِداءُ التَّام: هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيَّةٍ ليس بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ولا معنويٌّ، نحوَ البَدءِ بأوَّلِ السُّوَرِ،

نحو:﴿ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [البقرة: ٥].

ب- الِابتِداءُ الكافي: هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ،

نحو: ﴿يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [البقرة: ٧].

ج- الِابتِداءُ الحَسن: هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيَّةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ،

نحو: ﴿ ۝٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ٨].

٢ الِابتِداءُ القَبيح: هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ، والبَدءُ بها يُفسِدُ المعنى أو يُوهِمُ غيرَ ما أرادهُ اللهُ تعالى، فمثلًا:

الابتداءُ بقولهِ تعالى: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ ﴾.

من الآيةِ: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ ﴾ [يونس: ٦٨].

أو الابتداءُ بقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ ﴾.

من الآيةِ: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾[آل عمران: ١٨١].

أو الابتداءُ بقولهِ تعالى: ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾.

من الآيةِ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠].

علاماتُ الوقفِ في المُصحفِ

مـ علامةُ الوقفِ اللّازِمِ.

﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَ ۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾[الانعام: ٣٦].

لا علامةُ الوقفِ الممنوعِ، لعدمِ تمامِ المعنَى.

﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣]

ج علامةُ جوازِ الوقفِ وجوازِ الوصلِ.

﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٥﴾[يونس: ٦٥]

قلى علامةُ جوازِ الوصلِ مع كونِ الوقفِ أولى.

﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الفرقان: ١٩١].

صلى علامةُ جوازِ الوقفِ معَ كونِ الوصلِ أولى.

﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖ ۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾ [الملك: ٣]

∴ ∴ علامةُ تعانُقِ الوقفِ بحيثُ إذا وُقِفَ على أَحدِ المَوضعينِ لا يُوقَفُ على الآخرِ.

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

الرَّومُ والإشمامُ والسُّكونُ المحضُ

١ – السُّكونُ المحضُ:

تعريفُه: هو السُّكونُ المُجرَّدُ من الحركةِ، ويوقفُ بالسُّكونِ المَحضِ على الحرفِ المفتوحِ والمضمومِ والمكسورِ.

الأمثلة: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿ٱلدِّينِ ﴾.

٢ – الرَّوْمُ:

تعريفُه: هو خفضُ الصَّوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ مُعظمُ صوتِهما، ويَسمَعهُ القريبُ دونَ البَعيدِ.

الأمثلة: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ٱلدِّينِ ﴾، ﴿ٱلْفِيلِ﴾.

وسمِّيَ رَوْمًا لأن القارئَ يَرُومُ الحركةَ.

قاعدة: حُكمُ المَدِّ مع الرَّومِ كحُكمهِ في الوصلِ (أي نُمِدُّ حرفَ المدِّ بمقدارِ حركتينِ).

٣ – الإشمامُ:

تعريفُه: هو ضَمُّ الشَفتَينِ بُعَيدَ تَسكينِ الحرفِ المضمومِ كهَيئتِهما عندَ النُّطقِ بالضَّمَّةِ من غيرِ صوتٍ ولا يُدركُه المكفوفُ.

الأمثلة: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿ يَسْتَعِيبُ ﴾، ﴿أَلِيمُ﴾.

سُمِّيَ إشْمامًا: لأننا نُشِمُّ الحرفَ حركةَ الضَّمِّ إشمامًا ولا نَنطِقُ بالحركةِ.

قاعِدة: حُكمُ المَدِّ مع الإشمامِ كحُكمهِ في السُّكونِ المَحضِ (أي نُمِدُّ حرفَ المدِّ (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ).

• مُلاحظةٌ:

أن الأصلَ في الرَّومِ والإشمامِ لِحفصٍ أن يكونَ في الوقفِ آخرَ الكلمةِ، ولا يوجدُ عندَه رَومٌ ولا إشمامٌ في الوصلِ أو في وسَطِ الكلمةِ، إلا في كلمةٍ واحدةٍ، هي:

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ [يوسف: ١١]

أما نُطقِها فيجوزُ لحفصٍ عن عاصمٍ فيها وجهانِ (الإشمامُ والرَّومُ).

الفرقُ بين الرَّومِ والإختلاسِ		
	الرَّومُ	الإختلاسُ
١	يؤتَى فيه بثُلثِ الحركةِ	يؤتى فيه بثُلثَيْها
٢	لا يكونُ إلا في الوقفِ	يكونُ في الوقفِ والوصلِ
٣	لا يكونُ إلا في المَرفوعِ والمَكسورِ	يكونُ في المَرفوعِ والمَكسورِ والمَفتوحِ

كيفيَّةُ الوقوفِ على أواخرِ الكلماتِ القرآنيَّةِ – باختِصارٍ-

الحركةُ	مثال	كيفيَّةُ الوقوفِ عليها
السُّكونُ الأصلي	﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الفتحةُ	﴿ هُنَالِكَ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الكسرةُ، تنوينُ الجَرِّ	﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ﴿ حَاسِدٍ ﴾	بالسُّكونِ أو الرَّوْمِ
الضمَّةُ، تنوينُ الرفعِ	﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿سَمِيعٌ﴾	بالسُّكونِ أو الرَّوْمِ أو الإشمامِ
تنوينُ النَّصبِ	﴿عَلِيمًا﴾	بالتعَّويضِ عنِ التنوينِ بألفٍ

كيفيَّةُ الوقوفِ على أواخرِ الكلماتِ القرآنيَّةِ – بالتَّفصيلِ-

ومن أجلِ تَيسيرِ هذا الموضوعِ فقد تمَّ حَصرُ أنواعِ الألفاظِ التي يُوقَفُ عليها بأوجهِ الوقوفِ المتعددةِ، وهي تِسعَة أنواعٍ كما يلي:

الرقم	النَّوعُ	حركةُ الحرفِ الأخيرِ	مِثالُه	عددُ أوجهِ الوقفِ عليهِ
١	ساكنٌ سكونًا أصليًّا	ساكِن	فَلَا تَنْهَرْ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
٢	مُتحرِكٌ حالَ الوصلِ وليس قبلهُ حرف مَدٍّ ولا لين	مَفتُوح	هُنَالِكَ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		مَكسُور	رَبِّ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ.
		مَضمُوم	لَهُ ٱلْحَمْدُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.

٣	المَدُّ العارضُ للسُّكونِ أو مَدُّ اللينِ.	مَفتُوح	ٱلدِّينَ ٱلْقَوْلَ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُّطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		مَكسُور	مَتَابِ ٱلْحُسْنَيَيْنِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُّطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ.
		مَضمُوم	نَسْتَعِينُ قَوْمُ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُّطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ. ٥ – الإشمامُ مع القَصرِ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُّطِ. ٧ – الإشمامُ مع الإشباعِ.
٤	المُنَون	مَفتُوح	عَلِيمًا	١ – الإبدالُ ألفًا.
		مَكسُور	حَمِيدٍ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُّطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ.
		مَضمُوم	سَمِيعٌ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُّطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ. ٥ – الإشمامُ مع القَصرِ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُّطِ. ٧ – الإشمامُ مع الإشباعِ.

٥	المَدُّ المَتصِل	مَفتُوح	شَآءَ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُط. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ معَ الإشباع.
		مَكسُور	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباع. ٤ – الرَّومُ مع التَّوسُطِ. ٥ – الرَّومُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ.
		مَضمُوم	يَشَآءُ	١ – السُّكونُ المَحض مع التَّوسُطِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباع. ٤ – الرَّومُ مع التَّوسُطِ. ٥ – الرَّومُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمامُ مع المد خمسَ حركاتٍ. ٨ – الإشمامُ مع الإشباع.
٦	المَدُّ اللّازِم	مَفتُوح	صَوَآفَّ	١ – السكونُ مع الإشباع.
		مَكسُور	مُضَآرٍّ	١ – السكونُ مع الإشباع. ٢ – الرَّومُ مع الإشباعِ.
		مَضمُوم	وَٱلدَّوَآبُّ	١ – السكونُ مع الإشباع. ٢ – الرَّومُ مع الإشباع. ٣ – الإشمامُ مع الإشباع.

٧	هاءُ الكِنايةِ (على مَذهبِ التَّفصيلِ وهو الرَّاجحُ) مُلاحظةٌ: للعلماءِ في جوازِ دخولِ الرَّومِ والإشمامِ في هاءِ الكِنايةِ ثلاثةُ أقوالٍ: ١ – منعُ دخولِها مُطلقاً عندَ الوقفِ. ٢ – جوازُ دخولِها في جميعِ أحوالِها. ٣ – التَّفصيل: أ – امتنَعَ دُخولُها إذا كانَ قبلَها (واوٌ ساكنةٌ أو ضمةٌ أو ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ) ب– جازَ دُخولُها إذا كانَ قبلَها (ألفٌ أو حرفٌ ساكنٌ صحيحٌ أو فتحة).	قَتَلُوهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		قُلْتُهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		فَأَلْقِيهِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		بِهِ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		عَلَّمْنَهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّوم مع القَصرِ. ٥ – الإشمام مع القَصرِ. ٦ – الإشمام مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمام مع الإشباعِ.
		مِنْهُ	١ – السُّكونُ المَحض. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.
		عَلِمْتَهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.

٨	هاءُ التأنيث ملاحظة: ١ - يُوقفُ على تاءِ التأنيثِ بالهاءِ. ٢ - تكونُ التاءُ التأنيثِ في الوصلِ تاءً، نحو: ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي﴾.		وَرَحۡمَةٌ رَحۡمَةً جَنَّةٍ	الإبدالُ (الوقفُ بالهاءِ الساكنةِ)
		مَفتُوح	رَحۡمَتَ	١ – السُّكونُ المَحض.
		مَكسُور	رَحۡمَتِ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّوم.
		مَضمُوم	رَحۡمَتُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ١ – الرَّوم. ٣ – الإشمام.
٩	عارِضُ الشَّكل	الحركات الثلاثة	قُمِ ٱلَّيۡلَ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ	١ – السُّكونُ المَحضُ.

مَواضيعُ مُتفَرِقةٌ (٢)

- حكمُ التِقاءِ السَّاكِنينِ:
  - التقاءُ السَّاكنينِ في كلمةٍ.
  - التقاءُ السَّاكنينِ في كلمتينِ.
- النَّبرُ في القرآنِ الكريمِ.
- كلِماتٌ قُرآنيةٌ لها وضعٌ خاصٌ على روايَةِ حفصٍ.
- أسماءُ القُرَّاءِ العشرةِ ورواتِهم.

التِقاءُ الحرفَينِ السَّاكِنينِ

التقاءُ السَّاكنينِ في كلمةٍ واحدةٍ:

يَصِحُ الجمعُ بينَ حرفَينِ ساكنَينِ بكلمةٍ واحدةٍ في حالتَينِ:

١ أن يكونَ الأوَّلُ من الساكنينِ حرفَ مدٍّ أو لِينٍ، نحو:
﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ﴿نٓ﴾ تُقرأُ (نُون) ، ﴿قٓ﴾ تُقرأُ (قَاف).

٢ أن يكونَ سكونُ الحرفِ الثَّاني مِنهُما عارضاً، نحو:
﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿تَعۡلَمُونَ﴾، ﴿وَٱلۡفَتۡحُ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾، ﴿ٱلۡقَدۡرِ﴾.

التقاءُ السَّاكنينِ في كلمتينِ:

لا تَجْمَعُ العربُ بينَ حرفَينِ ساكنينِ في كلمتينِ، فإن وجِدَ ذلكَ في كلامِهم تَخَلَّصوا منه بإحدى الطَّريقتَينِ الآتيتَينِ:

١ بإسقاطِ الأوَّلِ لفظاً (بالحذفِ): ويكونُ في حرفِ المَدِّ إذا التقى بالسَّاكنِ بعده فيُحذفُ حرفُ المَدِّ وهمزةُ الوصلِ، نحو:
﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

٢ بالتَّحريكِ: القاعدةُ عندَ حفصٍ في التَّخلصِ من التقاءِ السَّاكنينِ هي تحريكُ السَّاكنُ الأوَّلِ بالكسرةِ، نحو:﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾،
﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾.

هناك استثناءاتٌ لهذهِ القاعدةِ عندَ حفصٍ:

فقد يُحركُ السَّاكنُ الأوَّلُ:

بالفتحِ: وله ثلاثُ صورٍ:

أ – (مِنۡ) الجارَّةُ: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، ﴿مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ﴾.

ب – (تاء التَّأنيث) إذا أضيفَت إلى ألفِ الاثنين: ﴿كَانَتَا﴾، ﴿قَالَتَا﴾.

ج – (الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ) فاتِحةُ آلِ عِمران حالَ الوصلِ يَتعيَّنُ فتحُ الميم.

بالضَّمِ: وله صورتان:

أ – واوُ اللينِ الدَّالةِ على الجمعِ: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾،
﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾.

ب – ميمُ الجمعِ: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾،﴿لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾.

النَّبرُ في القرآنِ الكريم

تعريفُه:

لغةً: الهمزُ وشِدَّةُ الصِّياح.

اصطلاحًا: هو الضَّغطُ على مقطعٍ أو حرفٍ مُعيَّن بحيثُ يكونُ صوتُهُ أعلى بقليلٍ مما جاورَهُ من الحروف.

مواضِعُ النَّبر:

الموضِعُ الأوَّلُ: عند نُطقِ الواوِ والياءِ المُشدَّدتين، نحو:

- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾

- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [النساء: ١٣٥].

- ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾

الموضِعُ الثَّاني: عندَ الانتقالِ من حرفِ مدٍّ إلى الحرفِ الأوَّلِ من المُشدَّدِ، نحو:

- ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

- ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾

الموضِعُ الثَّالث: عندَ الوقفِ على همزةٍ مسبوقةٍ بحرفِ مدٍّ أو لِينٍ، نحو:

- ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿سُوٓءَ﴾.

الموضِعُ الرَّابعُ: عندَ سُقوطِ ألفِ التَّثنيةِ للتخلُّصِ من التقاءِ السَّاكِنين، نحو:

- ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

الموضِعُ الخامسُ: عند الوقفِ على الحرفِ المُشدَّد، نحو:

- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾

- ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾

- ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ [القمر: ٣].

مُلاحظةٌ: ويُستثنى من الوقفِ على المُشدَّد:

١ – الوقفُ على النُّونِ والميمِ المُشدَّدتين، نحو: ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾، ﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾.

٢ – الوقفُ على حرفِ القلقلةِ المُشدَّدِ، نحو: ﴿ وَتَبَّ ﴾، ﴿بِٱلْحَقِّ ﴾.

كلِماتٌ قُرآنيةٌ لها وضعٌ خاصٌ على روايَةِ حفصٍ

١ حكمُ الصادِ في قولِهِ تعالى:

- ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
- ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ [الاعراف: ٦٩]. تُقرأُ هاتانِ الكلمتانِ بالسينِ فقط.
- ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. تُقرأُ بالصادِ فقط.
- ﴿أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].
تُقرأُ بالصادِ وبالسينِ ولكنَّ النُّطقَ بالصادِ أشهَرُ .

٢ في قولِهِ تعالى﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ فاتحةِ آلِ عِمران، حال الوصلِ يتعينُ فتحُ الميمِ بسببِ التقاءِ الساكنين، ويجوزُ في الياءِ الذي في الميمِ وجهانِ هما:

- أن تُمَدَ حركتينِ فقط، نحو: (ألف لآمٓ مِّيـمَ اللّهُ)، وهو المُقدمُ في الأداءِ.
- أن تُمَدَ ستَّ حركاتٍ، نحو: (ألف لآمٓ مِّيــــمَ اللّهُ).

٣ كلمةُ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل: ٣٦] وله في الوقفِ وجهانِ:

- إثباتِ الياءِ ساكنةً نحو: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾.
- حذفُها والوَقفُ على النُّونِ (بالسُّكونِ أو بالرَّومِ)، نحو: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾.

٤ كلمتَي ﴿ضَعۡفٍ﴾، ﴿ضَعۡفًا﴾ في الموضِعِ الثلاثةِ في سورةِ الرُّومِ، حيثُ تقرأُ بفتحِ الضَّادِ وبضمِّها، نحو :

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾.

٥ كلمةُ ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت: ٤٤] تسهيلُ الهمزةِ الثَّانيةِ وجهًا واحدًا.

أسماءُ القُرَّاءِ العشرةِ ورواتِهم

	القارئ	راوياه		العشرةُ الصغرى	العشرةُ الكبرى
١	نافع المدني	قالُون	وَرش	طريقُ الشَّاطبيَّةِ	طَيِّبَةُ النَشرِ في القِراءاتِ العَشرِ
٢	ابن كثير المكي	البَزِّي	قُنبُل		
٣	أبو عمرو البصري	الدّوري	السُّوسي		
٤	ابن عامر الدمشقي	هشام	ابنُ ذَكوان		
٥	عاصم الكوفي	شُعبة	حَفص		
٦	حمزة الكوفي	خلف	خلاد		
٧	الكسائي الكوفي	أبو حارث	الدّوري		
٨	أبو جعفر المدني	ابن وردان	ابن جماز	طريقُ الدُرَّةِ	
٩	يعقوب البصري	رُوَيس	رَوح		
١٠	خَلَف الكوفي	إسحاق	إدريس		

- الشَّاطبيَّة:

هي قصيدةٌ لاميَّةٌ في القراءاتِ السَّبعِ، للإمامِ أبي القاسمِ بنِ فِيرُّه الأندلسيِّ، وتُسمى (حرزُ الأماني ووجهُ التَّهاني) نَظَمَ فيها كتابَ التَّيسيرِ لأبي عمرِو الدَّاني، في ١١٧٣ بيتًا.

- الدُّرة (الدُّرةَ المَضيَّةَ في القراءاتِ الثَّلاثةِ المُتممةِ للعشرِ المَرضيَّة):

هي منظومةٌ في علمِ القراءاتِ، جمعتِ القراءاتِ الثَّلاثةَ المُتممةَ للعشرِ: (أبو جعفر المَدني، يعقوب البصري، خلف الكوفي) للإمامِ محمدٍ بنِ الجزريِّ، عددُ أبياتِها ٢٤٠ بيتًا.

- طَيِّبةُ النَشرِ:

هي قصيدةٌ في القراءاتِ العشرِ، للإمامِ محمدٍ بنِ الجزريِّ، نَظَمَ فيها كتابةُ النشر في القراءاتِ العشرِ، في ١٠١٥ بيتًا.

المصادر

- المنير في أحكام التَّجويد — جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- التَّجويد المصور — د. أيمن رشدي.
- شرح منظومة المُقدمة — د. أيمن رشدي.
- المختصر المفيد في أحكام التَّجويد — إعداد أحمد عبد الحليم.
- علم التَّجويد — د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني.
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن — الدكتورة سعاد عبد الحميد.
- البرهان في تجويد القرآن — محمد صادق القمحاوي.

- تقريظٌ -

الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ القرآنَ الكريمَ منارًا للمُهتدينَ، وضياءً للسالكينَ، ومعجزةً ثابتةً إلى يومِ الدينِ، لا يَعتَريهِ النقصُ والتَّبديلُ، ولا التَّحريفُ والتَّغيرُ، محفوظٌ بحفظِ اللهِ الذِي أنزلَه:

وأشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ، وأَشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُهُ المُرْسَلُ بأفضلِ كتابٍ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ) وعلى سائرِ الأصحابِ.

فإنَّ منِ أعظمِ ما تُفنى فيهِ الأعمارُ كتابُ اللهِ الواحدِ القهارِ، قراءةً وإقراءً، وتدبرًا وعملًا، لقولِ رسولنا الكريمِ عليهِ الصلاةُ والتَّسليمُ (خيرُكُمْ منْ تعلمَ القرآنَ وعلَّمَهُ).

فإنَّ أخانا (حسين كريم محمد) قدْ عرضَ عليَّ كتابَهُ المسمَّى (المنهجُ المُفيد لِمراكزِ تعليمِ التَّجويد)، فوجدتُهُ شاملاً كاملاً للمبتدئِ والمنتهي، سهلًا في عبارتِهِ وأسلوبِهِ، جذَّابًا في طريقتِهِ وعرضِهِ.

فأسألُ اللهَ لَهُ الدَّوامَ والتَّوفيقَ والقبولَ، وانتشارَ علمهِ في الآفاقِ وأنْ ينفعَ به البلادَ والعبادَ، اللهُمَّ آمينَ.

كتبَهُ:

عباس بن إبراهيم بن خليل بن محمد

المجازُ بالقراءاتِ العشرةِ والمتونِ

معلمُ القرآنِ والقراءاتِ في مدينةِ كركوك-العراق

٢١ من ربيع الأول ١٤٤٣ هـ

ورتل القرآن ترتيلا
المقرئ المجيز
عباس بن ابراهيم بن خليل بن محمد

الفهرست

مُقدِماتُ عِلمِ التَّجويدِ

مَخارِجُ الحُروفِ

الصفاتُ اللّازمةُ للحُروفِ

أحكامُ الميمِ والنُّونِ

التَّفخِيمُ والتَّرقِيقُ

مواضيعُ مُتفرقةٌ -١-

المَدُّ وَالقَصرُ

الوقفُ والاِبتداءُ

مواضيعُ مُتفرقةٌ -٢-


القرآن الكريم